





### كاسترو: زعماء مجموعة الثماني سيضطرون للاجتماع في محطة مدارية

■ هافانا - اف ب: اعتبر الرئيس الكوبي فيدل كاسترو الاحد ان زعماء مجموعة الدول الصناعية الكبرى الثماني سيضطرون في نهاية الامر للاجتماع في محطة مدارية نظرا للحوادث التي رافقت قمة جنوى الاخيرة. وقال كاسترو في خطاب القاه امام الوفد الكوبي الذي سيشارك في المهرجان العالمي الخامس عشر للشبيبة والطلاب «ان العالم بات غير مستقر». وازدادت المواجهات العنيفة التي جرت بين المتظاهرين وقوات الامن خلال قمة مجموعة الثماني في جنوى من 20 الى 22 تموز (يوليو)، «لمتتنا الكثير عن الديمقراطية والعدالة». وقال كاسترو ان مجموعة الثماني مؤلفة من «سبعة ضخماء وهزيل واحد».

### احتجاجات في اسكتلندا على مقتل طالب لجوء تركي

■ ادنبره - رويترز: اشعل مقتل تركي من طالبي اللجوء السياسي في اسكتلندا اضطرابات عنصرية واعتقل اربعة محتجين في مظاهرات غاضبة قامت بسبب الحادث. وقالت متحدثة باسم الشرطة أمس الاثنين بعد مقتل الشاب البالغ من العمر 22 عاما «اعتقد ان الدافع (وراء الحادث) اسباب عنصرية». وكان الشاب التركي عائدًا بعد تناول وجبة في وسط مدينة غلاسكو عندما طرده رجلان ابيضان. وقال اليكس ماكالمستر مفتش الشرطة «يبدو ذلك (الحادث) هجومًا بلا سبب على الاطلاق».

وتسبب الحادث في قيام احتجاجات من الاثراك والعراقيين والاسوريين من طالبي اللجوء في غلاسكو الاحد. واعتقل اربعة في اشتباكات مع الشرطة. وذكر محمد زويين عاصف المتحدث باسم 1500 من طالبي اللجوء والذين يقطنون منطقة سايتهيل في غلاسكو لصحيفة «هيرالد» هذا القتل كان هجوما عنصريًا متعمدا على احد طالبي اللجوء وهو مسأوري للغاية. ان اللاجئين بأسرهم في حالة خوف حقيقية». وجاء الحادث في اعقاب اعمال عنف اشتعلت في اربع مدن في شمال انكلترا تورطت فيها اقلية عرقية في الايام الاخيرة.

### الصين تسلم مكونات صواريخ الى باكستان

■ واشنطن - اف ب: زودت شركة حكومية صينية 12 قطعة من مكونات الصواريخ الى باكستان وذلك بالرغم من وعود صينية بعدم دعم برامج الصواريخ النووية بحسب ما افادت الاثنان صحيفة «واشنطن تايمز». وذكرت الصحيفة، بحسب اجهزة الاستخبارات الامريكية، ان الشركة الوطنية الصينية لتصدير وتوريد المعدات «زودت البرنامجين الصاروخيين الباكستانيين «شاهين-1 وشاهين-2» بمكونات صواريخ. وقد تمكن فريق تجسس امريكي من رصد آخر شحنة لدى وصولها الى الحدود الصينية الباكستانية في الاول من ايار (مايو) بحسب تأكيد الصحيفة التي اضافت ان اجهزة المخابرات تكتمت منذ بداية السنة من رصد 12 شحنة من هذا القبيل تمت باستعمال شحنات او سفن. وواضح مسؤولون امريكيون للصحيفة ان صواريخ شنتان قادرة على حمل رؤوس نووية. ويعمل تزويد الصين بباكستان بهذه المكونات احدي نقاط الخلاف بين واشنطن وبكين.

وتسليم شحنات مزعومة من هذه المعدات الى باكستان وذلك قبيل زيارة وزير الخارجية الامريكي كولن باول الى الصين منذ اقل من اسبوعين. وأشار باول الى انه اثار الامر مع السلطات الصينية بعد ان الخلاف في وجهتي النظر مستمر. واتفق البلدان على عقد لقاء خبراء يعينهما البلدان في وقت لاحق من هذه السنة لدراس الموضوع.

وفي المقابل كانت ادارة الرئيس الامريكي السابق بيل كلينتون اشارت الى انها ستستعرض ترشيحات الشركات الامريكية الراغبة في اطلاق اعمار بالاعتماد على صواريخ صينية وانها لن تفوز عقود على الصين لبيعها باكستان وايران صواريخها. ونفت الصين تورطها في انتشار الصواريخ وكانت في الماضي تربط الامر ببيع اسلحة امريكية الى تايوان.

## السلطة تعزز الميليشيات المدنية لمواجهة «ابو سيفاف» جبهة «مورو» ومانيليا تنفيان التوصل الى اتفاق



فلبينيون يبيعون رهيبة عشر عليه مقتلًا في جزيرة باسيلان (اف ب)

فان مناقشة التفاصيل تحتاج الى وقت. واعتبر مراد ابراهيم الذي يشرف على وفد يتشكل من 25 شخصًا ان مجيء ارويي الى ماليزيا محض صدفة. وقد وقعت مانيليا وجبهة مورو التي تضم ما بين 12 الى 15 الف مقاتل، في 22 ايلول (سبتمبر) اتفاق سلام ينص على وقف اطلاق النار وحل سياسي للنزاع. وتأسست جبهة مورو عام 1976 اثر انشقاق من فصل مسلم آخر (الجبهة الوطنية لتحرير مورو) الذي وقع سنة 1996 اتفاقًا مع مانيليا. وقد اتحد الفصيلان مجددًا في الثالث من آب (أغسطس) الماضي.

من جهة أخرى أعلن المتحدث العسكري ان السلطات الفلبينية قررت تعزيز الميليشيات المدنية في جزيرة بازيلان (جنوب) للتصدي لهجمات المتمردين المسلمين من جماعة ابو سيفاف الذين قطعوا رؤوس 10 رهائن في نهاية الاسبوع الماضي.

وقال الضابط اديلبيرتو ادان لتلفزيون «اي بي اس-سي بي ان» ان العمليات العسكرية ضد الخاطفين والجهود المبذولة لحماية السكان المدنيين تتطلب المزيد من العناصر. وأضاف «بالك أوصينا منذ البداية بتعزيز الوحدة الجغرافية للقوات المسلحة المدنية بالفعل نحن اليوم بصد تعزيز» هذه القوات.

ويبدو ان العسكريين وحدهم غير قادرين على الانتشار في جميع اراضي جزيرة بازيلان حيث لا يزال ابو سيفاف يحتجز زوجين امريكيين مارتين وغراسيا بورنهما و19 رهينة فلبينية. وهاجم المتمردين الخمسين الماضي بلدة لايميتان وحطفت 35 شخصًا آخر بينهم رجال ونساء واطفال ردا على عملية عسكرية واسعة النطاق للجيش الفلبيني.

### روسيا تطرد بريطانيا أوقفته في الشيشان

■ موسكو - اف ب: أعلنت سفارة بريطانيا في موسكو في تصريح لوكالة «فرانس برس» ان البريطاني غراهم براين (61 سنة) الذي اوقف خلال نهاية الاسبوع في الشيشان سيطر قريبا من روسيا لانه دخل الجمهورية القوقازية بشكل غير شرعي. وكانت وكالة «انترفاكس» أعلنت في وقت سابق أمس الاثنين استنادا الى مصادر عسكرية روسية ان غراهم براين اوقف في اروس مارتان (25 كلم جنوب غرب غروزني) التي كانت موقعا للوهابيين (اسلاميين متشددين).

وأعلنت المفوضية العسكرية لوكالة «انترفاكس» انه لم يسمح لغراهم براين ان يدخل الى الشيشان. وأكد المواطن البريطاني انه قدم الى الجمهورية القوقازية لتوزيع المساعدات الانسانية حسب ما افادت الوكالة.

وأعلن الناطق باسم السفارة البريطانية ريتشارد تيرنر «ابلغتنا السلطات الروسية ان براين سيطرد من موسكو».

### رئيس وزراء اليابان يتعهد العمل على ازالة الاسلحة النووية في ذكرى هيروشيما

■ هيروشيما (اليابان) - اف ب: وعد رئيس الوزراء الياباني جونيشيرو كويزومي أمس الاثنين بالعمل على ازالة الاسلحة النووية، والسعي الى اقرار السلام في العالم اثناء حفل الاحتفالات بالذكرى الـ 56 للاقعة قنبلة نووية امريكية على مدينة هيروشيما.

وقال كويزومي في كلمة القاها في هيروشيما في جنوب اليابان «سنبدل أقصى الجهود الممكنة لازالة الاسلحة النووية»، مشيرًا الى ان حكومته ستعمل لتطبيق المعاهدة الدولية التي تحظر التجارب النووية.

وتابع المسؤول الياباني «سنواصل دفع المجتمع الدولي للعمل على خفض الطاقات العسكرية ومنع انتشار الاسلحة النووية». والقي كويزومي كلمته امام نحو خمسين الف شخص تجمعوا في حديقة السلام في هيروشيما. والترم الحشد دقيقة صمت في تمام الساعة 8,15 (23,15) اي ساعة سقوط القنبلة الذرية على هيروشيما في السادس من آب (أغسطس) 1945.

وشارك في الاحتفال رئيس بلدية ناغازاكي (جنوب غرب) التي قصفها الامريكيون ايضا بقنبلة ذرية بعد ثلاثة ايام على قصف هيروشيما.

### ميغاواتي تنتقل الى قصر الرئاسة

■ جاكارتا - رويترز: انتقلت ميغاواتي سوكارنوبوتي رئيسة اندونيسيا أمس الاثنين الى مكنتها في قصر الرئاسة لكن رغم مرور اسبوعين على انتخابها لم تشكل حتى الآن حكومة جديدة فعالة. ويتعين على ميغاواتي (45 عاما) ابنة سوكارنو مؤسس اندونيسيا المستقلة ان تستكمل تشكيل حكومتها الائتلافية الامر الذي تتابعه الاسواق بقلق بعد ان رحبت في بادئ الامر بتوليها الرئاسة خلفًا للرئيس السابق عبد الرحمن واحد.

ومن المتوقع ان تعلن ميغاواتي عن حكومتها في وقت لاحق من الاسبوع بعد مداوات ومساومات مع احزاب تتلief على الاشتراك في الحكم بعد ان سادت رئيسة البلاد الجديدة على ان تحل محل واحد رغم مرور اقل من عامين من فترة رئاسته ومدتها خمس سنوات. ولا يزال فريق واحد في قصر الرئاسة يعمل كأدارة انتقالية وان حظرت عليه ميغاواتي اتخاذ اي قرارات رئيسية. وتأخر انتقال ميغاواتي الى قصر الرئاسة من مقر نائبة الرئيس نتيجة لرفض واحد اخلاء قصر الرئاسة لكن بعد مواجهة استمرت ثلاثة ايام غادر في نهاية الامر البلاد الى الولايات المتحدة لاجراء فحوصات طبية.

وترفض ميغاواتي الإقامة في القصر الذي قضت فيه سنوات من طفولتها قبل ان يطيح الجنرال سوهارتو رئيس اندونيسيا الاسبق بوالدها في منتصف الستينات.

### مطالب جديدة تعلق مفاوضات السلام في مقدونيا

■ سكوبيي - اف ب: افاد مصدر دبلوماسي ان مفاوضات السلام الجارية بين المقدونيين والمحتدريين من اصول البانية في اوهريد جنوب غرب مقدونيا، قد علقت عصر الاثنين بسبب «مطالب جديدة» اعلنتها الاحزاب المقدونية. وعاد المبعوثان الغربيان امريكي جيمس بارديو والاوروبي فرنسوا ليوتار الى الفندق الذي يقيمان فيه قبل الساعة 16,30 (14,30 نغ) حسبما افادت مصادر مقربة من وفديهما.

وقالت مصادر مقدونية ان المفاوضات علقت اثر دعوة الرئيس بويرس ترايكوفسكي الى عقد اجتماع مجلس الامن الوطني في الساعة 17,00 (15,00 نغ)، وكان مقررا ان تستأنف بعد ذلك. الى ذلك اعرب الحلف الاطلسي عن استعداده لارسال حوالي 3500 رجل الى مقدونيا للاشراف على نزع اسلحة الثوار البانين في جيش التحرير الوطني لابان مقدونيا في حال تم ابرام اتفاق سلام وبعد موافقة الثوار على تسليم اسلحتهم، كما أعلن المتحدث باسم الحلف في سكوبيي أمس الاثنين.

وأكد المتحدث القومندان باري جونسون ان اول دفعة من جنود الحلف الاطلسي ستنتشر في المكان المحدد لها في خلال الساعات الـ 48 التي تلي التوصل الى اتفاق سلام.

والاخذ توصل المقدونيين والابان في اوهريد (جنوب غرب) الى اتفاق حول المسألة الشائكة المتعلقة باصلاح جهاز الشرطة بحضور ممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد

### اصابة خمسة صرب في كوسوفو في اعتداء بقنبلة

■ بريشتينا - اف ب: أعلنت شرطة الامم المتحدة في بيان الاثنين ان خمسة مواطنين صرب في كوسوفو اصيبوا بجروح في اعتداء بقنبلة اصيوية بجروح في قرية تقع في جنوب شرق الاقليم الخاضع لادارة المنظمة الدولية. وقالت الشرطة ان الاصابة الخمسة جرحوا اثر اصابتهم بقنبلة يدوية القى بها مجهولون بالقرب من كنيسة قرية سرنيتشيتا القريبة من جنيلان.

وعلى الفور نقل جريحان، رجل وامرأة، الى القاعدة الامريكية التابعة لقوة حفظ السلام المتعددة الجنسيات (كفور) في كامب بوندستيل، بحسب الشرطة التي لم تعط اي تفاصيل السبق في هذا الحادث في حين أعلنت حكومة بلغراد الاسبوع الماضي ان خمسة جنود صرب في كوسوفو ما بين 80 الى 100 الف شخص بحسب بعض التقديرات - فانهم يقفون في جوب تحت رقابة الحلف الاطلسي ويشكلون في غالب الاحيان هدفا لعمليات بنفخها مطرفون البان.

### محكمة الجزاء الدولية ارسلت مذكرة اتهام جديدة الى السلطات البوسنية

■ سراييفو - اف ب: ذكر مصدر قريب من حكومة البوسنة المركزية لوكالة «فرانس برس» أمس الاثنين ان محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة ارسلت الى السلطات البوسنية قرار اتهام سرييا يتعلق بمواطن من صرب البوسنة. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «السلطات المركزية تلقت قرار الاتهام الذي نقل بالفعل الى الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) نظرا لانه يتعلق بمواطن من صرب البوسنة».

واضاف ان محكمة الجزاء الدولية ارسلت قرار الاتهام هذا الى السلطات البوسنية «الاسبوع الماضي». وردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» نفت وزارة العدل في الجمهورية والعسكري السابقان لصرب البوسنة المتهمين في الجمهورية الصربية.

### حكومة بنغلادش تجري تغييرات جذرية في هيئة الشرطة

■ دكا - رويترز: اجرت الحكومة المؤقتة في بنغلادش تغييرات جذرية داخل هيئة الشرطة ونقلت أكثر من 450 ضابطا في يوم واحد. واصدرت الحكومة الاحد اوامر باجراء اكبر حركة تنقلات داخل الشرطة الى جانب نقل أكثر من مئة موظف حكومي في كل أنحاء البلاد.

وتولت الحكومة المؤقتة برئاسة كبير القضاة السابق لطيف الرحمن شؤون الوزارة السابقة الشبيخة حسينة فترة ولايتها التي امتدت خمس سنوات. وبدأ

### ثوار نيبال يفرجون عن 31 شرطيا

■ كاتمندو - رويترز: قالت صحيفة نيبالية أمس الاثنين ان الثوار الماويين افرجوا عن 31 شرطيا مختطفين وذلك قبل بدء محادثات سلام لانتهاء تمرد دموي في المملكة الواقعة في جبال الهمالايا. وذكرت صحيفة نيبال ساماتشراپاترا ان الثوار كانوا قد اختطفوا عشرة من رجال الشرطة في ابريل نيسان الماضي بينما اختطفوا الباقين وهم مجندون الشهر الماضي. وقالت الصحيفة «الماويين اطلقوا سراخ رجال الشرطة لتوفير مناخ مناسب للمحادثات مع الحكومة».

واصرح مسؤولو وزارة الداخلية بانهم لا يعملون شيئا عن الافراج عن رجال الشرطة وسيستقون من صحة التقارير. وأعلن رئيس وزراء نيبال الجديد شير باهاودر دوبا وزعيم الحزب الشيوعي النيبالي براتشاندرا التوصل الى هدنة وتعهدا باجراء محادثات سلام لانتهاء التمرد الذي بدأ قبل خمسة اعوام.

وافرقت الحكومة عن 25 ثائرا ماويا على امل بدء محادثات السلام التي لم يتحدد لها موعد بعد. وبدأ الثوار الماويون حملة عام 1996 لاستبدال الملكية في نيبال بحكم جمهوري شيوعي وقتل في الحملة حتى الآن أكثر من 1800.

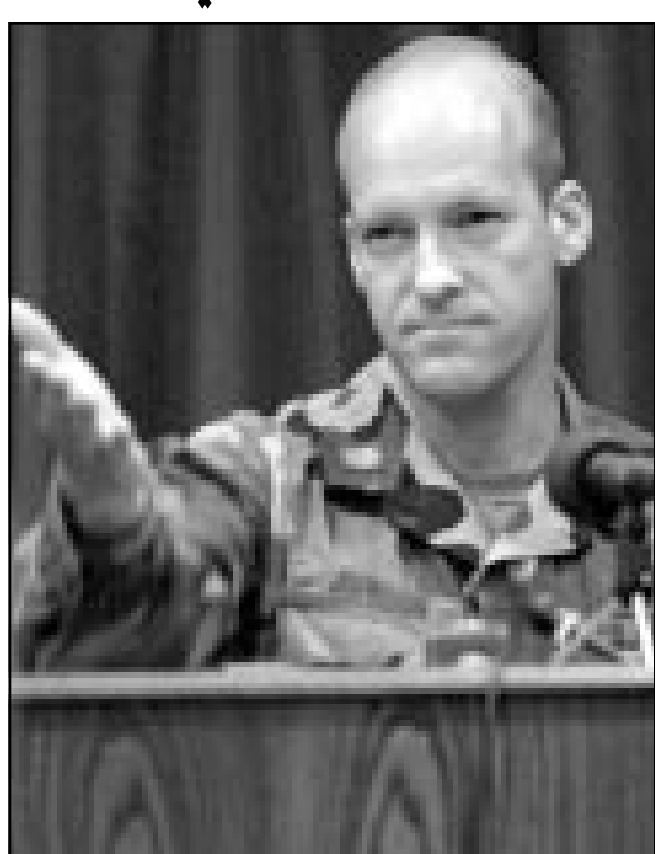
### ينعي محمد بوشنتوف وأبناؤه دارم ومناف ويسار ببالغ الاسى والحزن وفاة المرحوم بإذن الله تعالى صهره المهندس رفيق محمود الصلاح

الذي وافته المنية يوم الاربعاء 11 جمادى الأولى 1422 موافق فاتح أغسطس 2001 ويتقدمون بتعازيهم الصادقة الى عموم آل الصلاح وآل الدجاني وآل بدوية وآل المصري وآل الدراجي وسائر أقربائهم وأنسابهم داخل الاردن وخارجه.

بإذن الله تعالى

صدق الله العظيم

### «الاطلسي» مستعد لارسال 3500 جندي لنزع سلاح الالبان



باري جونسون يتحدث للصحافيين في سكوبيي أمس (اف ب)

من المواجهات بين القوات المقدونية والثوار الابان. وفي الخامس من تموز (يوليو)، توصل الطرفان، كل على حدة، الى اتفاق لوقف اطلاق النار تتخلله حوادث باستمرار.

### اصابة خمسة صرب في كوسوفو في اعتداء بقنبلة

■ بريشتينا - اف ب: أعلنت شرطة الامم المتحدة في بيان الاثنين ان خمسة مواطنين صرب في كوسوفو اصيبوا بجروح في اعتداء بقنبلة اصيوية بجروح في قرية تقع في جنوب شرق الاقليم الخاضع لادارة المنظمة الدولية. وقالت الشرطة ان الاصابة الخمسة جرحوا اثر اصابتهم بقنبلة يدوية القى بها مجهولون بالقرب من كنيسة قرية سرنيتشيتا القريبة من جنيلان.

### محكمة الجزاء الدولية ارسلت مذكرة اتهام جديدة الى السلطات البوسنية

■ سراييفو - اف ب: ذكر مصدر قريب من حكومة البوسنة المركزية لوكالة «فرانس برس» أمس الاثنين ان محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة ارسلت الى السلطات البوسنية قرار اتهام سرييا يتعلق بمواطن من صرب البوسنة. وقال المسؤول الذي طلب عدم ذكر اسمه ان «السلطات المركزية تلقت قرار الاتهام الذي نقل بالفعل الى الجمهورية الصربية (الكيان الصربي في البوسنة) نظرا لانه يتعلق بمواطن من صرب البوسنة».

### حكومة بنغلادش تجري تغييرات جذرية في هيئة الشرطة

■ دكا - رويترز: اجرت الحكومة المؤقتة في بنغلادش تغييرات جذرية داخل هيئة الشرطة ونقلت أكثر من 450 ضابطا في يوم واحد. واصدرت الحكومة الاحد اوامر باجراء اكبر حركة تنقلات داخل الشرطة الى جانب نقل أكثر من مئة موظف حكومي في كل أنحاء البلاد.

### ثوار نيبال يفرجون عن 31 شرطيا

■ كاتمندو - رويترز: قالت صحيفة نيبالية أمس الاثنين ان الثوار الماويين افرجوا عن 31 شرطيا مختطفين وذلك قبل بدء محادثات سلام لانتهاء تمرد دموي في المملكة الواقعة في جبال الهمالايا. وذكرت صحيفة نيبال ساماتشراپاترا ان الثوار كانوا قد اختطفوا عشرة من رجال الشرطة في ابريل نيسان الماضي بينما اختطفوا الباقين وهم مجندون الشهر الماضي. وقالت الصحيفة «الماويين اطلقوا سراخ رجال الشرطة لتوفير مناخ مناسب للمحادثات مع الحكومة».

### ينعي محمد بوشنتوف وأبناؤه دارم ومناف ويسار ببالغ الاسى والحزن وفاة المرحوم بإذن الله تعالى صهره المهندس رفيق محمود الصلاح

الذي وافته المنية يوم الاربعاء 11 جمادى الأولى 1422 موافق فاتح أغسطس 2001 ويتقدمون بتعازيهم الصادقة الى عموم آل الصلاح وآل الدجاني وآل بدوية وآل المصري وآل الدراجي وسائر أقربائهم وأنسابهم داخل الاردن وخارجه.

بإذن الله تعالى

صدق الله العظيم

# العراق: العقوبات تدخل عامها الثاني عشر.. منهاره



مظاهرات من جماعة «اصوات في البرية» ترفعان لافتة في بغداد تدعو لانهاء العقوبات (ا ف ب)

بغداد - رويترز: قال العراق ان العقوبات التي فرضتها عليه الامم المتحدة تداعى وهي تدخل عامها الثاني عشر امس، وحث مجلس الامن الدولي على رفعها. وقالت صحيفة الشورى الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في مقال افتتاحي على صدر صفحاتها الاولى «نحن نقاوم الحصار الظالم ونحن قادرون على تهديم اسوارها». وقالت صحيفة القادسية ان كفاح العراق ضد الحصار الظالم سيستمر حتى يتم تدميره بكل مورد. وقال مسؤولون بالامم المتحدة ان العقوبات قيدت النشاط الاقتصادي، ولكن برنامج «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع كميات من نفطه لشراء الغذاء والدواء واحتياجات انسانية اخرى يساعد السكان المدنيين في التغلب على المصاعب. وقال جورج سومرول المتحدث باسم مكتب الامم المتحد لتسويق الأنشطة الإنسانية بالعراق «برنامج النفط مقابل الغذاء ليس بديلا

## اعتبر الاستعدادات لضرب العراق «محض تكهنات» البنتاغون: مقاتلتان عراقيتان انتهكتتا منطقة الحظر الجوي جنوب البلاد

واكد المتحدث انه ليس على علم بانباء تشير الى تهديد «في الساعات المقبلة» لكن بمقاتلات الاسبوع الماضي بالفعل الى ضربات «خلال الايام القادمة». وقال ان الامر في الحالتين لا يعود كونه مجرد «تكهنات». وكانت ايتار تاس ذكرت في برقية من القاهرة ان الطيران الامريكي سيضرب اولاً كل اجهزة الارسال العراقية الواقعة في منطقتي الحظر الجوي شمال العراق وجنوبيه.

والى حد الان لم تتخذ الولايات المتحدة اي اجراءات ضد العراق لدى وقوع هذا النوع من الحوادث. البنتاغون امس الاثنين ان الانباء الصحافية التي تشير الى ان الولايات المتحدة تستعد لضرب العراق «خلال الساعات المقبلة» ليست سوى «محض تكهنات». وكانت وكالة ايتار تاس الروسية اكدت امس الاثنين نقلا عن «مصادر حسنة الاطلاع في القاهرة» ان الولايات المتحدة ستشن في «الساعات القادمة» غارات على العراق.

واشار المسؤول الى ان هذه المرة الثالثة التي تقترب فيها الطائرات العراقية من طائرات «بريداتور» خلال الاسابيع الماضية.

والاخرى، مؤكدا ان روسيا دولة صناعية ولديها القدرة على تأمين احتياجاته الاخرى، حيث اتنى شاهين على دور اللجنة الروسية للتعاون الفني والعلمي والاقتصادي التي يرأسها السيد بوري شيفرانيك في بلورة رأي عام روسي واطلاعهم على حقيقة ما يتعرض له العراق من ممرات والتي كان آخرها مشروع العقوبات الذكية اضافة الى موقف الدوما والكتل الوطنية والشخصيات المستقلة ووسائل الاعلام وقال شاهين.. ان العراق سيعمل على دعم وتعويض الاقتصاد الروسي وتفضيل الشركات الروسية في تعاقداته النفطية والتجارية انطلاقا من الصداقة بين البلدين، موضحا ان قرار العراق هذا يأتي تقديرا لوقف الحكومة والراي العام والاصداق في روسيا في دعم قضية العراق لاجتياز مشروع العقوبات الذكية التي فشلت امريكا وبريطانيا في تمريره من خلال مجلس الامن ضد العراق.

## موسكو تحصد ثمار موقفها مع بغداد مسؤول روسي يبحث في العراق توسيع التعاون بين البلدين

وموسكو، وقد اكد الوزير العراقي تقدير العراق لواقف روسيا لقضية الشعب العراقي وحرص العراق على توطيد علاقات التعاون الصناعي المشترك مع موسكو في اطار الصداقة التاريخية التي تربط الطرفين.. من جانبه اكد السيد شيفرانيك رغبة بلاده في تطوير وتوسيع علاقات التعاون مع العراق لتشمل مختلف المجالات.

وقال شاهين.. ان العراق سيعمل على دعم وتعويض الاقتصاد الروسي وتفضيل الشركات الروسية في تعاقداته النفطية والتجارية انطلاقا من الصداقة بين البلدين، موضحا ان قرار العراق هذا يأتي تقديرا لوقف الحكومة والراي العام والاصداق في روسيا في دعم قضية العراق لاجتياز مشروع العقوبات الذكية التي فشلت امريكا وبريطانيا في تمريره من خلال مجلس الامن ضد العراق.

وتتمينه لجهود السيد شيفرانيك واللجنة الروسية للتعاون مع العراق مؤكدا ان العراق يولي اهمية خاصة لتطوير علاقاته مع روسيا في مختلف الصعد، هذه العلاقات التي ساهمت باستمرار في خدمة مصالح البلدين. وتأتي هذه البحوث التي تستهدف استثمار روسيا للمزايا التي منحها لها العراق يستعد حاليا لتوقيع عقود و اتفاقيات في مختلف المجالات مع الجانب الروسي تتجاوز عشرة مليارات دولار، وتشمل توريد قطع غيار روسية للمنشآت النفطية العراقية ومعدات كهربائية وميكانيكية وادوية اضافة الى تبادل الخبرات بين البلدين في المجالات الصناعية والزراعية المختلفة.

وفي نفس السياق بحث السيد بوري شيفرانيك مع وزير الصناعة العراقي عدنان عبد المجيد سبل تدعيم التعاون الصناعي بين بغداد

## وزير الدفاع الكويتي يعتبر بلاده مؤهلة للرد على أي عدوان

الكويتي. اف ب: اكد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي الشيخ جابر المبارك امس ان «الكويت مؤهلة للرد على اي عدوان عليها» وذلك في الذكرى الحادية عشرة لاجتياح العراق لبلادها. وقال وزير الدفاع الكويتي في مقابلة مع صحيفة «الراي العام» ان «البناء الكويتي اليوم في المقدمة للدفاع عن ارضهم وشرف امتهم». و اضاف قائلا «ولا نقبل بان يدافع الغير عنا ونحن نتفرد، ستكون اول من يدافع عن ارضنا وسلامتنا وسلامة المواطنين». وقال الوزير «اما الاتفاقيات الامنية فهي تعاون دعم الجيش الكويتي لصد اي عدوان، فمن يجتاز الحدود الكويتية عليه ان يتحمل نتائج قراره».

ودعت الكويت المجتمع الدولي الى «مواصلة الضغوط على النظام العراقي لاغامه على تطبيق القرارات الدولية والتخلي عن نيته العدوانية». و اضاف الوزير ان «عدم التزام النظام العراقي بالقرارات الدولية يعني استمرار الخطر على الكويت وامنها وستستمر بان النظام العراقي سيفصل علينا وعلينا الخدمه في شكل دائم». يذكر ان العراق اجتاحت الكويت فجر الثاني من اب (اغسطس) 1990 في خلال بضع ساعات بعد ان اتهمها «بسرقة» نفطه و«احتلال» جزء من اراضيها قبل ان يخرج منها بعد اربعة اشهر دولي بقيادة واشنطن على الخروج منها بعد سبعة اشهر.



عسكري عراقي يدرّب فتيات على استخدام رشاش كلاشينكوف في بغداد (رويترز)

## بغداد تدعو لايصال الاسلحة الى الاراضي الفلسطينية

بغداد- اف ب: طلبت صحيفة «بايل» امس من العرب العمل على تأمين «ايصال الاسلحة الخفيفة الى الجهات التي تحتاجها في الارض المحتلة» دعما لانتفاضة الفلسطينية. واكدت صحيفة «بايل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين «على ضرورة تأمين مبلغ المليون يورو ويصاله ويجاد طريقة من خلال الدول المتاخمة سواء كانت شرعية او غير شرعية حتى نستطيع ان نوصل اسلحة خفيفة وهاونات بسيطة الى الجهات التي تحتاجها في الارض المحتلة». ونددت الصحيفة «بالصمت العربي تجاه ما يحدث في الاراضي المحتلة وزيادة حالات الاحتلال والفلسطين والحاجة الى التحرك لمعالجة الوضع القائم». وشددت صحيفة «بايل» على ضرورة اوصول المبلغ «لان الشيباد بدأوا بمغادرة الاراضي المحتلة بسبب الوضع الاقتصادي هناك واصبحت هناك هجرة وهناك عوائل تفترق منازلها وهناك اشخاص كثيرين اغفلوا محالهم وهناك عوائل خسرت ابناءها الذين يديرون اعمالهم». وجاءت دعوة الصحيفة العراقية بعد يومين من الانتقادات التي وجهها الرئيس صدام حسين لضعف الفعل العربي الرسمي تجاه ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من «اغتيايلات وحرب ابادة على يد الاسرائيليين».

## خرازي يهنئ وزير الخارجية العراقي الجديد

طهران- اف ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان وزير الخارجية الإيراني كمال خرازي وجه «رسالة تهنئة» الى وزير الخارجية العراقي الجديد ناجي سوري.

وقد حل ناجي صوري محل طارق عزيز الذي يشغل ايضا منصب نائب رئيس الوزراء في العراق وكان تم تعيينه وزيرا للخارجية بالوكالة في الثامن عشر من نيسان (ابريل) خلفا لمحمد سعيد الصحاف. وكان وزير الخارجية الإيراني اتهم العراق في الثامن عشر من تموز (يوليو) بأنه يتفق على الازالة السياسية لتسحين العلاقات الثنائية. وحتى الان لم يوقع البلدان اي معاهدة سلام بعد مرور 13 عاما على انتهاء النزاع بينهما وتشكل مسألة اسرى الحرب بالاضافة الى مسألة حركات المعارضة الإيرانية والعراقية التي يتبادل كل من البلدين الاتهامات بدمعها. ابرزت العقوبات امام تطبيع العلاقات في ما بينهما.

## صندوق التنمية العراقي يمنح اول قرضين للقطاع الخاص

منح صندوق التنمية العراقي التابع لهيئة التخطيط اول قرضين للقطاع الخاص ضمن خطوات العملية بمنح قروض للمستثمرين العراقيين. واكد عبد المنعم خطاب رئيس هيئة التخطيط خلال حفل توقيع منح القرضين.. ان التسهيلات التي يمنحها الصندوق للمستثمرين والمشاريع الصناعية تأتي لتقديم الدعم والاهتمام للقطاع الخاص بكل السبل المتاحة للنهوض بالصناعة الوطنية. و اضاف ان المشروعين اللذين حصلوا على القرضين يعدان من المشاريع المهمة جدا في الظروف الحالي وهما مصنع الدواء العربي ويعني بانتاج مادة اولية مستخلصة من الصحراء العراقية تدخل في صناعة دواء عراقي مهم والمعمل الثاني لانتاج المواد البلاستيكية ذات العلاقة بمواد البناء. مشيرا الى ان هناك اكثر من 140 طلبا قدمت للصندوق وتتصلح الموافقة على تسليف عدد كبير منها قريبا والباقي في طور الدراسة.

## العراق يبحث عن تمويل لاعادة تشغيل مصانعه في الاردن وعمان تطلب «مكافأة» بعد موقفها الجريء ضد «العقوبات الذكية»

بعضها بسبب خلافات سياسية. ووفقا لمسار الاجتماعات اكد العراق نيته اعادة تشغيل مصانعه المتوقفة في عدد من دول الجوار وبارزها الاردن، حيث يوجد في عمان عشرة مصانع عراقية على الاقل ثلاثة منها تعتبر من المصانع «العلاقة» اغلقت بعد الهروب الشهير للجنرال حسين كامل. وعاد هذه المصانع العراقية واحدا عبارة عن مجمع صناعي ضخم للكيمياويات، وآخر للزيوت النباتية على اساس انها استثمارات عراقية وتقومها شخصيات اعمال يعتمد انها تديرها لصالح الدولة العراقية او لصالح شخصيات بارزة في الحكم العراقي. ويطلق الاعلام بالعادة على المصانع مغلقة في الاردن تسمية مصانع «عدي» نظرا للاعتقاد بانها تشكل واجهة لاستثمارات العراقية فان بغداد ستقوم بعدد صفقات تجارية كبيرة لتشغيل مصانع مغلقة في الجوار واهمها في الاردن. وكانت هذه الصناعات هي المسؤولة طوال عقد الثمانينات وبعض سنوات الحصار عن تزويد السوق العراقية بالواردات والمنتجات، والاندفاع الان باتجاه اعادتها لتشغيلها يوشر على قرار سياسي من بغداد سيحدد انتاج افاق التعاون التجاري بين عمان والعراق، خصوصا وان بعض الدعايات انطلقت لتخصيص جزء من البروتوكول بين البلدين لصالح استيراد مواد خام تساعد في اعادة تشغيل هذه المؤسسات الصناعية.

رسمية لبغداد سيقوم بها وقد رسمي اردني رفيع المستوى برئاسة وزير التجارة والصناعة الاردني واصف عازز، وهي الاولى منذ اوقف مشروع العقوبات الذكية، علما بان الاخير- تقصد عازز- هو الوزير المكلف بمتابعة الملف التجاري مع بغداد، وسبق ان زار العراق اكثر من عشر مرات على الاقل في غضون عدة اشهر فقط. عازز وفي هذه الزيارة ستترأس وفدا يضم ستة وزراء على الاقل هم وزراء النقل والزراعة والتخطيط والطاقة والصحة، والغرض من هذا التكثيف الوزاري في الوزارة هو بوضوح ملائحة وعود العراقيين بكامل البروتوكول التجاري، وملائحة وعوده برافع مستوى التعاون مع الاردن على هامش مذكرة التفاهم.

والاقتراح ان طلبات ابو الراغب لم يعرضها على الوزير العراقي في سرا او في الغرف المغلقة بل كرها التلفزيون الرسمي في عمان في نشرته الرئيسية، الأمر الذي تعتبره عمان «حقا لها» بعد موقفها الجريء من العقوبات الذكية. ورغم ان صالح لم يحدد أصلا أسباب زيارته لعمان الا انه ردا رسميا وعلنيا في اطار من الدبلوماسية، وقال كلاما عاما من حيث ان بلاده مهتمة بتطويع العلاقات التجارية الخاصة مع الاردن الشقيق، ومهتمة بوضع الاردن في المرتبة الرابعة فيما يتعلق بتعاقدات مذكرة التفاهم، متوقفا- وليس ملتزما- بان يرتفع حجب الواردات العراقية عبر ميناء العقبة الى «100 ألف طن.

واكتفى جاسم بهذا الكلام العمومي نسبيا، لكن الرئيس ابو الراغب لم يفعل، فقد غادر صالح عمان وقد يمثل التجار العراقيين وبعد ساعات تم الاعلان عن زيارة









## عنان يعرب لشارون عن أسفه بشأن إخفاء معلومات تتعلق بأسر الجنود الاسرائيليين

■ القدس - أف ب: ذكرت الأذاعة الإسرائيلية الرسمية امس الاثنين ان الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان اعرب عن أسفه لرئيس الوزراء الإسرائيلي ارييل شارون بشأن تصرفات الامم المتحدة إثر قيام حزب الله اللبناني بأسر ثلاثة جنود اسرائيليين عام 2000.

واتصل عنان هاتفيا بشارون ليل الاحد الاثنين بعد اعلان الامم المتحدة بانها اخفت معلومات عن اسرائيل تتعلق بأسر الجنود الاسرائيليين الثلاثة في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) 2000.

وبعد نفيها لوجوده طيلة اشهر، اقترت الامم المتحدة في الخامس من تموز (يوليو) بوجود شريط فيديو قام بتصويره احد جنود الوحدة الهندية في قوة الطوارئ العاملة في جنوب لبنان من 18 ساعة على عملية الاسر.

وطالب شارون اثناء المحاكمة الهاتفية بحصول اسرائيل «فورا» من الامم المتحدة على كافة المعطيات التي بحوزتها حول عملية أسر الجنود بحسب المصدر نفسه.

من جهة اخرى، طلب شارون من عنان التدخل بحزم كي لا يتسبب المؤتمر ضد العنصرية المزمع عقده من 31 اب (أغسطس) الى السابع من ايلول (سبتمبر) في دوربان في جنوب افريقيا، قرارات تشبه الصهيونية بالعنصرية على غرار ما يطالب به عدد من الدول العربية.

والجمعة جاء في تقرير للامم المتحدة ان المعلومات التي تحددت عن اصابة الجنود الاسرى بجروح خطيرة وحتى عن احتمال وفاتهم متأثرين بجروحهم، لم تصل الى مقر المنظمة الدولية في نيويورك ولا الى اسرائيل.

واكد السفير الاسرائيلي لدى الامم المتحدة ايهودا لانكري ان النتائج التي خلص اليها التقرير تبرر رفض اسرائيل قبول

وجود مراقبين دوليين في الاراضي الفلسطينية للمساهمة في وضع حد لعمال العنف.

وكانت عناصر في قوة الطوارئ الدولية عثروا على اثار دم في سيارتين استخدمتهما حزب الله على ما يبدو في عملية اسر الجنود الاسرائيليين في قطاع مزارع شبعا الواقع على مسافة الحدود اللبنانية والسورية والاسرائيلية والذي تحلته اسرائيل ويطالب لبنان بالسيادة عليه.

ويكشف التقرير ايضا وجود شريط فيديو ثان بحوزة الامم المتحدة قام مجهول بتصويره في السابع من تشرين الاول (اكتوبر) وتظهر فيه مشاهد خفف حزب الله لواقع اسرائيلية، وقالت مصادر مكتب شارون الى انه أكد لعنان ان الفرصة سانحة حاليا لا سيما في ضوء احتمال ضم سورية الى مجلس الأمن الدولي لممارسة الضغوط على دمشق لتسحب لممثلي الامم المتحدة بزيارة الجنود الاسرائيليين الاسرى لدى حزب الله.

يذكر ان ممثل تل ابيب لدى الامم المتحدة امح الى ان اسرائيل قد تضطر الى استخدام نفوذ بعض الاطراف في الامم المتحدة للضغط بهدف الكشف عن تفاصيل جديدة في عملية اسر الجنود الاسرائيليين على يد حزب الله.

من جهة اخرى وحول الاوضاع في الاراضي الفلسطينية اوضح رئيس الوزراء الاسرائيلي لامين العام للامم المتحدة ان رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات لا يحرك ساكنا لمنع عمليات المقاومة المسلحة، كما ان عرفات يرفض اعتقال مقاومين فلسطينيين يخطفون لارتكاب عمليات هجومية انتحارية. هذا وطلب شارون من عنان ممارسة الضغوط على رئيس السلطة الفلسطينية لوضع حد للانتفاضة مكررا رفض تل ابيب نشر مراقبين دوليين في الاراضي الفلسطينية المحتلة.

## اهالي واصدقاء الجنود الاسرائيليين المحتجزين في لبنان يتظاهرون في تل ابيب



اهالي واصدقاء الجنود الاسرائيليين المحتجزين لدى حزب الله يتظاهرون امام مكاتب الصليب الاحمر في تل ابيب (رويترز)

الجنود المخطوفين الثلاثة قد يكونوا اصيبوا بجروح خطيرة او حتى توفوا متأثرين بجروحهم لم تبلغ الى مقر الامم المتحدة في نيويورك ولا الى اسرائيل.

وكانت اسرائيل انتقدت بشدة الامم المتحدة لتفنيها خلال شهور وجود شريط مصور التقطه احد الجنود الدوليين بعد 18 ساعة من خطف الجنود الاسرائيليين الثلاثة قبل ان تقر هذا الشريط.

وصور هذا الشريط بالقرب من قطاع مزارع شبعا التي تحتلها اسرائيل ويطالب لبنان باستعادته حيث خطف الجنود الثلاثة.

ويظهر الشريط سيارة جيب قد يكون استخدمها الخاطفون ورجلا مسلحين يرجح ان يكونوا عناصر في حزب الله.

يهود، وكان المتظاهرون تجمعوا لتلبية لنداء التضامن الوطني للطلاب الاسرائيليين وكانوا يريدون اقتحام المبنى غير انهم اكتفوا اخيرا باحداث ضجة وتوزيع منشورات.

وأفادت المنظمة الطلابية ان الاف الرسائل والطرد ارسلتها عائلات الجنود واصدقاؤهم ومنتصرون الى الصليب الاحمر.

وقال المتحدث باسم الصليب الاحمر ان المنظمة تلقت على اتصال مع لبنان من دون جدوى.

وقال المتحدث كيم غوردون لوكالة فرانس برس «حزب الله اعلن بوضوح انه لا يريد ان نتصل بالرهائن، نحن مسرورون لاداء دور ساعي البريد ولكن علينا اولاً ان نجد صندوق بريد» مضيفا انه يتفهم «مشاعر الاستياء لدى عائلات» وكان تقرير للامم المتحدة أعلن الجمعة ان المعلومات التي قد ان

## رسالة لألف شخصية عربية إلى مؤتمر مكافحة العنصرية في ديربان إذا كانت الصهيونية «بريئة» لماذا ترفض واشنطن إدراجها على جدول أعمال المؤتمر؟

متشيرة في مختلف أنحاء العالم لمنع الجان التحضيرية ورئاسة المؤتمر وجنوب أفريقيا من إدراج موضوع الصهيونية على جدول أعمال المؤتمر..

وأكدت الرسالة ان إسرائيل ما زالت مستمرة في خرق قرارات الامم المتحدة «وتصاعد من ممارساتها الفاشية ضد الفلسطينيين والعرب والإنسانية جمعاء.. ضارية يعرض الحائط كل الاتفاقيات الدولية المعنية بحقوق الإنسان ويكسر اتفاقيات التوقف الموقعة بإشراف الامم المتحدة» وفق الرسالة.

كما أشارت الرسالة إلى ان القوانين الإسرائيلية تقوم على التمييز بين سكانها على أساس ديني وعرقي والتي «مما يصعب أيضا في خاتمة التمييز العنصري بين السكان».

وشكلا من أشكال العنصرية والتمييز بالاعتراف والتمييز السابقة والحالية ضد الاسرائيلية السابقة والحالية ضد الفلسطينيين ومكافاتها على خرقاتها وعدم اعترافها بقرارات الامم المتحدة ومؤسساتها الأخرى» وفق تقرير ألف من الشخصيات العربية والفعاليات

عنان - ق ب: قال رئيس اللجنة التحضيرية لمعهد العالم العربي لدراسات الصهيونية وإسرائيل إن وفدا من المعهد قام الأحد بتسليم رسالة موجهة الى كوفي عنان السكرتير العام للامم المتحدة تتعلق بخصية إدراج مناقشة الصهيونية ضمن مؤتمر الامم المتحدة لمكافحة العنصرية المقرر اقامته في مدينة ديربان جنوب أفريقيا خلال الفترة من 30 آب (أغسطس) الجاري حتى 7 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقام الدكتور فايز رشيد رئيس اللجنة التحضيرية للمعهد بتسليم الرسالة لممثل الامم المتحدة في الأردن ووقع على الرسالة المذكورة ألف منقذ واكاديمي عربي طالبوا فيها الامم المتحدة بعدم الضغوط الى الضغوطات الأمريكية والدولية بعدم إدراج موضوع الصهيونية على جدول أعمال المؤتمر المذكور. وكانت الامم المتحدة أصدرت قرارا تحت رقم 3379 في عام 1975 اعتبرت بموجبها الحركة الصهيونية شكلا من أشكال العنصرية والتمييز والتمييز بين الشعوب.

فيما اعتبر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ان ما يمر به اقتصاد الشعب الفلسطيني «كارتة نتيجة اجراءات الاحتلال الاسرائيلي» (أ ف ب)

## بعد لقائه نائب الرئيس السوري ابو مازن يدعو الى مزيد من التنسيق مع سورية



امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) لدى مغادرته مكتب نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام (رويترز)

## الحريري يؤكد ان موسم الحشيشة في لبنان ستنتف قبل منتصف الشهر المقبل

بيروت - أف ب: أكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في حديث تلفزيوني الليلة قبل الماضية ان موسم الحشيشة في لبنان ستنتف قبل 14 ايلول (سبتمبر) المقبل.

وقال الحريري من محطة المستقبل التي يملكها ان مزارعي الحشيشة «بن جنوا موسام هذه السنة والزروعات ستنتف قبل 14 ايلول (سبتمبر) لان لبنان يجب ان يحافظ على سمعته ويحترم القوانين الدولية».

وأضاف «سيتم ايجاد حل للمزارعين قبل عملية الاتلاف».

يشار الى ان زراعة الحشيشة عادت الى الظهور في منطقة بعليك الهرمل (وسط لبنان) بعد ان عملت السلطات اللبنانية بمساعدة الجيش السوري على ازالة هذه الزرعة عام 1993.

وبر المزارعون والشخصيات في

## الصحف اللبنانية تشير الى ضرورة تعزيز المصالحة بين اللبنانيين بعد زيارة صفير الى الشوف

بيروت - أف ب: رحبت الصحف اللبنانية وسياسيون امس الاثنين بجولة الطيريرك الماروني نصر الله بطرس صفيرو الى منطقة الشوف الدرزية المسيحية مع الإشارة الى ضرورة اتباعها بتدابير ملموسة بغية تعزيز المصالحة بين اللبنانيين.

واجري الطيريرك صفيرو، الزعيم الروحي لايروز الطوائف المسيحية في لبنان، زيارة استمرت ثلاثة ايام هي الاولى التي يقوم بها بطيريرك ماروني الى الشوف منذ 2000 عام لراساء المصالحة بين الطائفتين بعد اعوام من المواجهات والحجاز.

وتبنت صحيفة (السفير) الغربية من الاوساط السورية في عنوانها الرئيسية ان «الزيارة الايجابية التي قام بها صفيرو الى منطقة الشوف تنتظر ترجمة فعلية من قبل الدولة تحت رعاية رئيس الدولة اميل لحود».

وأضافت الصحيفة «الرغم من تأكيدات الدولة ان ملف المهجرين سيقتل هذه السنة فإن ذلك يتطلب اجراءات اقتصادية واجتماعية وحدها الدولة قادرة على القيام بها».

ومن جانبها، اشارت صحيفة (الديار) المغربية ايضا من الاوساط السورية الى الجوانب الايجابية للقاء بين صفيرو

## فيشر يزور مصر أواخر آب الحالي

القاهرة - أف ب: أفاد مصدر في وزارة الخارجية المصرية امس الاثنين ان وزير خارجية المانيا يوشكا فيشر سيقوم بزيارة الى مصر في الاسبوع الاخير من آب (أغسطس) الحالي تستغرق يوما واحدا في اطار جولة له في المنطقة.

واضاف المصدر ان فيشر سيجري محادثات مع عدد من كبار المسؤولين حول آخر تطورات الاوضاع في الشرق الاوسط في ضوء التطورات الاخيرة في الاراضي الفلسطينية.

وتأتي زيارة فيشر ضمن اطار جولة يقوم بها في المنطقة يزور خلالها الاردن واسرائيل وارضى السلطة الفلسطينية وسورية ولبنان والمملكة العربية السعودية.

وكان فيشر التقى في 26 تموز (يوليو) الماضي في منتجج بادن بادن في المانيا (جنوب غرب) الرئيس المصري حسني مبارك الذي قام بزيارة خاصة الى المانيا استغرقت بضعة ايام.

وقال مبارك وفيشر بعد اللقاء ان البحث عن وقف دائم لاطلاق النار يجب ان يكون الهدف لقبول جهود السلام. وفي ما يتعلق بنشر مراقبين دوليين في المنطقة، وصف فيشر ومبارك موقفهما حيال هذه المسألة بأنه «مقارب».

يذكر ان فيشر قام بزيارة الى مصر في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي.

## طوكيو تدعو الى ارسال المراقبين الدوليين

بيروت - رويترز: دعا سبكيين سوغويورا نائب وزير الخارجية اليابانية بعد اجتماعه مع الرئيس اللبناني اميل لحود الاحد الى وضع نهاية للعنف في الشرق الاوسط وحث على العودة الى محادثات السلام.

وقال سوغويورا للمصالحين عقب الاجتماع «عمرت لرئيس لحود عن قلق اليابان بشأن الوضع الراهن في المنطقة وطلب منها ان يبعث دورا في دفع عملية السلام قدما».

وسلم سوغويورا الذي يقوم بجولة في المنطقة لحود رسالة من رئيس الوزراء الياباني غونيتشييرو كويرومي يدعو فيها الى انهاء دائرة العنف بين اسرائيل والفلسطينيين

باسرع ما يمكن ويحث على العودة الى المفاوضات.

وابلع سوغويورا لحود ايضا ان اليابان تعهدت بالتبرع بمبلغ 500 الف دولار لجهود ازالة الانغام من جنوب لبنان، ونسحت اسرائيل من الجنوب اللبناني في ايار (مايو) 2000 بعد احتلالها استمر 22 عاما.

وقال للمصالحين بعد لقاء مع الامين العام لوزارة الخارجية اللبناية زهير حمدان ان «الوضع خطير والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات استند الى بيان مجموعة الدول الثماني للتأكيد على ضرورة ارسال مراقبين دوليين».

واضاف المسؤول الياباني الذي يقوم بجولة في المنطقة ان «اليابان،

## يخرجون صباحا ويعودون ليلا لكسب بضعة شيكلات

## اطفال فلسطينيون ينتحلون دور الرجال لاعالة أسرهم



لا تقاد اطفالنا، ويعمل عشرات الفتية والاطفال في تقديم الطلبات للزبائن في مقاصف شعبية انتشرت هذا الصيف على شواطئ بحر غزة مقابل اجرة يومية بين 20 و40 شيكل (10 دولار) كما يقول حسام صاحب احد المقاصف.

منطقة الرمال (اكثر الاحياء رقا بغزة) في الصباح على ان يعود الى منزله ليلا ويقول انه «يتجسس احبائنا لاهانات من بعض الناس الذين لا يقدرن.. كتنني رجل واعيل أسرة».

يحمّد صاحب سيارة اجرة قال ان فادي «يستجدي بطريقة ديبلوماسية يضطر لها بعض الاطفال لعوز اهلهم.. فاين العالم ليتزوج على اطفالنا» فبدلا من اللعب والنقاهة في العجلة المدرسية يضطرون للعمل.

وتبدو مهمة الاطفال القاصرين محفوفة بالخطور فبعضهم يضطر للمبيت خارج منزله احيانا اذا كان الوضع متوترا كفاي الذي قال «لا استطيع احيانا العودة الى بيتي خوفا من اطلاق الجنود الاسرائيليين النار على الحواجز».

وتفرض اسرائيل حصارا واغلاقا على القطاع منذ اكثر من عشرة اشهر اضافة الى الحواجز العسكرية الاسرائيلية على المفتحات بين المدن والقري التي يجتريها المسؤولون الفلسطينيون، تقاس خطر على حياة المدنيين.

وقد قتل 25 فلسطينيا بينهم اطفال بالرصاص الاسرائيلي في القطاع اثناء اجتياهم الحواجز العسكرية خاصة في الاوقات المتأخرة ليلا وفقا لما قاله لفرانس

غزة - من عادل الزنون:

اضطر الوضع الاقتصادي الصعب جراء الحصار الاسرائيلي الطفل الفلسطيني فادي يوكوف لساعات طويلة على الاشارات الضوئية في غزة لبيع البسكوت لركاب السيارات حتى يساعد أسرته على مواجهة الظروف المعيشية القاسية.

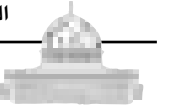
ويحاول فادي (13 عاما) الذي يسكن مخيم التصيرات للاجئين وسط قطاع غزة استغلال عطلة العام المدرسية التي بدأت الشهر الماضي لتحصيل بعض الاموال لمساعدة أسرته الفقيرة.

ووجد الطفل نفسه امام مسؤوليات اكبر من عمره تجاه أسرته (سنة افراد) ويقول ان والده «عاطل عن العمل بسبب الاغلاق الاسرائيلي حيث كان يعمل داخل اسرائيل ما دفعني للعمل لتلبية بعض حاجات الأسرة».

ويتنشر عشرات الاطفال على مقترحات الطر العامة والشواطئ في غزة يبيعون ورق الحارم واللبان وحاجيات الاطفال لمساعدة أسرهم على مواجهة متطلبات الحياة اليومية.

واوضح سعيد الدلال مدير عام الاستعداد والتشغيل في وزارة العمل لوكالة فرانس برس ان عدد الاطفال العاملين تزايد بشكل ملحوظ بسبب انقطاع سيل العيش امام آبائهم ووصل الى 4000 طفل تقريبا في القطاع.

وحذر الدلال من ان استمرار هذا الوضع يشكل خطرا كبيرا على مستقبل الطفولة الفلسطينية، داعيا «الدول العربية والعالم



## توقعات بتأجيل أو إلغاء لقاء القمة بين رئيس الوزراء المغربي ونظيره الإسباني



رئيس الوزراء الإسباني خوسيه ماريا أثنار (يسار) بوقفة وزير خارجية الجزائر عبدالعزيز بلخادم عندما كانت مدريد تبحث عن بديل مغاربي لبعض علاقاتها مع الرباط (أرشيف «القدس العربي»)

بلوقوف وراء تشجيع الهجرة السرية معتمدة في ذلك على تصريحات سابقة لسؤول أمني كبير جدا في المغرب لجريدة «البايس»، خلال شهر آذار (مارس) الماضي، وما جاء في أقوال المسؤول الذي لم تكشف عن هويته أن المغرب «يهمه كثيرا هجرة الشباب التي أوروبا» وأنه «ليس في مصلحة المغرب إيقاف قوارب المهاجرين عبر مضيق جبل طارق».

يذكر أن العلاقات بين البلدين متوترة منذ شهر نيسان (أبريل) الماضي في أعقاب فشل مفاوضات الصيد البحري بين الاتحاد الأوروبي والمغرب والتي تضررت منها اسبانيا كثيرا بحكم أسطولها الذي يشكل 80 في المئة من مجموع أسطول الصيد الأوروبي الذي يصطاد في المياه المغربية، ودفع ذلك بخوسيه ماريا أثنار إلى الالء بتصريحات تضمنت تهديدا مباشرا في حق المغرب اعتبر تجاوزا للأعراف الدبلوماسية وحسن الجوار.

ومنذ ذلك التاريخ، ظل العنوان البارز للعلاقات بين مملكتي صفتي جبل طارق هو التناجل المتكرر لجميع الأنشطة والقائدات باستثناء القمة العسكرية في مدريد في حزيران (يونيو) وتوقيع اتفاقية شغل في شهر تموز (يوليو). علما أن هذا التناجل يأتي دائما من الجانب الإسباني الذي يدعى كمبرر علني ثقافة أجنده خوسي ماريا أثنار خاصة مع استعداد اسبانيا لترأس الاتحاد الأوروبي في النصف الأول من السنة المقبلة في حين أن المبررات السرية ترتبط بالصيد البحري والهجرة والمخدرات.

في غضون ذلك، توحى تصريحات بيكي وشروط أثنار أن القمة بين البلدين على مستوى رئاسة الحكومة ستبقى مؤجلة إلى تاريخ غير مسمى طالما لم يحدث جديد يدفع البلدين بقوة الأحداث إلى عقدها.

يذكر أن هذه القمة كان يجب عقدها منذ شهر تموز مع اتفاقية «الصداقة وحسن الجوار» المبرمة سنة 1991.

وكانت آخر قمة بين اليوسفي وأثنار قد عقدت سنة 1999 في مدريد وتلاها لقاء غير رسمي في الجنوب الإسباني في شهر تموز (يوليو) من السنة الماضية.

مدير - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي: يتوقع مراقبون أن تعلن مدريد والرباط عن تأجيل القمة الثنائية بين رئيسي حكومتي البلدين، عبد الرحمن اليوسفي وخوسي ماريا أثنار، أو إلغاءها نهائيا.

وتتبع التوقعات من تصريحات أدلى بها وزير خارجية اسبانيا جوزيف بيكي الرامية إلى التقليل من أهمية هذه القمة، وتلي تصريحات بيكي ما أوردته وسائل الإعلام الإسبانية أن أثنار يرفض «رفضاً تاماً» عقد هذه القمة إلا بشروط ملموسة في مجال الهجرة والمخدرات.

وفي حوار شامل مع جريدة «لاراثون» في عددها الصادر نهاية الأسبوع، قال بيكي في معرض جوابه عن سؤال حول القمة الإسبانية المغربية «ندرس إمكانية عقد هذه القمة، لكن عددها ليس مهما وإنما مضمونها. ونحن نعمل مع الحكومة المغربية، وننتهي أن نرى نتائج ملموسة في المدى القريب».

وتصفي هذه التصريحات مزيدا من الغموض على مصير القمة الثنائية، وتؤكد احتمال تأجيلها أو إلغائها النهائي. وتصب تصريحات وزير الخارجية الإسباني في سياق ما نشرته جريدة «البايس» في عددها في نهاية الأسبوع كذلك بعنوان «أثنار يرفض تحديد تاريخ القمة السنوية مع المغرب».

ونقلت هذه الصحيفة عن مصدر ديبلوماسي إسباني قوله أن رفض أثنار الاجتماع باليوسفي الذي تقدم بطلب في شهر تموز (يوليو) الماضي لتحديد تاريخ القمة، ليس مرتبطا فقط بفشل مفاوضات الصيد البحري، بل يعود أساسا إلى عدم تحقيق المغرب أي تقدم في مجال محاربة الهجرة السرية والمخدرات.

وأضاف أن عدد «قوارب الموت» المتوجهة من المغرب نحو الشواطئ الإسبانية سجل ارتفاعا كبيرا في السنة الحالية مقارنة بالسنة الماضية، وقالت أن كميات الحشيش القادم من شمال المغرب سجلت بدورها ارتفاعا مهولا في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

ولا تتردد حكومة مدريد في اتهام المسؤولين المغاربة

## مقتل دركي وجرح اثنين في اعتداء بغرب الجزائر

■ الجزائر - اف ب: ذكرت بعض الصحف أمس الاثنين أن دركيا قتل وأصيب اثنان آخران بجروح الاحد في انفجار قنبلة في سيدي عمار في منطقة سعيدة (430 كلم غرب العاصمة الجزائرية).

وأضافت الصحف أن القنبلة وهي يدوية الصنع وضعتها مجموعة مسلحة على الطريق التي كانت تستلحقها دورية للدرك لاقامة حاجز.

وحسب إحصاء اعد بالاستناد الى بيانات الصحافة فإن هذا الاعتداء يرفع عدد القتلى في اعتداءات منسوبة للإسلاميين منذ بداية شهر اب (أغسطس) الى ستة، بينهم خمسة من عناصر قوات الامن.

وليل الاربعة الخميس، قتل جنديان وأصيب ثلاثة بجروح في العرجة بالقرب من برج منابل في منطقة تيزي وزو (القبائل، 110 كلم شرق الجزائر العاصمة)، بحسب الصحافة الصادرة الاحد.

ولم يؤكد مصدر رسمي وقوع هذه الاعتداءات أو يتفحها.

## اجتماع اللجنة العليا الجزائرية الليبية في سرت

■ طرابلس - اف ب: بدأت اللجنة العليا الجزائرية الليبية يوم الاحد في سرت اجتماعات دورتها العاشرة، وهي الاولى منذ عام 1995 وتتطور أعمالها حول التعاون في المجال النفطي وترسيم الحدود المشتركة بين البلدين، كما ذكرت وكالة الأنباء الليبية.

وأضافت الوكالة أن رئيس الحكومة الجزائرية علي بن فليس ترأس مع نظيره الليبي مبارك الشماخ افتتاح الدورة التي انتهت مساء أمس الاثنين.

وأوضحت الوكالة أن جدول أعمال اللجنة العليا المشتركة يتضمن تعزيز التعاون الثنائي في مجالات النفط والطاقة والاستثمار المالي والموارد المائية والسياحة وترسيم الحدود بين البلدين.

ولم تجتمع هذه اللجنة منذ 1995. واعتبر مصدر رسمي جزائري السبت ان «انعقاد الدورة العاشرة للجنة المشتركة الجزائرية الليبية من أهم المحطات التي ستعمل على دفع عجلة التعاون بين البلدين في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية لترتقي إلى مستوى العلاقات الأخوية القائمة بين الجزائر وليبيا». وقام الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة بزيارة رسمية إلى ليبيا سنة 1999.

ويتمتع البلدان ان اتحاد المغرب العربي الذي يضم أيضا تونس والمغرب وموريتانيا.

## ممثلو سكان القبائل يصرون على التظاهر بالعاصمة احتجاجا الجزائر تضع اخر اللمسات على المهرجان العالمي للشباب وسط تعزيزات أمنية مشددة

الجزائر - «القدس العربي»

من مولود مرشدي:

يضع منظمو المهرجان الدولي للشباب والطلبة اللمسات الاخيرة للانطلاق الرسمي لهذه التظاهرة العالمية يوم غد الاربعة بتنظيم حفل فني بالمعبد الاول بالجزائر العاصمة، بينما تضر جمعيات امازيغية على نشاط احتجاجي مواز.

وقال مختار بوروبنة المثلث بالاعلام في هذا المهرجان ان التحضيرات انتهت وان المنظمين بدأوا في استقبال الوفود المشاركة والقادمة من عدة دول.

ويوم الى غاية 16 من الشهر الجاري، وذكر المنظمون ان حوالي 30 الف شاب من 140 دولة وسياحون في المهرجان، اضافة الى اكثر من 600 صحافي كلفوا بتغطية فعالياته، وخصصت وزارة الشباب والرياضة 380 مليون دينار (38 مليون فرنك فرنسي) تكاليف المهرجان.

ويقول المنظمون ان الجزائر هي اول دولة عربية والريفية تحتضن هذا المهرجان منذ انشائه سنة 1947 بمدينة براغ التشيكية مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية.

ونفي بوروبنة مشاركة اسرائيل في هذا المهرجان، وقال ان هذه القضية «حسمت» خلال اجتماع تنسيقي للجنة الدولية لتنظيم المهرجان عقد خلال شهر آذار (مارس) الاخير بالعاصمة الهندية نيودلهي.

واضاف ان اشغال المهرجان ستتمحور حول العديد من الملفات والمواضيع التي ستناقش المشاركون، ومنها قضايا سياسية وثقافية واجتماعية ورياضية وكذلك ترقية.

وتكر المتحدث ان 80 مليا أدرجت في جدول الاعمال وسيتم مناقشتها طيلة ايام المهرجان وفي ورشات

متخصصة تحتضنها جامعة العلوم والتكنولوجيا بباب الزوار (الضاحية الشرقية للعاصمة)، بينما ستحتضن كلية الحقوق في حي بن عكنون مناقشات ملفات التضامن مع الدول الخاضعة للاستعمار، أو تلك التي «تعاني من حروب أهلية».

وستحتل المهرجان معارض وسهرات فنية تحييها فرق غنائية وفلكلورية من الدول المشاركة، ويدير الحديث حول امكانية مشاركة طرف الاغنية المتزمنة مارسيل خليفة والطربة اللبنانية ماجدة الرومي في آخر يوم من المهرجان، بينما لم تتأكد مشاركة المطربة الامريكية جانيت جاكسون والمطرب جيمس براون.

وسيكون افتتاح المهرجان في المركب الرياضي الاولمبي 5 يوليو، باستعراض لمحممة غنائية واستعراضية صممها الملحن الجزائري المقيم في باريس صافي بولته اطلق عليها اسم «النبوع».

وتحكي المحملة قصة نزاع بين قبيلتين من التوارق في اقصى جنوب الجزائر حول مصدر الماء الوحيد في منطقة صحراوية. وبسبل ذلك فقد طغى على الحانها النوع الترفيقي بالات عصرية، وقال بولته انه من الملحنين بالطربا الموسيقي الترفيقي وانه يريد اخراجه الى العالمية.

وبالموازاة مع اخر التحضيرات لانجاح المهرجان العالمي للشباب، يعكف «اعيان عروش وقرى» منطقة القبائل على تحضيرات مسيرتهم احتجاجية معارضة للسلطة في يوم انطلاق المهرجان.

وقد اختارت «تنسيقية عروش وقرى» منطقة القبائل الساحة المقابلة للمركب الاولمبي نقطة انطلاق المسيرة، وحددت لها مسلك الطريق الذي يمر عبر احياء شرفالبييه والابيار وشارع الابراهيمي حيث توجد اهم السفارات الاجنبية، وصولا الى مقر الرئاسة بحي المرادية. وتقدر المسافة بنحو 10 كلم.



ضباط شرطة اسبان يتفقدون مهاجرين من افريقيا ودول مغاربية تعلقوا أمس الاثنين إلى «مركز خدمة المهاجرين ورعاية اللاجئين» بمدينة بشلونة (شرق). وكان المهاجرون اعترضوا في احدى كتانس المدينة مطالبين الحكومة بتسوية اقاماتهم

## انباء عن تسلس نحو مئة شخص في اليوم

## المهاجرون المكسيكيون يستخدمون نهرا شديد التلوث للدخول سرا الى الولايات المتحدة

غرقوا في النهر في شهر تموز (يوليو) الماضي، وقال ارتورو ساندوفال ان نحو 100 مهاجر يوميا يمكن ان يدخلوا هكذا سراً إلى كاليفورنيا ثم يتجهون إلى اسكان حيث ينتظرهم مرسدسون كافية وعدم وجود ارادة كافية في الجانب المكسيكي لمرعاة قواعد تنظيمية، امور تعرض الناس لمستويات من التلوث السام لا يتحمله انسان.

واشار ارتورو ساندوفال الى ان حرس الحدود في كاليفورنيا قروا من جهتهم اقامة نظام اضاءة الى جانب النهر ويؤي وضع شبكة من الاسلاك على سطح المياه تمنع الناس من الدخول الى النهر.

وكند قنصل المكسيك ان «بعضهم يبقى في الطريق، إذ لا يعرف السباحة او يشعر بالمرض في مياه النهر».

وفي شباط (فبراير) الماضي، وجه مدير المنظمة لحماية البيئة في سييرا كلوب، كارل يوب، رسالة للرئيسين المكسيكي فينشيونتي فوكس والامريكي جورج بوش، اعرب فيها عن قلقه من التلوث الكبير للنهر واستخدامه من قبل

المهاجرين السريين، وقال يوب في الرسالة «ان عدم تخصيص الاموال وعدم مراعاة قواعد تنظيمية ضرورية في الجانب الامريكي من الحدود، بالإضافة إلى وسائل غير كافية وعدم وجود ارادة كافية في الجانب المكسيكي لمرعاة قواعد تنظيمية، امور تعرض الناس لمستويات من التلوث السام لا يتحمله انسان».

واشار ارتورو ساندوفال الى ان حرس الحدود في كاليفورنيا قروا من جهتهم اقامة نظام اضاءة الى جانب النهر ويؤي وضع شبكة من الاسلاك على سطح المياه تمنع الناس من الدخول الى النهر.

وكند قنصل المكسيك ان «بعضهم يبقى في الطريق، إذ لا يعرف السباحة او يشعر بالمرض في مياه النهر».

وفي شباط (فبراير) الماضي، وجه مدير المنظمة لحماية البيئة في سييرا كلوب، كارل يوب، رسالة للرئيسين المكسيكي فينشيونتي فوكس والامريكي جورج بوش، اعرب فيها عن قلقه من التلوث الكبير للنهر واستخدامه من قبل

المهاجرين السريين، وقال يوب في الرسالة «ان عدم تخصيص الاموال وعدم مراعاة قواعد تنظيمية ضرورية في الجانب الامريكي من الحدود، بالإضافة إلى وسائل غير كافية وعدم وجود ارادة كافية في الجانب المكسيكي لمرعاة قواعد تنظيمية، امور تعرض الناس لمستويات من التلوث السام لا يتحمله انسان».

واشار ارتورو ساندوفال الى ان حرس الحدود في كاليفورنيا قروا من جهتهم اقامة نظام اضاءة الى جانب النهر ويؤي وضع شبكة من الاسلاك على سطح المياه تمنع الناس من الدخول الى النهر.

وكند قنصل المكسيك ان «بعضهم يبقى في الطريق، إذ لا يعرف السباحة او يشعر بالمرض في مياه النهر».

وفي شباط (فبراير) الماضي، وجه مدير المنظمة لحماية البيئة في سييرا كلوب، كارل يوب، رسالة للرئيسين المكسيكي فينشيونتي فوكس والامريكي جورج بوش، اعرب فيها عن قلقه من التلوث الكبير للنهر واستخدامه من قبل

المهاجرين السريين، وقال يوب في الرسالة «ان عدم تخصيص الاموال وعدم مراعاة قواعد تنظيمية ضرورية في الجانب الامريكي من الحدود، بالإضافة إلى وسائل غير كافية وعدم وجود ارادة كافية في الجانب المكسيكي لمرعاة قواعد تنظيمية، امور تعرض الناس لمستويات من التلوث السام لا يتحمله انسان».

واشار ارتورو ساندوفال الى ان حرس الحدود في كاليفورنيا قروا من جهتهم اقامة نظام اضاءة الى جانب النهر ويؤي وضع شبكة من الاسلاك على سطح المياه تمنع الناس من الدخول الى النهر.

وكند قنصل المكسيك ان «بعضهم يبقى في الطريق، إذ لا يعرف السباحة او يشعر بالمرض في مياه النهر».

وفي شباط (فبراير) الماضي، وجه مدير المنظمة لحماية البيئة في سييرا كلوب، كارل يوب، رسالة للرئيسين المكسيكي فينشيونتي فوكس والامريكي جورج بوش، اعرب فيها عن قلقه من التلوث الكبير للنهر واستخدامه من قبل

المهاجرين السريين، وقال يوب في الرسالة «ان عدم تخصيص الاموال وعدم مراعاة قواعد تنظيمية ضرورية في الجانب الامريكي من الحدود، بالإضافة إلى وسائل غير كافية وعدم وجود ارادة كافية في الجانب المكسيكي لمرعاة قواعد تنظيمية، امور تعرض الناس لمستويات من التلوث السام لا يتحمله انسان».

واشار ارتورو ساندوفال الى ان حرس الحدود في كاليفورنيا قروا من جهتهم اقامة نظام اضاءة الى جانب النهر ويؤي وضع شبكة من الاسلاك على سطح المياه تمنع الناس من الدخول الى النهر.

## جمعية بربرية مغربية تنتظر تجسيد ما ورد في «خطاب العرش» حول الامازيغية

المعلن عنه مجرد واجهة سياسية لطمس الهوية اللغوية والثقافية والحضارية الامازيغية.

من جهته أكد الناشط الامازيغي احمد الدرغني ان قرار احداث معهد ملكي للثقافة الامازيغية خطوة ايجابية لا بد للامازيغيين ان اشيدوا به وان يدعوه ويعملوا على تجسيده، واعرب الدرغني في تصريحات صحفية عن امله في ان يتم توسيع اختصاصات المعهد في تشمل جوانب كثيرة.

وقال طالع سعود الاطلسي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي الديمقراطي ان انشاء المعهد يساهم في بلورة مظاهر الثقافة الامازيغية ويوجه مختلف الازارات لاهتمام بالهوية والثقافة الامازيغية في مختلف مرافق الحياة اليومية للمواطن المغربي.

بالاضافة الى تعزيز مكانتها في الفضاء الاجتماعي والاعلامي.

ورحبت الجمعية بالاعلان الملكي الذي «عاد الاعتبار للهوية اللغوية و الثقافية الامازيغية للمغرب و في افق اقرار اللغة الامازيغية لغة رسمية الى جانب اللغة العربية في اطار الوحدة الوطنية والمساواة».

وتعتبر جمعية تامانيوت غير الحكومية من اولي الجمعيات الثقافية التي محورت انشغالها في المسألة الاعتراف للغة العربية في اطار الوحدة الثقافية واكتفت بالتعريف عن نفسها

بمنظمة غير حكومية تناضل من اجل الاعتراف الدستوري بالحقوق اللغوية والثقافية والحضارية الامازيغية و من اجل المساواة بين الابعاد المتعددة للهوية الثقافية المغربية.

## الخوف يؤدي إلى انخفاض كبير في المشاركات التفاعلية في موقع «الجزيرة نت»

■ لندن - ب: قال موقع «الجزيرة نت» على شبكة المعلومات الدولية إن معدلات المشاركة التفاعلية في الموقع (يوليو) الماضي كشفت عن مدى الخوف من التعبير الحر عن الرأي لدى غالبية جمهور الموقع، وغالبيتهم العظمى من العرب، مما يؤكد عدم اطمئنان هذا الجمهور إلى تقنيات الإنترنت ومناخات الحرية، التي أتاحتها هذه التقنية للأفراد؛ وبما يوضح أن الإنسان العربي ما زال يعيش هاجس الخوف والمتابعة والحاسبة على رأيه في الواقع المحلي والإقليمي والدولي الذي يعيشه، وأن تقنيات الإنترنت مهما تطورت فلن تمنع يد أجهزة المتابعة المعنية من الوصول إليه.

وقالت وحدة الرصد والتحليل في الموقع في تقرير خبري أرسلت نسخة منه إلى وكالة «قدس برس» إن معدلات المشاركة التفاعلية قد انخفضت

في الموقع إلى حوالي 70 في المئة منذ بداية تطبيق نظام العضوية في الموقع أوائل الشهر الماضي، إذ بلغ متوسط المشاركين في الاستفتاء الواحد 1915 مشاركا مقابل 25811 مشاركا في شهر حزيران (يونيو) الماضي، وهو الشهر الأخير قبل نظام العضوية.

وبلغ المعدل اليومي للمشاركات في منتديات «الجزيرة نت» 39 مشاركة فقط، مقابل 62 في شهر حزيران (يونيو) في حين انخفض متوسط عدد المشاركات في البرامج الحية لقناة الجزيرة من 204 مشاركة إلى 48 مشاركة في البرنامج الواحد.

وقال موقع «الجزيرة نت» إنه تلقى عدة رسائل يشكو أصحابها من تخوفهم من المشاركة في التفاعلات الحية للموقع خوفا من أن تعرف الجهات الأمنية أو المعنية في بلدانهم عن آرائهم











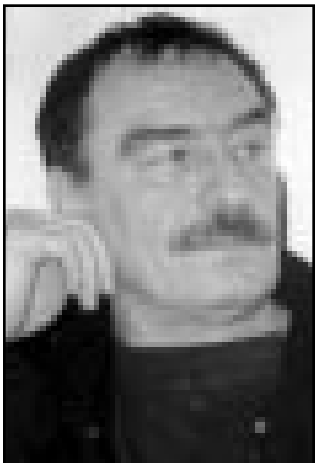


## الفنان التشكيلي العراقي كاظم الخليفة:

# أحيا وأرسم تحت وطأة حرب الإبادة التي يعيشها العراق



كاظم الخليفة (القدس العربي)



كاظم الخليفة (القدس العربي)

الاجيال ويبقى السؤال مؤثرا ومثيرا للحديث خاصة وان حقبة السبعينات كانت نوعية بمساويتها قياسا لتاريخ العراق الدراماتيكي. فقد كان فيها الواقع العراقي يمور بالاحداث وكان الأمل بالخاص وانتصار اليسار قاب قوسين مما دفع القوى الخارجية لاستباق الاحداث وفرض حكومة البيعت بقوة السلاح. لقد واجهناهم بشجاعة وهزناهم بأكثر من موقف وموقع واستخدمنا معهم أكثر الاسلحة نجاعة بدءا من العزل والسيخية المرة الى العمل السياسي المشروع والتفاح المسلح. انكر حين زار «احمد حسن البكر» اكااديمية الفنون، خرج منها مجروح الرأس وبحالة هستيرية فاضحة. لم يدن منه احد وبمسسه بتيحة او حجر فقد قطع صمنا لفته بنفسه وهزل لا ميالانته به الأرض تحت قدميه وصار يهذي كأي سوفي ويحيي الفراغ بيد عسكرية واعشيه ويرتطم اثرها في باب نادي الطلبة ويخرج من اكااديمية الفنون حاقدا واعدا. كنا مزدورين لتلك المواجهة ونعرف فداحة الشتم وقسوة خسارة النتيجة. فقد كان العراق يجر من شعره امامنا الى مسلحة الذبح البغيثة.

فوجئت حين رايت في المنفى حشدا من اصداقاء الطفولة وزملاء العمل والدراسة ورفاق النضال. لقد كان الشهيد صادما وكأنا طردنا جميعا طبقا لسجل النفوس والاحوال المدنية العراقي. والمفاجأة انكي حين تجد في شلة من المثقفين والفنانين الذين كانوا على هامش النضال، تجدهم يستولون على تراث هذا التاريخ ويعيدون انتاجه قصائد ولوحات ليضعوه على جدران وفق مناخ السوق السياسي وتجديدات حركته.

اسما المنتج الديكوري والفن المكر لتجارب الرواد او المكرس لموضوع الشوق والحزن الى الماضي والتحسر عليه كما يقول السؤال، فهو ظاهرة تعم في كل الاجيال وهو فن مستحجب لدوافع خارجية غير اصلية وان كان يمارس كاستجابة لرغبة السلطة ومماشاة لسياسة مؤسساتها الثقافية، فهذا هو واقع المنفى بعد وسيلة ربح واتجار ويكون اول الضحايا «بعد الفن» هم اولئك المهاجرون الاثرياء الذين يسألون الفنان دائما عن قطعة فنية من تراب العراق او قطعة فنية من مدرسة جواد وفائق.. وقد تعدت شبيهة هذه الفئاتين حدود المستهلك العراقي والعربي الى المقتني الاجنبي الذي تجد ان اغلب ممثليه لا يعرفون العراق الا من خلال مصطلح الكتاب المقدس «النبيل».. من من مناخات الفن ليلبة وليلة، وهكذا مسار اسم العراق في المنفى «اليسويوتيا» واسماء المؤسسات الثقافية «اورك، سومر اكد، بابلون»، لعلم ان هذه العناوين والتسميات ملازمة تماما للحوانيت السياحية والتجارية، لكنها ايضا حكمة الفضيحة ان تكون ملازمة لتقديم المرهق من الفنانين وتعريفهم البنا تحت هذه العناوين.

■ هل يفريك تقديم اعمالك في دولة عربية واقتصاد امام جمهور عربي مهمم بالثقافة التشكيلي، يسدون ان تجربتك ومطابقتها بين تجارب فنية اخرى لا تنتمي بالضرورة الى فن بلد معين وحده، كسوادانية مثلا اتوقع انها بلده مومما يمكن ان تترك انعكاساتها لدى من يمكنه قراءتها او بعضها في الظروف ايضا او عوالم عربية اخرى، فاهلهم متأسفركما يقال. ما هو تعليقك؟

■ هذا السؤال الاقتراح، مثثير للشجون والخواطر، نعم يسعدني تقديم تجربي على ارض عربية امام جمهور مهمم بالفن التشكيلي، لن يفريني اكثر ان انجزها او لا على ارض ذلك الواقع، بعد ملازمته ومعاشيته بوقت كاف، وهو المبرر الاصيل لعملية العرض الذي سيضع الفنان والمتلقي بمستوى نوعي من التعاطف مع العمل الفني، ان رزم مجموعة من اللوحات وشحنها مثلا الى الظروف التي تلتها لدى هذا الفنان، وشب الظاهرة مع الفنان بمشهد بانع الحقيبة او تاجر الجملة التجول الذي يجوب الاوطان لأجل البيع او الترويج لبضاعته، ان عملية العرض ايضا جزء مكل من مرحلة من مراحل العملية الادبائية يتطلب نجاح ادائها طرفا واعيا بفن العرض ومتابعيا لمستجد المكتبة التشكيلي، كما يعبره المؤسسة الثقافية العربية «الاسميية والاهلية» ما يعبره بهذا الاتجاه سوى بعض المبادرات التي تاتي من الغرب العربي (تونس والمغرب)، فساغلب ممثلي تلك المؤسسات بذكروني بسندة العسايد الذين يقضون على زرد الملتصق بيد وعلى صرة الاختام بيد اخرى. (يوي بي أي)



من اعمال الفنان كاظم الخليفة (القدس العربي)

### لندن - من رجاء احمد:

يستمر في العاصمة البريطانية لغاية العاشر من الشهر الجاري المعرض الشخصي الجديد للفنان التشكيلي العراقي كاظم الخليفة والمعتون بدراسة اسطحة المنزلة لرواحته خلال السنوات العشر الاخيرة. وكان المعرض افتتح في الثاني والعشرين من الشهر الفائت في صالة عرض المركز الثقافي البولوني بحضور عدد كبير من الزوار العرب والاجانب فيما يعتقد ان جهات فنية عربية اطلت عددا من اللوحات حال افتتاح المعرض.

مع كاظم خليفة الذي يعد باجماع واسع من النقاد حاليا احد اهم الفنانين التشكيليين العراقيين في الخارج كان ليونايديسرس انتراشامل هذا الدور الخاص الذي عبر فيه عن همومه وطباعاته التي عبر عنها كاملا من الفنانين التشكيليين العراقيين يمكن اعتباره بمثابة الريل الثالث في مدرسة بغداد الحديثة في الرسم التي يفضل وعيل روادها كجواد سليم وفائق حسن وحافظ الدروبي، ورعيلها الثاني الذي بين من يعمله كاظم حديد وشاكر حسن سعيد وضياء الغزالي، ومن تلاهم. أصبحت اهم المدارس التشكيلية في العالم العربي.

■ الانطباع الاول، وربما العاجل الذي يراودني السؤال حوله في البدء هو، يبدو ان هناك خصوصية استثنائية لهذه السنوات العشر من تجربتك الفنية ماذا تجد انها تمثل شريحة خاصة في الفترة التي بدأت منذ اكثر من ربع قرن كما لاطح؟

■ لهذه السنوات اثر قاس على حياتي وعلى ما يمكن ان يخرج من بين يدي من فن او سطور، وسوف تسم هذه السنوات بوسمها الحسامي روح الانسان العراقي ونشاطه وحياته على مدى الاجيال الاتية، هذا اذا تركت لنا سنة من العيش او فترة ماء او حجرة للتقليد او مماشاة لرغبة الاصداقاء، واذكر ان مشاركتي في بعض المعارض الجادة مثلا معرض جمعية التشكيليين العراقية السنوي كانت تتم بارادة اصداقائي ومن دون معرفتي حيث كنت احثني بمفاجأة الاصداقاء قبل شرف المشاركة.. اما معرضي الوحيد «مسعودي اقامته عن الاتارة وحرفها لعني اقامته ضغط داخلي ورغبة بمنازلة الاحداث، فهو الفعالية الوحيدة التي اعزت بمسؤولية اثارها. فقد اتى كرد فعل ثقافي مجرد من الاتارة والانفعال الذي عادة ما تخفي به الحرب الفنان وتجره الى مناخاتها، ولقد كتبت عنه من هذا الاعراء وكذلك اغرى عنوانه حرا طليقا اجيد المثقفي وحرفها لعني ولي تماسا الى الفدرسية الخطرة في حدود اقاليمه ام لا، هل كنت صادقا مخلصا مسكونا برغبة الكثف ام صاحب اهداف يستهويه ارضاء الناس واعادة المكن، ومجادة السؤال: «كيف يبدو للعين تاريخ بلدي في لوجتي؟» هل يظهر كموقع جغرافي سيحاي فكلوريه، او موضع تاريخي حضاري ام هو حدث ازلي قاشم على ايق الوافع؟ هذا مستور للمتلقي، اسما انا فلا يستهويني الموقف الوطني والقومي او الانساني في العمل الابداعي واذا حصل وكان له حضور طاع او ملمح بسيط و انعدام فليس بمقياس لسنوات صلة الفنان بالوطن او القومية او الانسانية فهذا المعيار غير ملائم البتة للحكم بهذا الميدان.

■ ماذا سئري في تاريخ كاظم الخليفة الشخصي، الفني السياسي العاطفي معا، خلال تلك السطوح والمساحات، هل هو لهم العراقي مستجيبا مثلا؟ ثم فنيا، كيف تبدو لك تراكمات هذا التاريخ؟

■ اغلب الذين شاهدوا اعمالي احوالها الى الموقف التجريدي في الفن ليس هذا لطباع العين العابرة انه ايضا في محاول الكتابة عني، فاعمالي تخفي بهذا الاتجاه، خاصة لتلك العين التي تربت على المشاهدة من خلال النص المباشر ومن خلال وجهات النظر الادبية التي تقدم فرصة التعاطف مع العمل الفني الجديد من لحظة جديدة من هذا الاشكال ادعي بان اعمالي واقعية

## «حكاية مجنون» ليحيى جابر:

# حين يكتشف العربي جسده يكتشف معه القمع والخوف والكتب

### رشيد بوطيب\*

لعل أفضل ما يمكن أن تقدم به رواية يحيى جابر البيئية، «حكاية مجنون» عن منشورات الجمل، هو بعض ما كتبه عبد الله حمودي في كتابه: «الشيخ والبريد» عن مصر: «يراقق هذا الإلحاح على الخصوصية رفض كل نقد ذي نزعة كوثنية عامة، سواء كان هذا النقد باسم المثل الاشتراكية أو الليبرالية. ويركز هذا الإلحاح على الخصوصية على طبيعة الشعب، على أوه ثقافة تحولت إلى طبيعة، فالشعب المصري عربي، وبذلك فهو يملك خاصيات جوهرية لا يؤثر فيها التاريخ والتغيير، إنها خاصيات مطبوعة بمعنى معين، وتدعي كل الأنظمة العربية هذه الخصوصية قصد تبرير سلطات ملكية مطلقة أو سلطات رئاسية لا تقل اطلاقية، وكلا النوعين من السلطات يحاول الاستئثار بخاصي المجتمعات وحاضرها ومستقبلها»

يحيى جابر.. أي مجنون هذا؟ وأية حكاية؟ أية مطرقة هذه، جاءت لتطحهم أهرام الكتب والخنوع؟ من أين طلع لنا هذا الرجل وهو على عتاق خريف العمر؟ طلع من الصمت ومن النفي ومن الحرقة المستوطنة بالأعماق، ليفضحنا. ليفضح تقاسيما الشومة، أرواحنا الجامدة، عقولنا المتكسلة وأجسادنا السجونة. من يكون هذا الرجل؟ بالله عليكم، إن كان بينكم من يعرفه، فليخبرني عنه قليلا.. وأنا أقرأ كلماته التي تنبض حزنا وسخرية، كلماته اللاذعة والمره، كلماته غير المطمئنة إلى يقينها، إلى أصلها ومآلها، كلماته، كلماتها، أحسن لي نخب هواء، أحسن بقايا إنسان. أية أكذوبة أكبر من أن يتسمى العربي بالإنسان؟ اكتشف الغرب الإنسان حين اكتشف الحرية وهو الآن يتحدث عن نهاية هذا الكائن، حين تحول هذا الكائن إلى عدو للحرية. ولكن تاريخنا وثقافتنا لم يعرفا هذا الكائن حتى يبشرا بنهائيه. إنهم يريدون عبادة. إنهم يريدون آلهة وأقدارا وسحره ولصوصا. إنهم يريدون جيلا مدمننا على العادة السرية والأفيون والصمت والطاعة والمعجزات وكل وسائل الهروب من الواقع والاستسلام للزمن الرديء، كل وسائل البقاء خارج العالم.

«الجسد تحرر أو لا وبعد ذلك تبعه العقل» قال فرويد، ولكن العربي حين يكتشف الجسد يكتشف معه القمع والخوف والكتب. يحيى جابر ينتقم في روايته لهذا الطفل الذي كانه ذات يوم، إنه يفضح كل شيء، حتى يوم كان يرضع ثدي أمه بشهوة، من منا لم يفعل ذلك؟ من منا لم يشعر بالذلة والحرمان يرضع ثدي أمه؟ والأم نفسها تتعشق بظلمها، تطمره فيلات، تنتظر غياب الأب لكي تحب ابنتها، لكي تقترب منه، لكي تضمه وتعاتقه.

هذا الإله في ثوب إنسان.. فرويد نفسه من قال: «الابن لا يتحرر إلا إذا قبل أباه» وقديما قال هيغل: «حين يولد الابن يموت الأب»، ولكن يحيى جابر أو بطل روايته «الرواية كلها يقودها ضمير المتكلم.. لا ينتظر موت الأب، إنه يحاربه في عقر داره، والأب لا يحب الابن أو يسوق عليه، يهدده غير ما مرة بقطع ذره، ثم يأتي الحلاق ليقام بذلك فعلا. الطفل لا ينسى تلك التجربة أبدا، وفي رغبته المجنونة، في بحثه المحموم عن جسد، لن يحاول شيئا آخر سوى استعادة تلك الذكورة التي قطعها الحلاق نزولا على أوامر الأب وتقاليد المجتمع البالية.

الطفل يشك بكل شيء، لا يريد أن يصدق شيئا من أكاذيب الكبار أو أوهاهم، يعيش بينهم لكنه لا يحبهم، لا يحب سوى أمه وخالته التي تدخن سجائر وتستقبل الرجال، سوى أخته نادية التي تعيش نفس مسألتها، إنه يشك بكل شيء، ليس المستطبل من صرخ: «القيصر عار»؛ فهذا هو يقف أمام قبر جدته وقبر أخته سهير التي توفيت بفعل عمليتها الختان، ويتساءل في منى وشيطانية، تدعركنا بحديث لوكاتش عن سيكولوجية البطل الروائي الشيطانية: «هذا هل القبر المغفر الغامض هو أحقا مدخل الجنة؟» كان المكان كله لا يوحى بشيء من هذا القبيل.. وفي غمرة صراع بطل الرواية ضد القهر والكتب، يصل به الأمر إلى حد ممارسة الشذوذ الجنسي بدور

الحرب. وفي هذه الدولة الشمالية، البوليسية، يتحتم على المواطن أن طمع لنحول ذلك إلى موضة في ذلك العصر، أما المواطن العاقل، فصاع عليه سوى أن يخضع وينفذ الأوامر، فعلا سيديعي بطل الرواية الجنون، سيخرج غاريا إلى الناس، إلى رفاقه في الخدمة ويشتم القائد والزعيم، يسعود إلى الوجود الذي حجبته الموجود.

يقول الكاتب: «كان مرادني أن أعيش كعصفور حرا طمكا يتلقى لي، وكانت أمي نتي أن أحرف بالعالم وأتوف..»

## بكين العاصمة الحمراء

هولندا - «القدس العربي» - من محمد عتاف:



ملصق العرض

سلمان. بكين. التصوير ثلاثية. أحسن من لشيء. ثلاثية أحسن من كل شيء. تحية حارة. من أيادي الأطفال. قاموس حياة يومية. بالأبيض والأسود، دائما. ضباب يغشى عيني أحد أطفال الكاميرا نوع من النظارة التي تسخر للعين بعض الألوان والأشكال. قشور تناثرت عند مشرف شهوة الألباب. تبع في القلب، عرق مالح يتجمد عند حدود الشفاعة. بين استوائية المعنى وعلو الحلم. هذه صوت تقول: لا، بعد بذل جهد مضن، وهذه أخرى تقول: نعم، ببساطة. خلف ظل الأشياء حقائق مبهره. ما أصعب أن تصور الأمل بلامح وأنفاس، لكن ورقني يبعث في ثيابنا ذات تحب الجمال. دخان بلا قم. عربون عسة يؤدي في الوقت المناسب، وفي المكان المناسب، لولب في محله. حرمة الضوح لا يدينسها السواد، مائدة محشوة بأخر الكلام، بحقيبة مملوءة بالأفكار، بعدسة تبحث عن خلفيات حضارة غنية. موت في ذاكرة الصبايا، ثم حياة في ذاكرتهم النامية وهم مترب بخيوط ضوئية معقولة، وهذه هي الحقيقة الغالية. برودة مسرور. بداية ساكنة. رقم كبير بزوايا حادة. فرصة فراغ محشوة بالسرعة. للزمن قيمة وأقية. ناس ترسم ملاهمم الكثرة، في عيونهم عيد وانتصارا! ورود بالوان شبه رمادية، وأشواك تتشاكس كل الجلود. حينما تنظم قصيدة بالكاميرا معناها أنك تجاوزت ضياء نفسك، وتعاطبت صراخا مرموقا في الصدر، صدرك قبل صدر الآخر! ليل كانهاري في الامراض. نهاية لن تكون إلا جميلة. وكانت جميلة.

\* يقم في هولندا

## أوبرا «كارمينا بورانا»

### على مسرح مهرجانات بعلبك

بعلبك - لبنان - روبرت: مزجت أوبرا «كارمينا بورانا» اللاتينية الضخمة التاريخ بتقنية الحاضر والتقافة الراقية مع الترفيه في عرض فني سمعي بصري اقيم على مسرح جبيل جوبويتسر ضمن مهرجانات بعلبك الدولية شارك فيه 200 فنان بين ممثل وعازف ومغني. واتحدت الانغام الموسيقية مع اجساد الممثلين وازيائهم المعاصرة والمؤثرات الصوتية والالعاب النارية مع الديكوري ليشكلون اوبرا ضخمة قلما شهد لبنان مثيلا لها من قبل.

وتعد كارمينا بورانا من أشهر اعمال الموسيقى الكلاسيكية تقدمها كاتناح حي شركة «أرت كونسترس» اللاتينية وصديق المؤلف كارل أورف المخرج الفاتير هاوبت الذي قاد الفرقة الموسيقية مساء الجمعة في بعلبك.

عزفت الفرقة المقتطعت من موسيقى فيردي امام جمهور تجاوز الخمسة الاف شخص ويدا وكانه ملم بكل تفاصيل العرض يصغلي له حينما ويصق حيث يجب التصفيق احتياجا ولكن علامات الهدسة لم تغيب عن حياء اول العرض.

صمم مهاييل تشيرنايف تحت اعمدة بعلبك الاثرية بناء مهيبا يليق بانتاج اوبرالي متجول يبلغ ارتفاعه 16 مترا وهو مكون من الفولاذ والخشب يتحول باستمرار خلال 24 مشهدا مسرحيا يقدم حياة العصر الوسيط على انغام موسيقى كارل أورف الشهواتية. وتناغمت مشاهد الاضاءة المسرحية ومؤثرات الالعاب النارية الفنية التي ولدت هندسة مذهشة من الضوء والتار مع هيبية المكان الاثري، ووقف ثلاثون ممثلا على مسرح ذي طبقات اربع يبدلون 300 زي مختلف ويقدمون رؤيا متغيرة للحب والموت وللولاة والعودة للتراث منسجمة مع تغيرات الفصول، وجلس اعضاء الاوركسترا السبعون تحت المسرح ولكن على مرأى كامل من سبعين ممثلا في جزء اساسيا من المشهد يقفون على جانبي البرج الضخم في وسط المسرح والذي يرمز الى الية الحظ. تتألف بورانا تلك المخطوطة الجوهلة المؤلف التي عثر عليها نحو عام 1230 في دير لهرجان في بوزان الالمانية من مقتوعات شعرية متنوعة باللغتين اللاتينية واللاتينية وتتضمن حوارات عن الحب والشعر الهجائي واغانى السكر والخمر. ولم تثر النور في حلقتها الاحتفالية الموسيقية الا عام 1937 حين غامر كارل أورف وارفق كل قصيدة بتعم ملامم لها وجعل منها تحفة سمعية بصرية وقسمها الى ثلاث مسرحيات غنائية هي «كارمينا بورانا» و«التصاير الفرويدية» و«كاثولي كارمينا» في تفاوت زمني من عشر سنوات بين عمل وآخر. وفي العام 1995 قدم هاوبت اوبرا كارمينا بورانا للمرة الاولى في الهواء الطلق في





## احمد البخاري يتذكر ويرد على اتهامات «شاهد ما شافش حاجة» [1]

# العشعاشي هو العقل المدبر لعملية «بويا بشير» وتعذيب بن بركة وتصفيته تما خلافا لخبطته في «الكتاب 1» كانوا يعذبون السجناء عراة ويجلدونهم حتى يصبح جسد الانسان «خريطة» دماء



المهدي بن بركة

لحد الآن، تم «P.F.3» توجد عند آخر مخرج الى بوقنابل على اليسار، وهي عبارة عن صعبة صغيرة، استولى عليها الدليبي بعد ذلك وحولها لعملياته الخاصة، حيث كان يتوفر على فرق خاصة تابعة له. وبالدار البيضاء هناك مركزان للاعتقال «P.F.4» بشارع 2 مارسل بعد 3 اذقة من الكنيسة عبارة عن فيلا صغيرة، والمركز الاخر «P.F.5» بشارع الناظور بحي لارميطاج عبارة عن فيلا كبيرة تتوفر على قبو.

طرف «الكتاب 1»

بالفعل، وكانت هناك الفرقة الخاصة التي يشرف عليها صاكا عبد القادر، كانت تستعمل هذه المعتقلات في عمليات الاختطاف، ثم هناك الفرقة الخاصة التي كان يشرف عليها «برواني بن ناصر»، الذي اشرف على العديد من الاختطافات، ثم هناك فرقة خاصة كان يشرف عليها ربحان المعطي.

بشخص عمليات الاختطاف نود ان تحدثنا مثلا بشكل تفصيلي اكثر، عن اختلافات الحسين المنازوي،

من اجل فهم وقائع اختطاف الحسين المنازوي، لابد من الرجوع الى سنة 1967. آنذاك كان ملك قضية المهدي بن بركة معروضا على القضاء الفرنسي، حينها مثل الكولونيل الدليبي امام العدالة الفرنسية وتمت تبرئته، لكنه لم يعثر في فيلا «بوشيس» على بصمات الدليبي بسبب وضعية قفازات طيلة العملية... لكن كانت هناك بصمات كل من الاخوين محمد وعبد الحاشي العشعاشي وبوكر الحسوني (المرض) وميلود التونسي (الشتوكي) وعبد القادر صاكا والسناوي، ثم بصمات المهدي بن بركة وباقي الفرنسيين...

بشخصيا وصاكا والسناوي يتفون وجود بصماتهم بالفيلا العلوية؟

سرى ذلك فيما بعد... لقد قالوا ايضا بان دار المقرى غير موجودة ولا يعرفونها، هل يوجد احد لا يعرف دار المقرى؟

وقالوا كذلك بانهم لم يقوموا بأي اختطاف. وانا ازد بان هناك آلاف الاختطافات اشرفوا عليها، والدليل هو ان رجال بن بركة الى المغرب حيا، ولم يكن مطلقا على عملية التعذيب والاعتقال، فوقع نقاش صاحب بينهم داخل فيلا «بوشيس»، ولما عاد الجميع الى المغرب توترت العلاقات بينهم، ورغم ان اوفقير كان وزيراً للدخلية فقد كان العشعاشي قويا ومستقلا، وحين يريد شيئا، يفتد طلبا مكتوبيا لوفقير الى القنطرة، حيث كان يتواجد غالبا، وكنت مكلفا صحة احמידة اجدابستي، بحسب تلك الرسائل المكتوبة.

كان اوفقير يتردد باستمرار على ملهى «ماماس» الذي كانت تديره سيدة يهودية مشهورة اسما «مام» دارون، كان يلعب «البوكر» عندها وتجنب له الفيتا، في القنطرة أيضا كان هناك عميد للامن اسمه الحاج قادة، كان مكلفا بالادارة الأمنية الخاصة بالقاعدة العسكرية للقنطرة، هذا العميد ينتمي الى عائلة زوجة اوفقير، لكن مهمته الاساسية كانت هي الاشراف على شبكات الدعارة بالقنطرة، وكان هذا الشخص مكلفا ايضا بتنظيم الليالي الحمراء لوفقير بإحدى الضيعات التي يملكها هذا الأخير في «الفوارات» على بعد 10 كيلومترات من القنطرة.

إن، بعد فتور العلاقة بين العشعاشي وأوفقير والدليبي، وبعد عودة الدليبي من فرنسا، تم الاحتفاظ به على الهامش، وأصبح عمالاً بوزارة الداخلية، لكن بدون مهام، وظل على هذا الوضع طيلة ثلاث سنوات، وفي سنة 1970 عين مديراً عاماً للامن الوطني، حينذاك كون فرقته الأمنية الخاصة والحق بها عددا من رجالات العشعاشي، وكانت هذه العناصر ذات تكوين جيد، لا تعرف الرحمة، وتستطيع ممارسة عمليات الاختطاف بسهولة، ومن ضمن العناصر التي أحلقها الدليبي بفرقه الخاصة كرواني بن ناصر الذي كان متخصصا في الاختطاف شخصية ثلاثة من العناصر التي كانت تشتغل معه، إضافة إلى شخص آخر يسمى بن منصور، والذي كان في وقت من الأوقات قنصلا للمغرب بفرنسا قبل التحاقه بالدليبي، في هذا السياق سيتم اختلاف الحسين المنازوي من تونس.

حواره:

ببويا بشير

● طيب، تبعنا للتفاصيل التي أعلنت عنها حتى الآن... ألا ترى ان إعطاء مصداقية أكبر، يستوجب منك بسط معلومات تفصيلية أكثر؟

■ نعم الى عملية «بويا بشير» بالتحديد، فإضافة الى مجموعة ميلود التونسي، عليكم ان تعلموا انه كانت هناك مجموعة أخرى تتكون من 10 رجال مخابرات بقيادة العلوي المدغري (ربما يكون أخ الوزير الحاسي للاقصاف)، هذا الفريق كان مكلفا بالإشراف فقط على أجهزة التنصت على مكالمات المهدي بن بركة بكل من سويسرا وألمانيا وفرنسا والجزائر ومصر، مثلا في فرنسا كانت أجهزة التنصت موضوعة في منزل «جو أوحنا» ابن الصويرة المعروف الذي كان عميلا خاصا لـ «الكتاب 1»، وكان في نفس الوقت صديقا قديما وحميما للمهدي بن بركة، ولكن المهدي لم يكن يعلم ان «جو أوحنا» مخبر «الكتاب 1»، كان هذا الفريق مكلفا كذلك بالإطلاع على الرسائل التي تصل الى المهدي بن بركة من كافة العواصم التي كان يتردد عليها وتصويرها.. كان محمد العشعاشي هو العقل المدبر لعملية «بويا بشير».

وكان المخطط قد تم وضعه في أواخر 1964 وبداية 1965، أي انه كان مخططا جاهزا، ومع اندلاع أحداث 23 آذار (مارس) 1965 بالدار البيضاء تم التصديق والموافقة النهائية على تطبيق عملية الاختطاف في اجتماع خاص بمقر «الكتاب 1» حضره كل من أوفقير والدليبي وثلاثة ضباط، عملاء أمريكيين تابعين للمخابرات الأمريكية وروساء الشعب الست «بالكتاب 1» وروساء الوحدات الأمنية عبر القرب المغربي... من هم هؤلاء العملاء الأمريكيون الثلاثة، فانت

تحدثت حتى الآن عن واحد فقط، هو الكولونيل مارتان... هناك الكولونيل «مارتان» الذي كان يراقب ويتابع عمل شعبة مكافحة التخريب «بالكتاب 1»، ثم الكولونيل «سكوت» الذي كان يراقب عمل شعبة مكافحة التجسس، ثم الكولونيل «ستيف» الذي كان يراقب عمل الشعبة التقنية. أما الشعب الاخرى فلم يكن يتواجد فيها الأمريكيون نظرا لعدم امهيتها مثل الشؤون العامة المكلفة بالعلاقة مع الاستعلامات العامة بكافة أنحاء المغرب والتي تتلقى كافة المعلومات الواردة من الاقاليم.

ثم هناك شعبة الامن المكلفة بحراسة المعمرات والفيلات والنقطة الشابتة «P.F.4» (أي المعتقلات السرية)، ثم شعبة الادارة والمالية، والأمريكيون الثلاثة كانوا على علم بجميع الاشياء، لكنهم كانوا يخلصون معظم وقتهم لهذه الشعب الثلاث، علما بان شعبة مكافحة التخريب تمثل ثلثي «الكتاب 1»، ولا من حيث العدد، إلا الاعتصامات المالية، وكان محمد العشعاشي هو رئيس هذه الشعبة، وكان دائما نفوذ قوي وكبير، انه في مثل قوة ونفوذ أوفقير والدليبي وربما أكثر في بعض الاوقات.

إن الدليبي عندما كان في «الكتاب 1» كان مشغولا أكثر بأعماله الخاصة، حيث كان يتوفر في «صدوق أسود»، أما العشعاشي فكان دائما رجل أمن من العيار الثقيل في مكافحة التخريب، وكان يخصص جل وقته للكتاب 1، ويستطيع ان يشتغل لمدة 20 ساعة متواصلة، ولا صرح به للصحافة مؤخرا لإبعاد في الحقيقة عن 20% من الأعمال التي قام بها، و80 في المئة من الحقيقة تتعلق بالاختطافات. فالطائرة القضائية عندما كانت تعقل في شخص، فقد كان ذلك يتم عن طريق الاستدعاء، أما ما وقع في الستينات فكان عبارة عن عمليات اختطاف، وعندما يختلف 100 شخص مثلا، فلا يقدم للمحاكمة إلا 10 اشخاص في غالب الأحيان، والبقية جزء من مبلغ يتقاسم سرحا وجزء آخر يخفي نهائيا بسبب الوفاة بفعل التعذيب.

وكيف كان يتم التعذيب بـ «الكتاب 1» هل بدأت التفاصيل التي عرفت عن دار المقرى أو درب مولاي الشريف؟

التعذيب الذي كان يتم بـ «الكتاب 1» له علاقة له بالتعذيب التي كان يتم درب مولاي الشريف، ولحد الآن لم يسبق لأي احد ان تحدث عن التعذيب بـ «الكتاب 1».

كانت عمليات التعذيب تنطلق في الصباح بعد اختيار محمد العشعاشي للفرقة التي ستتكلف بالتعذيب، فقد كانت هناك ثلاث فرق خاصة تتكلف بالاختطاف والتعذيب.

كانت تصل الفرقة المختارة عادة في العاشرة صباحا بعد ان تكون قد تزوت بصنوفين من الخمر بالإضافة الى اللحم والخضر، ويقدمون كل ذلك الى الحراس لتجهيـء وجبات الطعام، ثم يتسرعون في احضار رئيس هذه المجموعة هو التونسي ميلود اللقب بـ الشخص الذي سيتم تعذيبه من كافة مالماس.

كان الذين اخضعوا للتعذيب بـ «الكتاب 1» عراة تماما كما ولدتهم امهاتهم، وكان الهدف هو الإذلال منذ البداية... بعد ذلك يشرف في التعذيب عبر التعذيبات المرفوعة: «الطيارة»، «الشيون» والجلد حتى يصبح جسد الانسان عبارة عن خريطة دماء، وكان يتم الاعتداء جنسيا بشكل جماعي على المختطفين الشباب.

وبعد ذهاب فرقة التعذيب يأتي دور الحراس للاعتداء على المختطفين، ويحدث ان تتواصل «حفلة» التعذيب الى صباح اليوم الموالي، وهناك اشياء لم يسبق ان قيلت كانت تتم داخل «الكتاب 1».

اشياء كثيرة

● الا يمكن اليوح بها؟

■ هي اساليب وحشية متعددة (فترة صمت)... ثم هناك قضية اخرى اساسية، فعكس درب مولاي الشريف، فليس هناك أي سجل لتقيد الذين يقفون على دار المقرى، ليست هناك لارقام ولا سجل ولا أي شيء.. وعندما كان يسأل احد الحراس عن عدد المختطفين كان غالبا ما يجيب بان هناك 200 ويتدارك آخر ويصرخ: بل 300.. لم يكن أي احد يعرف الرقم وكان رئيس هذه المجموعة هو التونسي ميلود اللقب بـ «الشتوكي» وأغلبية هذه العناصر منحردة من مدينة وجدة، واشرف على اختصارهم محمد العشعاشي الذي يندحر هو الآخر من نفس المدينة... وللحقيقة فقد كانوا يتفرون على كفاءة كبيرة في المراقبة والترصد والمتابعة لدرجة ان المهدي لم يشعر بأي

شئ... أما كوني شاهدا لم يشاهد شيئا، فهذا غير صحيح، تبعنا لما قلت لكم حتى الآن.. لقد شاهدت صور المهدي بدار المقرى، وانا من تأكد من تواجد الطائرة العسكرية الجاهزة بطيار الرباط قبل نهبها الى فرنسا، مثلما شاهدت الشريط الذي يوجد لدى المخابرات المغربية، والذي صورنا به عملية الاختطاف بباريس، وهذا شريط الصور المصاحب بألة التقاط عن بعد.



احمد البخاري

محمد (كنا بمثابة حراس شخصيين للعشعاشي، أحيانا) إلى الكولونيل اليوسي لتوفير طائرة عسكرية ممررا، ويتوقف الاستماع إلى. ليعود بعد ذلك حاملا ورقة تتضمن بعض الاسئلة يسلمها الى العميد المكلف بالاستماع، وعند مغادرتي مقر الشرطة القضائية تسلمت استدعاء للمثول في اليوم الموالي وقيل لي بأنه سيتم تقديمي للثانية العامة في الساعة التاسعة صباحا.

لكن عند قدومي لدى الشرطة القضائية لم يتم تقديمي للثانية العامة، بل تم استجوابي من جديد. وكان التحقيق يدور دائما حول وقائع يوم 29 تشرين الاول (أكتوبر) 1965 بباريس، وكيف تم الاختطاف ومن كان يتواجد بفيلما «بوشيس» وكيف تمت عملية التعذيب.

في يوم الجمعة 27 تموز (يوليو) استمر التحقيق معي الى غاية الثانية بعد الزوال، وقيل لي بأن أعود مرة أخرى يوم الثلاثاء 31 تموز (يوليو) للتوقيع على الحاضر بعد رفقا في الحاسوب، حيث كانت الحاضر الأولى قد طبعت على الآلة الكاتبة، وقد سألته عن السبب في الاكتفاء بالوقائع التي تمت بمنزل «بوشيس» بفرنسا، ولقد تبين لي أنه يقع أي شيء بالمغرب؛ فاجابوني بانهم لحد الآن يوبون طرح أسئلة مدققة حول وقائع وتفاصيل الاختطاف بفرنسا.

خلال يوم الثلاثاء 31 تموز (يوليو) وقع تحول في طبيعة الاسئلة الموجهة إلي، حيث تحدثنا عن حوض الأسيد الذي أنشيت فيه جثة المهدي بن بركة.

حوض اسيد بلدون ضريبة

● بخصوص حوض اسيد، هل كان الغرض تأكيد المعلومات التي ادليت بها الصحافة أم الحصول على معلومات أخرى؟

■ كان فقط حول ما نشر في الصحافة وهو ما أكدته من جديد، الاسئلة كانت متنوعة وكثيرة وتكرر وكلها كانت تدور حول ما قلته بخصوص الحوض. هذا شيء طبيعي في تقنية الاستنطاقات، وكان ان سألني العميد المكلف باستجوابي هل أتذكر المكان الذي أشرى به حوض الاسيد، فاجبت بانني أتذكره جيدا، وهو حوالي 20 ألف درهم بدون ضريبة، فقال لي هل كانت الضريبة موجودة آنذاك، فاجبت بان الضريبة كانت دائما موجودة، فرد على بأنه لا يمكن بأن تكون الضريبة على القيمة المضافة (TVA) موجودة آنذاك، فقلت له بأنني لم أنطق بكلمة TVA ولكن قلت بدون ضريبة.

ثم عاد مرة أخرى ليقول لي إن الحوض مصنوع من الفولاذ الأسود الفولاذ فاجبته بأنه مصنوع من الفولاذ غير القابل للصدأ (inox)، ثم سأل مرة أخرى: هل الأمر يتعلق بـ (Aluminium Innox)؟ فاجبته بان الاليمينيوم ليس هو Innox، لأن الاليمينيوم يتعرض للذوبان بفعل الحرارة المرتفعة في حين أن Innox «L'acier Inoxydable»، الفولاذ غير القابل للصدأ أو الزنوبان بفعل السوائل الكيميائية.

إن، فقد من يوم الثلاثاء 31 تموز (يوليو) بهذا الشكل، ولم يقدموا لي أي محضر للتوقيع. فعندما انتهى الاستجواب، سألني العميد المكلف بالتحقيق عن استعدادي لواجبه السنوي وصاكا العشعاشي، فاجبته بأنني مستعد فوراً، فودعني على أساس ان تتم هذه الواجبة في اليوم الموالي، أي يوم الأربعاء 1 آب (أغسطس) 2001.

و هل تمت هذه الواجبة؟

■ لم تتم هذه الواجبة، فعند وصولي الى مقر الشرطة القضائية في الساعة العاشرة صباحا، بقيت جالسا الى حدود الحادية عشرة، ليستأنف التحقيق بأسئلة جديدة صحيحة نفس الأشخاص الأربعة. واستفسرتهم حول عدم تدوين أقال في الجلسة السابقة بالغة العربية واكتفوا فقط بالغة الفرنسية، فتداركوا الأمر، وتم تدوين تصريحاتي بالعربية، وتحدثنا عن الحوض من جديد وكيفية نقل جثة المهدي بن بركة في الطائرة العسكرية المغربية، وكيف توجهت صحة اجدابستي حميدة والعشعاشي

عملية اغتيال المهدي بن بركة بجريدة «لوموند» الفرنسية واسبوعية «لوجورنال ايبود» الغربية، وذلك لأسباب أمنية محض. ولم تكل لدي النية في الهروب من العدالة، والمكان الذي لجأت اليه كان أمنا، مباشرة بعد صدور الجريدين المذكورين، أصبح منزلي محط مراقبة ليل نهار من قبل فرقة تتكون من حوالي 10 اشخاص، وفهمت ان حراسة من هذا النوع بدون استدعاء تتكلف بها اساسا الاجرة الخاصة.

وفي احد الايام حاول بعض الاشخاص الدخول الى المنزل عند منتصف الليل، لكن سكان العمارة متوهم من ذلك، لان المنزل لم يكن يتواجد به احد. حصلت على اول استدعاء يوم الاثنين 23 تموز (يوليو)، آنذاك كنت متواجدا بالرباط لتسجيل لقاء مع قناة الجزيرة وتوجهت بعد ذلك الى مدينة القنيطرة للقاء للحامي عبد الرحيم الجماعي، وهو محامي الخاص الآن.

في يوم الغد، أي الثلاثاء، توجهت الى مركز البريد القريب من سكايا، لأسحب رسالة مضمونة بعطفا لي قاضي التحقيق الفرنسي بارلوس. كان رجال الامن يعلمون بوصول الرسالة، لذلك فقد وجدتهم في انتظاري عند مركز البريد. عندما وصلت حوالي الساعة الثانية بعد الزوال وجدته مازال مكلفا، إذ اعتقدت ان التوقيت المستمر أربعة من به في هذه المصلحة، آنذاك توجه نحوى أربعة من رجال الشرطة كانوا مرابطين في سيارة «رئو 21»، زرقاء، تقدموا نحوى بكل ادب، وقالوا انهم ينتصون الى فرقة مكافحة العصابات، واجبتهم ضاحكا، بانني لست مجرما، طوبوا مني ان اصططيمهم لأمر عاجل، فرافقتهم رغم علمي بان الأمر يتعلق باعتقال ركب في المقعد الخلفي وسط رجلين من الامن، وتوجهنا الى مقر الشرطة القضائية حوالي الساعة الثانية والرابع بعد الزوال.

في تمام الساعة الثالثة والرابع وصل رئيس الشرطة القضائية واخبرني بان هناك شكاية من طرف محمد السناوي وعبد القادر صاكا ومحمد العشعاشي ضدني، وسألني هل لدي علم بفحوى الاستدعاء، فاجبته بالنفي، بعد ذلك شرع في الاستماع الى مباشرة أي حدود العاشرة ليلا. وتركزت الاسئلة اساسا حول ادعاء السناوي وصاكا والعشعاشي بانني كنت موقفا عن العلم ما بين 3 آب (أغسطس) 1965 واذار (مارس) 1966، ويسمعو امامي ملفا يتضمن وثائق قديمة واظهن على محضر يهم توقيفي عن العمل ومحضرا آخر يهم اعادة ادماجي، وعند تفحصي للملف قلت لهم بان التوقيع الذي يتضمنه المحضر ليست له أي علاقة بتوقيفي الحقيقي، وبالتالي فهذه الوثائق مزورة.

وأضفت بانني اعلم جيدا كيف يشغل «الكتاب 1» كما اعلم خبرتهم في التزوير، وان الخبرير الاساسي في التزوير داخل «الكتاب 1» كان هو السناوي، الذي كان يقوم بتزوير وتقليد توقيعات الدليبي واوفقير والعشعاشي بدقة متناهية، وكان يقوم بتزوير أي توقيع باعين مغمضة كما كان يارعا في التخليد. بعد ذلك تحدثنا عن وقائع يوم 29 تشرين الاول (أكتوبر) 1965 بباريس، واذت كافة التصريحات التي ادليت بها لـ «لوموند»، «لوجورنال ايبود» ماعدا جملة اوردتها جريدة «لوموند»، واذعت فيها بانني قلت بان الملك الراحل الحسن الثاني هو الذي اعطى الامر باختطاف المهدي بن بركة، ماعدا هذه الجملة، كافة المعلومات والتصريحات اتشبتت بها واعدت تأكيدها.

عند الساعة الثامنة ليلا، حصلوا على مكالمة هاتفية من وكيل الملك وسمعته يتحدثون عني، وفي التاسعة ليلا جاء الكوميسير المكلف بالاستماع لي أسبوعين، لي املوماته التفصيلية عن عمليات الاختطاف، مروراً بمسؤوليات محمد العشعاشي، عبد القادر صاكا، ثم في درجة ثانية السناوي. وكيف انه يرد على اتهاماتهم له وحده واحدة...

احمد البخاري ضابط المخابرات المغربي السابق التي فجرت اعترافاته الاخيرة جدا كبيرا في المغرب، وادت لاعادة الحديث عن ملف بن بركة الذي ما زالت طريقة اختطافه، ومن ثم اختطافه سرا خفيا، مع ان اصابع المغربية تحت قيادة احمد للمخابرات المغربية تحت قيادة احمد الدليبي ووزير داخلية اوفقير والمخابرات الفرنسية بأصابع الاتهام. ويقدم البخاري دفاعا على نظرية «حوض الاسيد» الذي يقول ان جثة بن بركة قد انشيت بها، ويرد على ادعاءات «خصومه» محمد العشعاشي، ومحمد السناوي وعبدالقادر صاكا، قائلا انه كان مراقبا عن بعد كل التطورات التي صاحبته قضية بن بركة والتخطيط الذي تم بالتعاون مع المخابرات الامريكية لاختطافه. وفي هذا الحوار الطويل والجريء يرد البخاري على الاسئلة التي وجهت له مستعيدا بالضرورة اللغات القديمة ذات العلاقة بعمل المخابرات المغربية في فترة هامة من تاريخ المغرب.

## «القدس العربي»

صدف ماركه

الصدف حين تتوالى، تتحول الى صدف ماركه... واسم احمد البخاري الذي فجر تفاصيل عن واحد من أخطر الملفات السوداء في تاريخ المغرب المستقل، يدفع بقوة الى التساؤل عن حظ الصدفة في إقدامه على هذه الخطوة الجبارة في مغرب أول القرن الواحد والعشرين.. إذ تتنازل الاسئلة، حول الرحل، حول صدقية وجدية ما طرحه من معلومات وتفاصيل حول الاختطاف واغتيال شهيد الشعب المغربي، وشهد كل الاختصاصين، المهدي بن بركة، ثم حول الحافز وراء هذا الخروج...

هل لأن القضايا الكبرى، حين تلج الى أول خرائطها السرية، تكون صعبة على التصديق؟.. هل، لأن القناعة لم ترسخ بعد، اننا في المغرب، قد قطعنا وادي الظلمات، بإباضنا القريب، ونشفت أرجلنا؟ وبالتالي، فمة تهبتي؟

بالنسبة لنا، نحن الثلاثة، القادمين من مقر جريدة «الاتحاد الاشتراكي» (جريدة حزب القوات الشعبية، جريدة عائلته الشهيد السياسية)، كان لنا أيضا حفنا مع الصدفة.. إذ تم كان عبيدا ان يضع سائق الجريدة الحاج زوار، شريطا غنائيا لمجموعة ناس الغليون، ونحن في الطريق الى بيت احمد البخاري بالدار البيضاء، الضريح من فضاء صوت الحزب باطمة، بل في لوعة، قائلا: «من المحال اقبلي باش تتساء..» الى آخره لينة، وقبل ان تتعطف السيارة الى شارع الزرقاوني، انشبهنا الى صوت العربي باطمة مرة أخرى، في أغنية ثانية وهو يردد: «البر سموم، يا لقران لا تشربوا..» وغدا الغمر يطلغ فوضع النهار...

في طقس هذه الصدف، ولحنا يتبع احمد البخاري، شقة ظافية، مثل كل شقق العائلات التي تتعاقب مع الحاج زوار، وشريطا غنائيا لمجموعة ناس الغليون، ونحن في الطريق الى بيت احمد البخاري بالدار البيضاء، الضريح من فضاء صوت الحزب باطمة، بل في لوعة، قائلا: «من المحال اقبلي باش تتساء..» الى آخره لينة، وقبل ان تتعطف السيارة الى شارع الزرقاوني، انشبهنا الى صوت العربي باطمة مرة أخرى، في أغنية ثانية وهو يردد: «البر سموم، يا لقران لا تشربوا..» وغدا الغمر يطلغ فوضع النهار... في طقس هذه الصدف، ولحنا يتبع احمد البخاري، شقة ظافية، مثل كل شقق العائلات التي تتعاقب مع الحاج زوار، وشريطا غنائيا لمجموعة ناس الغليون، ونحن في الطريق الى بيت احمد البخاري بالدار البيضاء، الضريح من فضاء صوت الحزب باطمة، بل في لوعة، قائلا: «من المحال اقبلي باش تتساء..» الى آخره لينة، وقبل ان تتعطف السيارة الى شارع الزرقاوني، انشبهنا الى صوت العربي باطمة مرة أخرى، في أغنية ثانية وهو يردد: «البر سموم، يا لقران لا تشربوا..» وغدا الغمر يطلغ فوضع النهار...

عند الساعة الثامنة ليلا، حصلوا على مكالمة هاتفية من وكيل الملك وسمعته يتحدثون عني، وفي التاسعة ليلا جاء الكوميسير المكلف بالاستماع لي أسبوعين، لي املوماته التفصيلية عن عمليات الاختطاف، مروراً بمسؤوليات محمد العشعاشي، عبد القادر صاكا، ثم في درجة ثانية السناوي. وكيف انه يرد على اتهاماتهم له وحده واحدة...

من هو البخاري؟

● كيف تمت معاملته أثناء الاستماع إليك؟

■ الجميع تعاملوا معي بشكل جيد، وكانوا أربعة، اثنان من الشرطة القضائية وواحد من الاستعلامات العامة والأخر من مديرية مراقبة التراب الوطني

● من هو احمد البخاري، بعد نشره ما نشر في جريدتي «لوموند» و«لوجورنال الاسبوعية»؟

■ كنت قد غادرت منزلي يومين قبل نشر تفاصيل

الدليبي كان مشغولا بأعماله التجارية وترك العشعاشي حرية التصرف وما صرح به الأخير للصحافة مؤخرا لإبعاد في الحقيقة الا 20% من المهام والأعمال التي قام بها و80 في المئة من الحقيقة تتعلق بالاختطافات

## دوري ابطال اوربوا لكرة القدم اياكس وسلتيك في الواجهة

■ نيوقوسيا - اف ب: سيكون ملعب «ارينا» في امستردام مسرحاً لمباراة القمة بين اياكس الهولندي وسلتيك غلاسكو الاسكتلندي ضمن ذهاب الدور التمهيدي الثالث من مسابقة دوري ابطال اوربوا لكرة القدم. وتبدو الافضلية لسلتيك، الذي تائق الموسم الماضي بقيادة هدافه السويدي هنريك لارسون واحرز النشالية (الدوري والكأس وكأس رابطة الاندية المحترفة)، لانه يلعب مباراة الذهاب خارج ارضه قبل ان يستضيف الفريق الهولندي ايايا بعد اسبوعين. كما ان سلتيك استهل حملة الدفاع من لقبه بطلا للدوري المحلي بفرزوين متتالين، واخر على مانشستر يونايتد الانكليزي 4-3 في مباراة تكريم لاعب الاخير الويلزي راين غيغز، في الوقت الذي لم يبدأ فيه الموسم الكروي في هولندا.

يذكر ان سلتيك كان اول فريق بريطاني يحرز لقب المسابقة عام 1967، فيما نال اياكس اللقب 4 مرات اعوام 1971 و1972 و1973 و1995، بيد ان مستواه في تذبذب في المواسم

الاخيرة وهو انتهى الموسم في المركز الثالث بفارق 22 نقطة خلف ايندهوفن البطل. واعرب مدرب يلعب مباراة ازيلين عن سعادته بلعب مباراة الذهاب خارج غلاسكو، فيما أكد المدير العام لياكس اري فان ايخن «الفريقان يمكنان نقاط قوة متكافئة، يجب ان تكون في احسن حالاتنا لاجتياز الدور التمهيدي الثالث، انها اهم مباراة في هذا الدور بين فريقين لهما تاريخ كبير في المسابقة ونحن سعداء بهذه الواجهة».

وتبدو مهمة ليفربول الانكليزي، صاحب الثلاثة العاشر الماضي (كأس انكلترا وكأس رابطة الاندية المحترفة وكأس الاتحاد الالوي)، سهلة ليلوغ الدور الاول حيث سيلتقي في هامكا الفنلندي الذي تأهل على حساب مأكابي حيفا الاسرائيلي بعد اقضاء الاخير لاشراكه لاعبا موقوفاً لمدة ثلاث مباريات.

وكان مأكابي حيفا فاز نهماي 1- صفر في فنلندا، وسقط ضفة 4- صفر في حيفا بيد ان الاتحاد الالوي قرر اقضاه لاشراكه وليد

بدر الذي اوقفته اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الالوي في ايلول/سبتمبر 2000 لمدة ثلاث مباريات بسبب خشونة متعمدة بحق احد لاعبي فيتيس ارنهم الهولندي. ولن يجد برشلونة الاسباني صعوبة في تحطى فيسلا كراكوفي البولندي، ويلعب برشلونة مباراة الذهاب خارج قواعده في غياب مدافعه الدولي كارل بويول بسبب الاصابة والمدافع الدولي الهولندي فرانك دي بوير بسبب ايقافه من قبل الاتحاد الالوي لتناوله منشطات، وكذلك لاعبه الجديد هدف بطولة العالم للشباب الارجنطيني خافيير ساقيوالا الذي سافر الى بويتس ايرس لاطمئنان على صحته والد المريض.

كما يغيب صانع الالعاب الدولي البرازيلي ريفالدو لسفره الى ريو دي جانيرو للالتحاق بمعسكر منتخب بلاده المدعو الى مواجهة الباراغواي في 15 الحالي ضمن الجولة الرابعة عشرة من تصفيات امريكا الجنوبية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2002 في كوريا الجنوبية واليابان معا.

### بطولة المانيا

## المصري رمزي يقود كايزرسلورتن الى الفوز على مونشنغلاذباخ

■ برلين - اف ب: قاد المدافع الدولي المصري هاني رمزي فريقه كايزرسلورتن الى الفوز على باير ليفركوزن وبوروسيا دورتموند، وكان بوروسيا مونشنغلاذباخ، احد الاندية الكبيرة في المانيا واوروبا، في طريقه الى تحقيق فوزه



لقطة من مباراة كايزرسلورتن وبوروسيا (اف ب)

الذي قاد كايزرسلورتن، حامل اللقب عام 1998، انطلاقته القوية هذا الموسم، وهو كان وجه انذارا مذبذبا الى جميع الاندية بعد فوزه الساحق على مضيفه تي اس في ميونيخ 4- صفر على الملعب الالوي في العاصمة البافارية في المرحلة الاولى.

وحضر المباراة 41500 متفرج، وفي مباراة اليوم الاخرى فاز نورمبرغ 2/صفر على فرايبورغ، وسجل كاي ميشالته الهدف الاول في الدقيقة 23 واحرز لويس غوميز الثاني في الدقيقة 56. وحضر المباراة 36700 متفرج.

وفي مباريات تغلب نادي بايرن ميونيخ بطل اوربوا على هزيتمه في الاسبوع الاول ونجح في الفوز على شالكة بثلاثة اهداف مقابل لاشيء، واحرز اهداف بايرن ميونيخ لاعبه كلاوديو بيزارو ومحمد شول ونيكو كوفاك في الدقائق السادسة 13 و 40 من المباراة التي قيمت امام نحو 63 الف مشاهد ليحصل بايرن على اول ثلاث نقاط هذا الموسم، وخارج ملعبه فاز باير ليفركوزن على هانسا روشونك 3/صفر امام نحو 25 الف مشاهد وتبوء اصدارة البطولة برصيد ست نقاط متفوقا على بروسيا دورتموند الذي فاز على هرتا برلين 2/صفر بفارق الاهداف، وفي بقية مبارياته فاز فيردر بريمين على اينبرج كوتوس 2/3 امام نحو 26 الف مشاهد، وفاز هامبورغ على شتوتغارت 2/صفر امام نحو 39 الف مشاهد، وتعادل فولفسبرغ على ارضه مع سان باولي بهدف لكل فريق امام نحو 16 الف مشاهد.

وفي مباراة ثالثة، حقق نورمبرغ الصاعد حديثا في دوري الازواء فوزه الاول بعد نهائيات الوندال في ضيفه فرايبورغ بهدفين سجلهما ميكايلكه (23) وغوميس (56).

## منتخب كوريا الجنوبية سيكون جاهزا مطلع العام المقبل

■ دبي - اف ب: أكد مدرب منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم، الهولندي غوس هيدنك، ان منتخبه سيكون جاهزا تماما في كانون الثاني/يناير المقبل لخوض غمار نهائيات كأس العالم عام 2002 التي يستضيفها على ارضه مشاركة مع اليابان.

واوضح هيدنك انه سيركز على اختيار 90 بالمنة من اللاعبين الـ23 الذين يشكلون النواة الاساسية للشكيلة وسيترك الباب مفتوحا للشهرة بالمنة التيقية لاماكن استبدال بعض اللاعبين حسب الظروف.

وجاء كلام هيدنك قبيل مغادرة المنتخب الكوري الجنوبي الى معسكر في اوربوا حيث سيخوض بعض المباريات الودية بالنسة لنا لتقديم الترشيح رسميا.. واكد ان ليس هناك اي سبب يدفع المغرب لعدم تقديم ترشيحه «خصوصا وان تنظيم المسابقة القارية سيكون البلاء من تطوير البنية التحتية الرياضية».

وكان الاتحاد المغربي ابدى نيته الاسبوع الماضي لتقديم ترشيحه لاستضافة نهائيات كأس امم افريقيا عام 2006. يذكر ان نهائيات كأس امم افريقيا 2002 ستقام في مالي، فيما تستضيف تونس نهائيات عام 2004، وسيخار الاتحاد الافريقي البلد المضيف لنهائيات عام 2006 على هامش النهائيات المقررة في مالي من 19 كانون الثاني/يناير الى 10 شباط/فبراير المقبل.

■ الرباط - اف ب: وافقت وزارة الشباب والرياضة المغربية على طلب الاتحاد الوطني لكرة القدم على تقديم طلب استضافة نهائيات كأس امم افريقيا عام 2006 رسميا في افق قرار ترشيحه نفسه لاستضافة نهائيات كأس العالم عام 2010. وسبق للمغرب ان استضاف نهائيات كأس امم افريقيا عام 1988 وبلغ الدور نصف النهائي حيث خسر امام الكاميرون صفر-1.

وقال الامين العام للاتحاد المغربي كريم العالم «جميع اعضاء المكتب التنفيذي للاتحاد وافقوا على تقديم الترشيح لاستضافة نهائيات امم افريقيا عام 2006»، مضيفا «بيد ان موافقة وزارة الشباب والرياضة كان مهما

منها مع واحدة مع نظيره التشيكي التي اعترضها المدرب محطة مهمة وقوية لان المنتخب الكوري يحتاج الى المزيد من العمل لتحسين مستواه».

وكان الاتحاد الكوري تعاقد مع هيدنك لقيادة المنتخب حتى ما بعد نهائيات الوندال بعد فشله في تحقيق نتيجة جيدة في كأس اسيا

بكين - اف ب: ازادت الضغوط على مدرب منتخب الصين لكرة القدم، اليوغوسلافي الخبير يورا ميلوتينوفيتش بعد الخسارة امام كوريا الشمالية في دورة الالام الرابع الدولية الودية التي نظمتها الصين الاسبوع الماضي استعداد للدور الثاني الحاسم من التصفيات الاسبوعية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم 2002 في كوريا الجنوبية واليابان معا.

واختطف فيتشغه قوله «لا يزال امامي عامان في تعاقدتي وانا اعاني من مشاكل مع المدرب» وقال فيتشغه الذي لعب تحت رئاسة يوهان كروفي في برشلونة بين عامي 1991 و1993، «اعرف ان الافيزر يهتم بالتعاقد معي واريد ان اعود للعب في اسبانيا».

واختطف فيتشغه البالغ من العمر 31 عاما مع المدرب ايرازني بعد ان تجاهله في تشكيل فريق اياكس امام تفويض انشيديه في ايار (مايو) الماضي واصغر الالعاب فيما بعد على ترك النادي اذا ما استمر المدرب مع اياكس.



روماريو في لقطة من احدى مبارياته (صورة من الارشيف)

## روماريو يسجل اربعة اهداف لفاسكو دا غاما

■ ريو دي جانيرو - رويترز: رغم استبعاده من منتخب البرازيل الذي سيلتقي في التصفيات المؤهلة لنهائيات كأس العالم مع منتخب باراغواي في 15 من الشهر الجاري. وتتردد شائعات بان لويس فيليبسي سكولاري مدرب منتخب البرازيل غاضب من اللاعب وطلب المدرب من اللاعب ان ينال قسطا من الراحة بعد بطولة كأس امريكا اللاتينية لعدم اللياقة. جاءت اهداف روماريو الاربعة في الدقائق 11 و 15 و 38. يتربع بالميراس على قمة ترتيب اندية البطولة برصيد ست نقاط وانتيكو بارانانزي ثانيا بنفس الرصيد وجوياس ثالثا بنفس الرصيد ثم فاسكو دا غاما رابعا واربع لقطا.

■ اينا - رويترز: قال مسؤول يوناني ان تيري فينابلز المدير الفني السابق لمنتخب انكلترا لكرة القدم لن يلتقي مع مسؤولين باتحاد كرة القدم الالوي امس الاثنين في مقابلة مقررة بشأن احتمال توليه مهمة تدريب منتخب اليونان لكرة القدم. وقال المتحدث باسم الاتحاد اليوناني لكرة القدم «لن يجيء فينابلز كما كان مقرولا اصلا كما انه لم يوضح ما اذا كان سيأتي خلال الايام القليلة القادمة».

وكان المتحدث باسم الاتحاد قد قال لشبكة سكاي التلفزيونية الرياضية في وقت سابق من امس انه ستجري مقابلة لفينابلز في وقت لاحق من اليوم بشأن احتمال توليه هذا المنصب. وكانت انباء صحيفة قد ربطت بين فينابلز وتدريب منتخب اليونان الى جانب كل من ماركو تارديلي المدير السابق لانتراستيونالي اليطالي وخافيير كلينتي المدير السابق لمنتخب

اسبانيا واللاعب الالمني المخضرم اوتو ريهاجل والاطالي نيفسيو سكالو. وقال المتحدث ان ريهاجل البالغ من العمر 63 عاما والذي أعلن انه قد عرضت عليه هذه المهمة قد قبل شروط المنصب المشاعر الا ان الامر قد احيل الى الاتحاد اليوناني لاتخاذ قرار في هذا الشأن، واصل «افق ريهاجل على الشروط التي وضعها الاتحاد وسيعقد اجتماع مع سكالو خلال الايام القليلة القادمة وستعلن مساء الاربعاء لجنة خماسية منبقة عن الاتحاد من سيسهل منصب المدرب الجديد».

ولا يعرف حتى الان ان كان كليمنتي اوتارديلي سيجريان مقابلات مع الاتحاد اليوناني، وانهي فينابلز الذي قاد منتخب انكلترا للدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الالوية عام 1996 علاقته بنادي ميدلسبره الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم في

اسبانيا واللاعب الالمني المخضرم اوتو ريهاجل والاطالي نيفسيو سكالو. وقال المتحدث ان ريهاجل البالغ من العمر 63 عاما والذي أعلن انه قد عرضت عليه هذه المهمة قد قبل شروط المنصب المشاعر الا ان الامر قد احيل الى الاتحاد اليوناني لاتخاذ قرار في هذا الشأن، واصل «افق ريهاجل على الشروط التي وضعها الاتحاد وسيعقد اجتماع مع سكالو خلال الايام القليلة القادمة وستعلن مساء الاربعاء لجنة خماسية منبقة عن الاتحاد من سيسهل منصب المدرب الجديد».

ولا يعرف حتى الان ان كان كليمنتي اوتارديلي سيجريان مقابلات مع الاتحاد اليوناني، وانهي فينابلز الذي قاد منتخب انكلترا للدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الالوية عام 1996 علاقته بنادي ميدلسبره الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم في

اسبانيا واللاعب الالمني المخضرم اوتو ريهاجل والاطالي نيفسيو سكالو. وقال المتحدث ان ريهاجل البالغ من العمر 63 عاما والذي أعلن انه قد عرضت عليه هذه المهمة قد قبل شروط المنصب المشاعر الا ان الامر قد احيل الى الاتحاد اليوناني لاتخاذ قرار في هذا الشأن، واصل «افق ريهاجل على الشروط التي وضعها الاتحاد وسيعقد اجتماع مع سكالو خلال الايام القليلة القادمة وستعلن مساء الاربعاء لجنة خماسية منبقة عن الاتحاد من سيسهل منصب المدرب الجديد».

ولا يعرف حتى الان ان كان كليمنتي اوتارديلي سيجريان مقابلات مع الاتحاد اليوناني، وانهي فينابلز الذي قاد منتخب انكلترا للدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الالوية عام 1996 علاقته بنادي ميدلسبره الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم في

اسبانيا واللاعب الالمني المخضرم اوتو ريهاجل والاطالي نيفسيو سكالو. وقال المتحدث ان ريهاجل البالغ من العمر 63 عاما والذي أعلن انه قد عرضت عليه هذه المهمة قد قبل شروط المنصب المشاعر الا ان الامر قد احيل الى الاتحاد اليوناني لاتخاذ قرار في هذا الشأن، واصل «افق ريهاجل على الشروط التي وضعها الاتحاد وسيعقد اجتماع مع سكالو خلال الايام القليلة القادمة وستعلن مساء الاربعاء لجنة خماسية منبقة عن الاتحاد من سيسهل منصب المدرب الجديد».

## الغاء مقابلة لفينابلز مع مسؤولين يونانيين

■ اسبانيا واللاعب الالمني المخضرم اوتو ريهاجل والاطالي نيفسيو سكالو. وقال المتحدث ان ريهاجل البالغ من العمر 63 عاما والذي أعلن انه قد عرضت عليه هذه المهمة قد قبل شروط المنصب المشاعر الا ان الامر قد احيل الى الاتحاد اليوناني لاتخاذ قرار في هذا الشأن، واصل «افق ريهاجل على الشروط التي وضعها الاتحاد وسيعقد اجتماع مع سكالو خلال الايام القليلة القادمة وستعلن مساء الاربعاء لجنة خماسية منبقة عن الاتحاد من سيسهل منصب المدرب الجديد».

ولا يعرف حتى الان ان كان كليمنتي اوتارديلي سيجريان مقابلات مع الاتحاد اليوناني، وانهي فينابلز الذي قاد منتخب انكلترا للدور قبل النهائي لبطولة كأس الامم الالوية عام 1996 علاقته بنادي ميدلسبره الذي يلعب بالدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم في

## دورة سان دييغو للتنس فينوس وليامس تحتفظ باللقب

■ سان دييغو (الولايات المتحدة) - اف ب: احتفظت الامريكية فينوس وليامس المصنفة ثانية بلقبها بطلة لدورة سان دييغو الامريكية الدولية في كرة المضرب البالغة قيمة جوائزها 656 الف دولار، عندما تغلبت على مواطنتها مونيك سيليش السابعة ثمانية من امريكيتين فينوس وليامس المصنفة ثالثة وحاملة اللقب ومونيك سيليش السابعة 6-2 و6-3 في المباراة النهائية.

وهو اللقب الرابع لفينوس هذا الموسم بعد فوزها ببطولة وميلون الانكليزية وديورتي ميامي الاميركية وهامبورغ الالمانية، في حين فشلت سيليش في الشار لخسارتها امام فينوس التي تغلبت عليها في نهائي العام الماضي، وبالتالي احراز اللقب للمرة الاولى في اربع مباريات نهائية في الدورة في مدى 11 عاما حيث خسرت نهائي اعوام 1977 و 1991 و 2000.

وقالت الامريكية مونيك سيليش ان مواطنتها فينوس وليامس اسمت في اعطاء دقة كبيرة لتنس السيدات لتضعه في اعل مرات هذه الرياضة، وكانت المصنفة الثانية وليامز قد احتفظت ببطولة اكورا المصنفة البالغ مجموع جوائزها 750 الف دولار بفوزها على المصنفة السابعة سيليش في المباراة النهائية 2/6 و3/6.

وهذا هو رابع لقب تفوز به وليامز 21/ عاما/ هذا العام كما انها الهزيمة السادسة التي تلحقها بسيليش في ست محاولات، وقالت وليامز التي نشأت في لوس انجليس «انه شعور عظيم. احب اللعب في جنوب كاليفورنيا. اول مرتين لعبت هنا عامي 1994 و1995 واجهت مشكلات كثيرة، ولكن اخر عامين كانا رائعين».

وبذلك احتجت وليامز محاولة سيليش هزيمة اكبر ثلاث لاعبات مصنفات في العالم على التوالي بعد ان اطاحت وهي في طريقها للنهائي بالمصنفة الثالثة جنيفر كابراتي وبالمنصفة الاولى ماريتا هينغيس يومي الجمعة والسبت. وقالت سيليش البالغة من العمر 27 عاما «كل شخص يمكن ان تلحق به الهزيمة ولكن ان تغلب على فينوس فيجب ان تكون لديك نفس الاسلحة وهو الامر الذي لا يتوفر لكثير من الاعبات».

وقالت سيليش في معرض الاشارة بوليامز «لديها تركيبة رصينة للغاية من ضربات الارسال العظيمة والضربات الاربعة القوية علاوة على قدرتها المذهلة على تغطية الملعب».

ومضت تقول «انها اكثر تماسكا عن ذي قبل ولا يوجد لديها الكثير من جوانب الضعف».

وفي مناهات بيتش (كاليفورنيا) أعلنت لاعبة التنس الروسية انا كورنيكوفا انسحابها من بطولة لوس انجليس للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 565 الف دولار.

وكانت كورنيكوفا البالغة من العمر 20 عاما قد عادت لتوها









# محللون: خفض قيمة الجنيه المصري بنسبة 6% خطوة جريئة اقدمت عليها الحكومة لكنها قد لا تكفي لحفز النمو اذا لم تتبعها اصلاحات نقدية ومالية اخرى

القاهرة - من كارولين دريس:

ويتوقع بعض المحللين ان يكون معدل النمو الفعلي اقل كثيرا، وقال اقتصادي في بنك استثماري بارز في القاهرة «لتحقيق انتعاش فعلي في الاقتصاد يجب ان يصاحب هذه الخطوة خطوات أخرى مثل مزيد من خفض في اسعار الفائدة. كذلك نحن بحاجة الى اصلاحات ضريبية، كانت هذه خطوة طيبة لكن يجب ان يكون البنك المركزي مستعدا للتحرك من جديد بالسرعة والجرأة

واعلنت مصر أمس الاول خفض السعر المركزي للجنيه ستة في المئة الى 4.15 جنيهه مقابل الدولار ووسعت نطاق تذبذب العملة الى ثلاثة في المئة صعودا وهبوطا بدلا من 1.5 في المئة، وكان خفض قيمة الجنيه متوقعا لكن حجم الخفض كان مفاجئا.

وقال مدير استثماري في لندن «لن يقطع هذا شيء كما نعتقد، لكن ليس من الواضح مما اذا كانت

السلطات قد خطت الخطوات الكافية، فاسعار السوق السوداء كانت تتراوح حول هذه المستويات الجديدة، ومالم توجه الى المضاربين ضربة قاصمة فكل ما سيفعلونه

اعادة حساباتهم باسعار جديدة»، وأشار محللون الى ان الصعود السريع لاسعار السوق الرسمية

امس الى الحد الأدنى لقيمة الجنيه في نطاق التذبذب الجديد يظهر ان خفض قيمة الجنيه لم يكن كافيا، ويبلغ ادنى سعر صرف للجنيه بعد

التعديل 4.2745 جنيهه للدولار مقارنة مع 3.9585 جنيهه قبل ذلك.

وقال أحمد جروش المحلل المالي في مجموعة ميدل ايست كابييتال في بيروت «الجنيه يتداول الآن عند الحد الأدنى ولذلك فربما لم تكن الاجراءات

كافية، وكمستثمرين ايجابت تعتقد انه كان عليهم ان يتنصتوا في اجراءات أكثر كثيرا من ذلك».

وقال طاهر جرجور المحلل بمجموعة (اتش.اس.بي.سي) و6.1 في المئة في السنة 1998/1999.

المصرية «من المؤشرات الرئيسية اتجاه سعر السوق السوداء. اذا توافق مع الاسعار الرسمية فربما يكون هذا مؤشرا مبدئيا على عودة الثقة مما قد يؤدي على الفور الى ظهور حد أعلى في السوق». وظلت السيولة قليلة في السوق في غياب مبيعات البنك المركزي من الدولارات التي تنتظرها السوق وقال اقتصاديون ان قلة العروض من الدولار من القوات الرسمية سيدفع الناس الى السوق السوداء من جديد ايا كان السعر.

ويقول بعض المحللين ان مصر ربما تجد من الصعب تزويد السوق باحتياجاته من الدولار، ويقدر البعض حجم الاحتياجيات المترامية لدى البنوك من النقد الاجنبي بنحو مليار دولار.

وتشهد احتياطيها مصر من النقد الاجنبي تراجع في الشهور الاخيرة. ففي ايار (مايو) الماضي بلغت الاحتياطييات 14.2 مليار دولار انخفاضا من 14.27 مليار في نيسان (ابريل) ومن 15.07 مليار في ايار (مايو) من العام الماضي.

وأشار جروش وآخرون الى ان على الحكومة ان تتوقف عن التلاعب بنظام الربط المحكوم للعملة وتقدم على تعويم الجنيه لراحة المستثمرين.

وقال رافاييل كاسين رئيس ادارة الدخل الثابت بالاسواق الناشئة في مؤسسة ايه.بي.ان امرو اسيت ماجمنت في لندن «انا شخصيا

اعتقد ان مثل هذه النظم للعملة لا سيعتقدون بانها لن يكون هناك شيء سيحدث». وأضاف الخبير رفضا ذكر اسمه ان «القرار سيمنح كمية من الاوكسجين للصادرات لكنسه ليس كافيا لجذب الاستثمارات الاجنبية».

ورأى ان الامر «يختصر بمسألة الثقة في سياسة حكومة» رئيس الوزراء عاطف عبيد.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك اقر، وللمرة الاولى في نيسان (ابريل) 2000، بوجود أزمة اقتصادية لكن الخبراء يكررون منذ

متاح لديها في حين قال الاثنان الاخران انه يمكنهما توفير المبلغ في وقت لاحق. وقيل خفض قيمة العملة كان من النادر جدا لتلبية طلب شراء هذا المبلغ من الدولارات.

وكادت السوق السوداء تخفتفي امس ان شجع السعر الجديد المكاتب على بيع بعض ما بحوزتها من الدولارات.

لكن مصادر من السوق قالت ان الطلب على الدولار ظل اكبر من المعروض منه. وقال بنك حكومي اتصلت به رويترز ان بإمكانه بيع

مئة دولار فقط في حين قال بنك خاص ان بإمكانه بيع الف دولار بالشروط المعتادة وهي ان يقدم العميل ما يثبت انه مسافر مثل تأشيرة الدخول وتذكرة السفر.

على صعيد ردة فعل البورصة قال سمسارة ان الاسهم المصرية اغلقت على ارتفاع امس مع تفاعل المستثمرين بعد خفض قيمة الجنيه المصري وهو ما جدد

الاجراء الايجابية في السوق. وقال متعاملون ان اعلان البنك المركزي خفض قيمة الجنيه جعل السوق المصرية جذابة اكثر امام المستثمرين الاجانب لان الاسهم المحلية صارت رخيصة نسبيا.

وأضافوا ان هذه الخطوة اظهرت ان الحكومة حريصة على مواجهة المشكلات الاقتصادية لصر وان خطط عقد اجتمعات وزارية بشكل اكثر انتظاما قد توفر شفافية

وامن التشخيص ذاته وهو النقص في الصادرات وارتفاع النفقات في الموازنة وضعف الاستثمارات الاجنبية وهروب رؤوس الاموال وذلك رغم التطور الايجابي في بعض القطاعات وخصوصا السياحة التي تعتبر مصدر الدخل الاول في البلاد (4.3 مليار دولار عام 2000).

ويشير الخبراء الى عدم الوضوح في السياسات والنظم الاقتصادية وخصوصا برنامج الخصخصة الذي يتعدى منذ اطلاقته العام 1991.

ويخضع القطاع المصرفي بنسبة الثلثين لسيطرة اربعة من مصارف القطاع العمائم والتي تتساجل خصصتها من سنة الى اخرى.

واعتبر النائب عن حزب الوفد المعارض والصناعي منير عبد النور ان «السياسة الاقتصادية تتميز بانعدام الدقة المالية وفي الموازنة

اضافة الى غياب التنسيق بين مختلف نواحي سياسة الحكومة». وكان صرح في حزيران (يونيو) الماضي ان «الحكومة اطلقت مشاريع ضخمة طويلة المدى من دون دراسة

للري والمنطقة الصناعية الجديدة في بورسعيد.

ولواجهة الازمة في السبب، بذلت الحكومة جهودا لتحديد الواردات وخصوصا عبر التدقيق في عمليات الصرف ووضع عراقيل جرمية.

وارتفع سهم موبينيل في اخر تداول امس 2.59 جنيهه اي بنسبة خمسة في المئة وهو الحد الاقصى الذي يمكن لسهم ان يصعده خلال جلسة واحدة الى 54.37 جنيهه مع اغلاقه رسميا على 53.76 جنيهه مع تداول 52803 سهم.

وقال محمد فراج مدير الحسابات في فليمينغ «اعتقد ان الارتفاع السعودي للسوق قد يستمر حتى الثلاثاء لكنني اشك ان السوق ستحافظ على هذا الصعود».

وأضاف ان بعض المستثمرين قد يحاولون الخروج من السوق بمجرد ان تحقق الاسهم بعض المكاسب.

وبلغ اخر سعر لتداول سهم اوراسكوم تليكوم 17.10 جنيهه مرتفعا 0.50 جنيهه اي بنسبة 3.01 في المئة مقارنة مع اغلاقه الرسمي على 17.15 جنيهه مع تداول 225976 سهم.

وكانت الاسهم تضررت مؤخرا بسبب تخوف المستثمرين من تمويل ترخيص تليفونات محمولة حصلت عليه الشركة في الجزائر. وقال فراج «تداولات اوراسكوم تليكوم جيدة اليوم... لكنها ستواجه مقاومة عند 19.50 جنيه».

وكان من الاسهم الصاعدة في جلسة امس سهم البنك المصري الامريكي الذي ارتفع بنسبة 2.34 جنيهه اي بنسبة الخمسة في المئة القصوى الى 49.22 جنيهه.

وارتفع سهم البنك التجاري الدولي في اخر تداول 1.54 جنيهه اي بنسبة خمسة في المئة الى 32.34 جنيهه مع اغلاقه رسميا على 31.97 جنيهه.

## الدولارات تظهر في السوق وتفاؤل نسبي بين صفوف سمسارة البورصة

الأكبر. وقال محلل مقره لندن «انها أفضل انباء سمعتها عن مصر منذ عامين تقريبا».

وارتفع مؤشر هيرميس المالي 143.48 نقطة أي بنسبة 2,74 في المئة إلى 5384,87 نقطة. وارتفع مؤشر شركة البنك التجاري الدولي للمسمرة الاوسع نطاقا بنسبة 0,14 في المئة إلى 62,48 نقطة. وقال عمرو زيدان مسؤول الاستثمار في كايرو كابييتال غروب «لا شك ان

السعر المركزي الجديد اثار ايجابية على السوق حتى ولو لم تكن بصورة مباشرة. لكنها تشير الى ان الحكومة تعترف بمشكلات الصرف الاجنبي واننا سنشهد مزيدا من الشفافية».

وقال اقتصادي في مؤسسة استثمارية بارزة بالقاهرة «سنرى الان تدفق مزيد من الاستثمارات الاجنبية على مصر خاصة في سوق الاسهم». وتدفقات رأسمالية أكبر يوجه عام. هذا لان الاستثمار في مصر

اصبح اقل تكلفة نسبيا». ورغم الارتفاع العام الذي شهدته غالبية الاسهم، انخفضت بعض الاسهم بعد اعلان خفض قيمة الجنيه بسبب تخوف المستثمرين من شركات لها ديون موقمة بالدولار. لكن متعاملين قالوا انه يبدو ان بعض هذه

المخاوف كان قصير الاجل. وعومت الشركة المصرية لخدمات التليفون المحمول (موبينيل) التي عليها قرض قيمته 220 مليون دولار بعض خسائرها امس عندما انخفضت

ماتح لديها في حين قال الاثنان الاخران انه يمكنهما توفير المبلغ في وقت لاحق. وقيل خفض قيمة العملة كان من النادر جدا لتلبية طلب شراء هذا المبلغ من الدولارات.

وكادت السوق السوداء تخفتفي امس ان شجع السعر الجديد المكاتب على بيع بعض ما بحوزتها من الدولارات.

لكن مصادر من السوق قالت ان الطلب على الدولار ظل اكبر من المعروض منه. وقال بنك حكومي اتصلت به رويترز ان بإمكانه بيع

مئة دولار فقط في حين قال بنك خاص ان بإمكانه بيع الف دولار بالشروط المعتادة وهي ان يقدم العميل ما يثبت انه مسافر مثل تأشيرة الدخول وتذكرة السفر.

على صعيد ردة فعل البورصة قال سمسارة ان الاسهم المصرية اغلقت على ارتفاع امس مع تفاعل المستثمرين بعد خفض قيمة الجنيه المصري وهو ما جدد

الاجراء الايجابية في السوق. وقال متعاملون ان اعلان البنك المركزي خفض قيمة الجنيه جعل السوق المصرية جذابة اكثر امام المستثمرين الاجانب لان الاسهم المحلية صارت رخيصة نسبيا.

وأضافوا ان هذه الخطوة اظهرت ان الحكومة حريصة على مواجهة المشكلات الاقتصادية لصر وان خطط عقد اجتمعات وزارية بشكل اكثر انتظاما قد توفر شفافية

## استقرار الاسترليني بعد بيانات اظهرت ركود مبيعات الصناعة التحولية

■ لندن - رويترز: استقر سعر صرف الجنيه الاسترليني أمام العملات الرئيسية الأخرى أمس الاثنين بعد ان اكدت بيانات بريطانية ان قطاع الصناعات التحولية انزلق الى الركود في الربع الثاني من العام مثلما كان متوقعا.

واظهرت البيانات ان الناتج الصناعي البريطاني في حزيران (يونيو) ارتفع 0,1 في المئة على أساس شهري مقارنة مع توقعات المحللين بالا يشهد اي تغير.

وسجل الناتج الصناعي انكماشاً بنسبة 1,1 في المئة في الربع الثاني من العام. وقال مارك هنري خبير العملات في جي.ان.اي ان «البيانات ليس

اسوا من المتوقع وهو ما قد يساعد الاسترليني بعض الشيء». وفي الساعة 0835 بتوقيت غرينتش بلغ سعر الاسترليني 61,74 بنس مقابل اليورو الاوروبي دون تغيير عن مستواه قبل اعلان البيانات. واستقر الاسترليني ايضا مقابل الدولار الامريكي على 1,4256 دولار.

## تراجع أرباح الخطوط الجوية البريطانية

■ لندن - رويترز: أعلنت الخطوط الجوية البريطانية (بريتيش اير وايز) اكبر شركات الطيران في أوروبا أمس الاثنين ان ارباح التشغيل انخفضت الى النصف في الربع الاول من العام بعد ان تأثر نشاطها بانتشار مرض الحمى القلاعية بين الماشية في بريطانيا والتباطؤ الاقتصادي العالمي. وجاءت النتائج متوافقة مع التوقعات ورفعت سعر سهم الشركة رغم انها تخبت بانها تواجه فترة صعبة.

وقالت الشركة ان ارباح التشغيل انخفضت الى 50 مليون جنيه استرليني (71,5 مليون دولار) من 97 مليون جنيه في الفترة المقابلة من العام الماضي. وعلق المؤشر العام للسوق على تراجع ارباح الشركة ان ارباح التشغيل انخفضت اسهم الشركة 16 في المئة. وفي الساعة 0915 بتوقيت غرينتش ارتفع السهم 0,22 في المئة عن سعر الاغلاق السابق الى 339,75 بنس. وبلغ أعلى مستوى له امس 341,5 بنس وادنى مستوى 333 بنس.

## مفوض الشؤون النقدية بالاتحاد الأوروبي: أوروبا لا تعاني أزمة ولا ركودا ومن المتوقع تراجع التضخم

■ باريس - رويترز: قال بيدرو سوليس مفوض الشؤون النقدية بالاتحاد الأوروبي في مقابلة مع صحيفة فرنسية نشرت امس الاثنين ان أوروبا لا تعاني أزمة ولا ركودا وان التضخم سيرتاج في النصف الثاني من عام 2001.

وفي مقابلة معه بمناسبة قرب طرح العملات الورقية والمعدنية لليورو قال سوليس لصحيفة (لو باريزيان) اليومية انه لا يرى اي سبب لان يكون للمناخ الاقتصادي العالمي القاتم اي تأثير على التحول الى استخدام العملة

الموحدة في كانون الثاني (يناير) المقبل. وأضاف «لا داعي للمبالغة فأوروبا لا تعاني أزمة ولا ركودا. والتضخم سيرتاج في النصف الثاني من العام».

وقال «لا اعتقد ان الاستهلاك سيرتاج بسبب اليورو فالكل سيواصل استخدام الهاتف ودفع فواتير الكهرباء بعد الاول من يناير. اليورو عملة سهلة وسيعتاد الناس عليها سريعا».

واوضح سوليس ان من التحديات الكبرى التي تواجه أوروبا قبل حلول يناير نقل كميات هائلة من العملات الورقية والمعدنية لليورو الى المتاجر والبنوك لاستخدامها مع بداية عام 2002.

وقال «الامر يوازي ارسال 500 الف شاحنة الى شوارع أوروبا لنقل ما يعادل 24 مرة وزن برج ايفل».

## بورصة المغرب تنهي تراجعها وسط مشاعر تفاؤل

■ الدار البيضاء - رويترز: أنهى المؤشر الرئيسي لاسهم في المغرب تراجعاً دام شهراً ووقعا أمس الاثنين بنسبة 4,56 في المئة بعدما طمان وزير المالية المستثمرين بشأن اصلاحات طال انتظارها تستهدف دعم الاستثمار في السوق التي تعاني نقصا في السيولة.

ونقل بيان لوزارة المالية عن الوزير فستح الهل وعلو ان اصلاحات التي أعلن عنها قبل نحو سبعة اشهر ستدرج في مشروع ميزانية عام 2002.

واغلق المؤشر العام للسوق على 618,19 نقطة ارتفاعا من 618,01 نقطة يوم الجمعة مع تداول ما قيمته 42,2 مليون درهم (3,6 مليون دولار) انتهى.

غير ان محلا قال انه يشك في ان تواصل البورصة الصعود بنفس معدل امس. ومضى يقول «لا ينبغي ان نتوقع انفجارا لان المؤشرات الاقتصادية ليست كلها ايجابية..

لكن مما لا شك فيه ان الانخفاض الزائد عن الحد (الذي اعتري السوق) خلال الشهور الاخيرة قد

انتهى». وقال وعلو ان اصلاحات ستعطي صغار المستثمرين اعفاء من ضرائب الدخل لمدة اربعة اعوام كما ستعطي المؤسسات الاستثمارية حفضا بنسبة 50 في المئة على ضرائب الارباح الرأسمالية خلال الفترة نفسها.

واضاف الوزير ان هذه التخفيضات الضريبية ستقدم لحوين وضع خطة لجعل المخدرات تخصم من الضرائب.

وعانت بورصة الدار البيضاء من ضعف التداولات في آذار (مارس) وانخفض مؤشر البورصة المؤلف من 55 سهما بنسبة ثلاثة في المئة عام 1999 وبنسبة 15,3 في المئة عام 2000 وهو منخفض بنسبة 1,86 في المئة منذ بداية العام الحالي.



ملصق دعائي للترويج للحوم السويسرية اطلق امس الاثنين لتعزيز الثقة بالمنتجات الغذائية لهذا البلد الذي لم يعاني من دعاية سلبية لعدم اصابة قطعان بمرض جنون البقر (اف ب)

## كوريا الجنوبية ستزيد الانفاق بمقدار 7,8 مليار دولار لانعاش الاقتصاد

■ سول - رويترز: قالت كوريا الجنوبية امس الاثنين انها تستهدف زيادة الانفاق بواقع عشرة تريليونات و7,83 مليار دولار) في النصف الثاني من العام لانعاش اقتصادها الواهن.

واستقبل الاقتصاديون بغتور الخطة التي اعلنها وزير المالية جين نيوم في اجتماع مع اصلاح وزير الاجل يفتر للتفاصيل.

وقال الوزير ان الخطة ستساعد على دعم نمو إجمالي الناتج المحلي بما بين 0,8 في المئة و0,9 في المئة. ومن المتوقع ان يتباطأ معدل النمو الاقتصادي في كوريا الجنوبية هذا العام ليحقق

ثاني اسوأ أداء له منذ 21 عاما متأثرا بتراجع الصادرات والاستثمارات. وتوقعت وزارة المالية الشهر الماضي ان ينمو إجمالي الناتج المحلي بمعدل اربعة في المئة هذا العام انخفاضا من خمسة في المئة كانت مقدره من قبل. وهذا التقدير هو الأدنى منذ عقدين باستثناء عام 1998 عندما انكمش الاقتصاد بمعدل 5,8 في المئة.

وتعززت الحكومة بمقتضى خطة الانفاق الجديدة استخدام 5,1 تريليون وون من الميزانية الإضافية وهو ما يحتاج لموافقة البرلمان والخصيص 942 مليار وون للمشروعات العامة المقررة في العام المقبل وتوجيه نحو اربعة

## عمان تعلن عن زيادة احتياطات الغاز المؤكدة

■ دبي - اف ب: ذكرت نشرة «ميدل ايست ايكو نوميك دايجست» (ميد) امس الاثنين ان سلطنة عمان رفعت احتياطات الغاز المؤكدة لديها الى ما بين 690 و720 مليون متر مكعب، مقابل 660 مليون متر مكعب في وقت سابق.

ونقلت النشرة عن وكيل وزارة النفط محمد الشعيان قوله ان الاحتياطات المؤكدة قد تزداد بواقع 300 مليون متر مكعب اضافية قبل نهاية العام. وقال «أمل في التمكن من الاعلان عن الاكتشافات الجديدة قبل نهاية العام».

وكان وزير النفط في سلطنة عمان محمد الرميح اعلن في نيسان (ابريل) ان احتياطات الغاز في السلطنة ستزداد بفضل الاكتشافات الجديدة في شمال البلاد. وفي تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، سلمت سلطنة عمان اول شحنة من الغاز الطبيعي المسيل الى اليابان وهي لصالح شركة غاز اوساكا.

■ واشنطن - اف ب: اشارت توقعات صندوق النقد الدولي التي نشرت امس الاثنين الى ان النمو الاقتصادي في اسرائيل يتباطأ بشكل كبير في العام 2001 وسيلعب نسبة 1,75% مقابل 6,2% في العام 2000.

وقال الصندوق ان «المشاكل الأمنية السائدة منذ نهاية ايلول (سبتمبر) بالإضافة الى التباطؤ الشامل في قطاع التكنولوجيا المتطورة الذي يعتمد عليه قسم كبير من عوامل النمو، ادبا الى تقلص كبير،

وحذر من ان «مدى ومدة التباطؤ الحالي سيرتبطان بتطورات الوضع». وفي حال تحسن الوضع واستأنفت حركة الطلب العالمي نشاطها، فان النمو الاقتصادي في اسرائيل قد يعود الى الارتفاع الى 4% وحتى 5% في العام 2002.

ورأى صندوق النقد الدولي ان نسبة التضخم ستبلغ ما بين 2,5 و3,5% في العام الجاري بعدما انعدمت في العام الماضي. ورحب صندوق النقد الدولي من جهة اخرى بان تكون الحكومة عرضت زيادة نفقات الدفاع باقتطاعات من اعتمادات بعض القطاعات الأخرى بغية «تقديم المؤشر للاسواق على ان توازن الموازنة لا يزال قائما».

■ واشنطن - اف ب: سجلت الولايات المتحدة مستوى قياسيا في عدد الوظائف التي اعلنت الشركات الغاءها في تموز (يوليو) الماضي وخلال الاشهر السبعة الأولى من السنة الجارية وفق احصاءات جمعها مكتب تشالنجر وغراي وكريسماس ونشرت امس الاثنين.

واعلنت الشركات الامريكية الغاء 205975 وظيفة خلال الشهر الماضي ما يفوق بـ65% عدد الوظائف الملقاة في حزيران (يونيو) وبـ22% عدها في الشهر ذاته من عام 2000.

وبلغ عدد الوظائف الملقاة بين كانون الثاني (يناير) و 983337 وظيفة ما يفوق بكثير الـ677795 وظيفة لملغاة عام 1998 وهي سنة قياسية في هذا المجال حسب سجلات تشالنجر التي بدأت بنشر هذه الاحصاءات عام 1993.

■ الجزائر - رويترز: اعلن رسميا امس الاثنين ان شركة سوناطراك الحكومية الجزائرية اشترت حصة 40 في المئة كانت شركة ايجيب التابعة لمجموعة ايني الإيطالية للطاقة لتملكها في مشروع مشترك باليمن.

وقالت وكالة الانباء الجزائرية ان الاتفاق الذي وقع امس في الجزائر يتعلق بامتيازات نفطية في منطقة امتياز بحوض شيرة. وبهذا الت ملكية للشروع بالكامل في سوناطراك التي كانت تملك اصلا 60 في المئة منه. ولم تتوفر معلومات مالية عن الاتفاق.

■ الجيب الإيطالية بامتياز نفطي يمني

■ رقم قياسي في الغاء الوظائف بامريكا

■ سوناطراك الجزائرية تشتري حصة اجيب الإيطالية بامتياز نفطي يمني

■ رقم قياسي في الغاء الوظائف بامريكا

■ سوناطراك الجزائرية تشتري حصة اجيب الإيطالية بامتياز نفطي يمني

■ رقم قياسي في الغاء الوظائف بامريكا

■ سوناطراك الجزائرية تشتري حصة اجيب الإيطالية بامتياز نفطي يمني

■ رقم قياسي في الغاء الوظائف بامريكا

■ سوناطراك الجزائرية تشتري حصة اجيب الإيطالية بامتياز نفطي يمني

■ رقم قياسي في الغاء الوظائف بامريكا





رأي القدس

# انفراج بروتوكولي بين ايران والامارات

تشهد العلاقات بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران تطوراً ملحوظاً يبشر بمرحلة من التهدئة وربما التقارب، اذا ما استمرت وتيرة الاتصالات على شاكلتها الحالية. فبعد الزيارة التي قام بها ثلاثة من ابناء رئيس الدولة برئاسة الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية الى طهران تحت غطاء تقديم التهنية الى محمد خاتمي بمناسبة فوزه بالرئاسة، ما هي الحكومة الايرانية تقدم على خطوة مشجعة، تثلت برسالة السيد محمد علي ابطحي مدير مكتب الرئيس ال ابو ظبي لتهنئة الشيخ زايد بالذكرى الخامسة والثلاثين لتولية الحكم. صحيح ان اللقاءات التي تمت على هامش الزيارة، سواء التي طهران او ابوظبي، اقتضت على الجانب البروتوكولي فقط، ولم تتطرق الى مشكلة الجزر الثلاث التي تسلم العلاقات، ولكن كسر الحاجز النفسي، والبده في اللقاءات هو في حد ذاته انجاز، وخطة مهمة على طريق الحوار لا يمكن الاستهانة بها بأي شكل من الاشكال.

فالانفراج التاريخي في العلاقات الاميركية الصينية بدأ بزيارة فريق امريكي لكرة الطاولة الى بكين، والتي تعلمت درس الكويت مع العراق، واما بين الكوريتين الشمالية والجنوبية حدث بعد زيارة تبادلية بين مجموعة من العائلات.

الموقف الايراني حول الجزر مازال متصلباً، ويرفض التفاوض حولها بأي شكل من الاشكال، مثلما يرفض طلباً لدولة الامارات بغرض المسألة على محكمة العدل الدولية للبت فيها، مثلما حدث للنزاع القطري البحري على جزر حوار وقشت الدبل. ولكن يبدو ان هذا الموقف المتصلب محصور في التيار الايراني المحافظ، وهناك من يقول ان الرئيس خاتمي لا يبتني الموقف نفسه، وأنه يتطلع الى تسوية سلمية تحفظ حقوق الجانبين، وتؤدي الى تطوير العلاقات بينهما.

نقطة التحول في الموقف الاماراتي الحالي جاءت بعد ان شعرت حكومة الامارات بخذلان اشقائها في مجلس التعاون، وخاصة من قبل المملكة العربية السعودية، فالعلاقات المتنامية امنياً واقتصادياً، بين الاماراتية وتشعر انها بقيت وحدها القيادة الاماراتية تشعرا انها بقيت وحدها دون سند، تواجه القوة الايرانية العملاقة، فقررت ان تلحق جراحها، وان تتحلل بالمرونة، وتعمل على فتح قنوات للحوار.

الامارات استبعدت دائماً الحل العسكري ورفضت كل الضغوط الاميركية لاستخدامها قطع للدخول في مواجهة ضد ايران، ليس لانها تعلمت درس الكويت مع العراق، واما لان قيادتها تملك من الخبرة والحكمة ما يجعلها تتجنب السقوط في هذه الحفرة.



# هل أن للجيش ان يتدخل لحسم الصراع في السودان؟

## د. عبد الوهاب الافندي \*

جانب في هذه المسألة هي ان «الجيش» كوسيلة لا يمكن قط ان يتولى السلطة الا اذا تغيرت طبيعته. فالجيش بطبيعته مؤسسة هرمية تتركز السلطة فيها لأعلى الهرم، وهذا يعني ان تولى الجيش للسلطة هو في الحقيقة تولى شخص واحد للسلطة، وهو القائد الأعلى للجيش، اما الآخرون فلا يزيد دورهم على كونهم ادوات في يد القائد. ولكن تولى الجيش للسلطة او مشاركته فيها بهذا المعنى لا يحدث حالات نادرة، كما حدث في الجزائر في عام 1965، او السودان عام 1958 وباكستان عام 1964 او اندونيسيا في الستينات، ولكن حتى في هذه الحالات فان دخول الجيش السياسة ادى الى تسييسه وانتهيار الاوضاع داخله مع تفجر الصراعات السياسية بين قادته.

ولكن الغالب في الانقلابات هو قيام مجموعة صغيرة جدا من صفراء الضباط او الارب الوسيطة بالاستيلاء على السلطة، وفي هذه الحالة سيكون الجيش اول الضحايا، لان نظام الاضطراب فيه يتعرض للاختلال، ذلك ان الضباط الذين يستولون على السلطة يصحون عملياً رؤساء ووزراءهم من اصحاب الرتب العليا، ويمكن معالجة هذا الخلل بخروج هؤلاء الضباط من الجيش، ولكنهم غالباً يرفضون ذلك، كل من اسوأ انواع الاختلال والنهب. ذلك ان اساسيات التي يعتمدون عليه لبقائهم في السلطة، ويمكن ايضا معالجة الامر بتشريعات استثنائية، ولكن هذا الخيار غالباً لا يكون عملياً بالنسبة للجيمع، رغم انه يتشغل في حد ذاته انقلاباً على نظم الجيش. وهذا يستمر الجيش يعاني من الاضطراب طوال هذه المرحلة.

ويزيد الامر تعقيداً كون الانقلابات تقع دائماً بتحريض من حزب سياسي معين يقرض ايديولوجيته وخياراته على الجيش والبلاد، وغالباً ما يتزامن مع هذا الوضع او يتبعه فرز طائفي او عرقي او اقليمي - وحتى في غياب الاستقطاب الايديولوجي والسياسي وغيره فان مجرد وصول مجموعة من صفراء الضباط الى قمة هرم السلطة يسبب بذور الاضطراب في الجيش، لأنه يغير غير زملاتهم الذين يبدون في التساؤل عن السبب الذي جعل اقرانهم الذين قد يكونون اقل ثقافة ذمهم يتناولون اعلى المناصب من دونهم، وهذا يفتح سلسلة لا متناهية من الانقلابات المتضادة.

ولا تستطع الفئة السياسية التي تستطيع على السلطة عبر الجيش تحقيق ذلك الا بالعدوان على الجيش اولاً. صحيح انهم يستغلون وضع الجيش عتقة تركزه الدولة على احتكار العنف المسلح ولكن وسيطتهم المباشرة لذلك لا بد ان تكون ابتزازي ففسه. فالانقلابيون يقومون اولاً بانهب اسلحة الجيش ومعداته، وتجنيد او اغواء افراده او التخريب بهم، ثم توجيه هذه الموارد ضد خصوصهم العزل او الاصف تسليحاً وفرض رغباتهم عليهم بالتهديد. وبعد الاستيلاء على السلطة فان الأجهزة الخبائرات، لا الجيش تصيح في الالة الفعالة لفرض سلطة الانقلابيين بالارهاب والابتزاز والتهديد والخداع.

ولا يخفى ان هذا الوضع هو وصفة للاضطراب مستمر في الجيش والدولة والمجتمع، ولا غرو ان ان العالم العربي الذي يخضع في مجمله لانظمة انقلابية او لانظمة استبدادية تستخدم نفس الاساليب ما زال يعاني الضعف والتخلف بسبب عدم استقرار الحكم وضعف مشروعيته، وفي الحالة السودانية فان الجيش استولى على السلطة كمؤسسة مرتين، الاولى في تشرين الثاني (تومبر) عام 1958 حين تسلّم الفريق

البراهيم عيود السلطة بالتواطؤ مع رئيس الوزراء المنتخب وقتها السيد عبد الله خليل (من حزب الامة)، والثانية حين استولى الجيش بقيادة المشير عبد الرحمن سوار الذهب على السلطة في نيسان (ابريل) 1985. في الحالة الاولى استقرت السلطة لجموعه صغيرة من كبار الضباط، وحقق النظام انجازات هامة في مجال الاقتصاد، ولكن الوضع الداخلي للجيش يعاني من اشتقاقات واضطرابات ولجيش اكثر من انقلاب مضاد، وقد كان لتنازع مجموعة من صفراء الضباط للتورة الشعبية التي اندلعت في عام 1964 اكبر الأثر في الانهيار السريع للنظام وتسليمه السلطة للمدنيين. وقد انتقدت واسطت السياسة ادى الى تسييسه وانتهيار الاوضاع داخله مع تفجر الصراعات السياسية بين قادته.

ولكن الغالب في الانقلابات هو قيام مجموعة صغيرة جدا من صفراء الضباط او الارب الوسيطة بالاستيلاء على السلطة، وفي هذه الحالة سيكون الجيش اول الضحايا، لان نظام الاضطراب فيه يتعرض للاختلال، ذلك ان الضباط الذين يستولون على السلطة يصحون عملياً رؤساء ووزراءهم من اصحاب الرتب العليا، ويمكن معالجة هذا الخلل بخروج هؤلاء الضباط من الجيش، ولكنهم غالباً يرفضون ذلك، كل من اسوأ انواع الاختلال والنهب. ذلك ان اساسيات التي يعتمدون عليه لبقائهم في السلطة، ويمكن ايضا معالجة الامر بتشريعات استثنائية، ولكن هذا الخيار غالباً لا يكون عملياً بالنسبة للجيمع، رغم انه يتشغل في حد ذاته انقلاباً على نظم الجيش. وهذا يستمر الجيش يعاني من الاضطراب طوال هذه المرحلة.

ويزيد الامر تعقيداً كون الانقلابات تقع دائماً بتحريض من حزب سياسي معين يقرض ايديولوجيته وخياراته على الجيش والبلاد، وغالباً ما يتزامن مع هذا الوضع او يتبعه فرز طائفي او عرقي او اقليمي - وحتى في غياب الاستقطاب الايديولوجي والسياسي وغيره فان مجرد وصول مجموعة من صفراء الضباط الى قمة هرم السلطة يسبب بذور الاضطراب في الجيش، لأنه يغير غير زملاتهم الذين يبدون في التساؤل عن السبب الذي جعل اقرانهم الذين قد يكونون اقل ثقافة ذمهم يتناولون اعلى المناصب من دونهم، وهذا يفتح سلسلة لا متناهية من الانقلابات المتضادة.

ولا تستطع الفئة السياسية التي تستطيع على السلطة عبر الجيش تحقيق ذلك الا بالعدوان على الجيش اولاً. صحيح انهم يستغلون وضع الجيش عتقة تركزه الدولة على احتكار العنف المسلح ولكن وسيطتهم المباشرة لذلك لا بد ان تكون ابتزازي ففسه. فالانقلابيون يقومون اولاً بانهب اسلحة الجيش ومعداته، وتجنيد او اغواء افراده او التخريب بهم، ثم توجيه هذه الموارد ضد خصوصهم العزل او الاصف تسليحاً وفرض رغباتهم عليهم بالتهديد. وبعد الاستيلاء على السلطة فان الأجهزة الخبائرات، لا الجيش تصيح في الالة الفعالة لفرض سلطة الانقلابيين بالارهاب والابتزاز والتهديد والخداع.

ولا يخفى ان هذا الوضع هو وصفة للاضطراب مستمر في الجيش والدولة والمجتمع، ولا غرو ان ان العالم العربي الذي يخضع في مجمله لانظمة انقلابية او لانظمة استبدادية تستخدم نفس الاساليب ما زال يعاني الضعف والتخلف بسبب عدم استقرار الحكم وضعف مشروعيته، وفي الحالة السودانية فان الجيش استولى على السلطة كمؤسسة مرتين، الاولى في تشرين الثاني (تومبر) عام 1958 حين تسلّم الفريق

البراهيم عيود المحتوم، وعليه فمن مصلحة الاسلاميين والجيش والدولة والبلاد ان يتم ايقاف هذا الوضع الشاذ بأسرع فرصة حتى تنتهي مرحلة الاستنزاف الحالية وتبدأ مرحلة البناء على كل الاصعدة. وهناك أكثر من سيناريو يمكن للجيش ان يتولى بها الحسم.

السيناريو الاول - وهو الامثل - هو ان يقوم الفريق البشير باعتباره القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الجمهورية باستخدام سلطاته الدستورية لتكليف شخصية قومية محايدة بتشكيل حكومة من الشخصيات التي تتمتع بالكفاءة والاحترام فوريا تتولى قيادة البلاد في المرحلة المقبلة، ويعني هذا ان يخرج الرئيس نفسه من الصراع الحزبي والسياسي، ويعتصم بتقوى من رئاسته فترة انتقالية لترتيب اوضاع البلاد وتحقيق الانتقال الى المرحلة المقبلة. بالاضطرار السياسي، اما في حالة سوار الذهب فقد أعلن الجيش منذ البداية زده في السلطة، وعلى الرغم من ذلك فان قيادته لم تسلم من مناشات عبود لطلبه لطلبه في كانت تسعى لاحتلالها لصالحها، وتنهتها بالاحتياج لآخرين اذ لم تستجب لطلبها.

الوضع كان مختلفاً في عهد النميري الذي بدأ انقلاباً يساريًا ورايكاليا في ايار (مايو) عام 1969 وانتهى بعد اعوام قليلة الى حكم شخصي للرئيس النميري، وبالنسبة للحالي الذي أعلن نفسه من اول الامر متصرفاً باسم الجيش ككل ثم اظهر احتجاجاً من الاسلاميين وشهد على الجيش في هذا العهد اوسع عمليات تطهير سياسي وايدولوجي في تاريخه، ولكن بالرغم من هذا التطهير وربما بسببه فان الجيش ما يزال مؤهلاً للعب دور بناء في علاج الازمة الحالية، فمفتاح حل الازمة الحالية يبدأ بتجنيد الجيش في الصراع السياسي المباشر وحسم الصراع داخل تركيبة السلطة، وبما ان الجيش يتكوينه الحالية غير متهم من الاسلاميين، فان بقدرته على لعب دوراً محايداً في حسم الصراعات بين اجنحتهم، ومن مصلحة الجيش المعادلة هو ان اقطاب الجموعة الحاكمة كانوا هم لاجهزة تلك القيادة الالاء التي استخدمت لفرص تلك النهج الاستبدادي داخل التنظيم، وعلى مستوى الدولة، وسواء اكان هؤلاء في قيادة الأجهزة الامنية او المناصب العليا في التنظيم والدولة، فانهم كانوا القائلين مباشرة بواجب النعم والقهر والاقتصاد، وهم بذلك يواجون ازمة الثقة التي واجهتها قيادة الدكتور النرابي دون ان تكون لهم الهامة الحقيقية به - والاسلاميين الذين تتحدث باسمهم، سكتفي ما بقي لها من وقت في السلطة وهي تدافع عن نفوذها ويقاها على حساب الاسلاميين والمثاق

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

# لماذا انتفاضة الاقصى فلسطينية فقط؟

## د. ابراهيم ابراش

بعيدا عن العواطف والانفعالات، ودون التشكيك، لا بالجهاد مبدأ وحقا وواجبا، ولا بسمو الروح والقيم التي حذت بكل فلسطيني للإستشهاد في سبيل الأقصى والقدس، ومع كامل إيماننا بحقنا في القدس وفي كل فلسطين.... وبصراحة تعز في عالم مستعرب وأعرابي قوامه ثلاثئة مليون وعالم متناسل قوامه مليار وثلاث المليار، نقولها مدوية.

لماذا يموت الفلسطيني وحده دفاعا عن المسجد الأقصى والقدس الشريف؟ لماذا الدم الفلسطيني يسفخ منذ عشرة اشهر دفاعا عن الأقصى ومنذ ثلاثة وخمسين عاما دفاعا عن القدس ولسطين؟ فيما المستعربون والأعراب والمتأسلمون يتفرجون او يجودون ببعض العواطف والمال، فيما يملأون العالم صخباً بالحديث عن العروبة والاسلام والقيم والبيادى، وينصب سادتهم حماة حمى الاسلام والمسلمين وناطقين باسم العرب والعروبة بل وورثة الانبياء والخلفاء.

الامر يحتاج الى وقفة لا يد منها حتى وإن جاءت متأخرة.... هل القدس ارض مقدسة عند المسلمين كما هي مقدسة عند اليهود ام لا؟ إن كانت غير مقدسة عند المسلمين أو قدسية مشكوك فيها، فليقل المسلمون ذلك صراحة حتى يتصرف الفلسطينيون على هذا الأساس، وحتى لا يستمر السذج من الناس بمناشدة العالم الإسلامي بالتدخل في شأن لا يعنيه؛ أو إذا ما كانت القدس مقدسة بما تتضمنه كلمة القدسية من معنى وبما تستحضره من قيم وتاريخ وحق واجب، طمأنا لا يقتال المسلمون دفاعا عن طابعها الإسلامي كما يفعل اليهود دفاعا عن ما يزعمونه من طابعها اليهودي؟

أنه أمر مخجل ومشين ومخير للضمم ان يستمر الفلسطينيون وحدهم في الإستشهاد دفاعا عن القدس والأقصى فيما الجيوش الاسلامية والانظمة الإسلامية والشعوب الإسلامية تتفرج أو تترفع دعوى التماسيح... القدس ضاعت بحروب خاضتها جيوش عربية وإسلامية، تصفها أضاعه بحرب إرتجالية عام 1948 والتصم الآخر أضاعه بحرب عنصرية عام 1967، جيوش العرب والمسلمين أضاعت فلسطين والقدس، واليوم يتكروم الفلسطينيون وحدهم يقاوتن من أجل الحنفاط على الأقصى الإسلامية القدس والأقصى.... ولو سالم الفلسطينيون على القدس والأقصى وخصوصا منذ قسمة كتاب بيدف الثانية في شرم الشيخ لحصلوا على مزيد من الأرخ اليهودي.... ولو سالم الفلسطينيون على القدس والأقصى وخصوصا منذ قسمة كتاب بيدف الثانية في شرم الشيخ لحصلوا على مزيد من الأرخ وما كانوا يتعرضون للجرائح التي يتعرضون لها اليوم، والمسلمون يتفرجون هذه دعوة ليلتخلى الفلسطينيون عن أرضهم أو عن الجهاد لأن كل فلسطين مقدسة، ولكنها دعوة ليلتخلى كل عربي ومسلم وخصوصا القادة - المسؤولة، فكما ان الفلسطيني يغير نفسه من أجل القدس، فعلى المسلم ان يكون مقيتة ان القدس مقدسة ان يفعل نفس الشيء، والمصالح الصهيونية والأمريكية تتواجد في جميع البلاد العربية... كيف تتعدى لأظمة ومنظمات تزعم أنها إسلامية وتتطلع لقيادة الأمة الإسلامية ملياً او عالمياً، كيف تقف صوف التفرخ فيما هي تملك الجيوش والأسلحة والمال، بل تقتل وتقتال وتحارب دفاعا عن عروشها ومصالحها أو تجاهه ضد مواطنيها من نساء وأطفال ورجال عزلة؟ إن لم تكن القدس تستحق ان يجاهد في سبيلها، فاي شيء يستحق الجهاد ان؟

ماذا فعلت وتعمل منظمة المؤتمر الاسلامي لجنة القدس وصندوق القدس وبيت مسال القدس، وكل المؤتمرات التي عقدت في أجل القدس وفلسطين كما يقولون، اليوم اثبت الفلسطينيون أنهم ما فرطوا يوماً ولا قصروا، وانهم مستعدون للشهادة من أجل فلسطين والقدس حتى لو تخلى عنهم كل المستعربين والمتأسلمين... ولذلك على القيادة الفلسطينية اليوم ان تحمل الكل مسؤوليته، بأن تعلن بأنها تدع القدس امانة في يد الأمتين العربية والإسلامية، ليجلوا مشكلتها حسب قرارات الشرعية الدولية إن أرادوا أو بالجهاد إن استطاعوا، وليتفرغ الفلسطينيون للقضايا الأخرى، ولا داعي لأن يكابر الفلسطينيون ويعقدون أنهم بجهادهم وحدهم سيهزمون إسرائيل ويجبرونها على التخلي عن القدس، الإستعداد للشهادة شيء، والاتصاف في المعركة شيء آخر.

# من أجل «الخيار الاستراتيجي»!

## عدلي صادق

علاقات بعض الأقطار العربية، مع الدولة العبرية، تأسست كلها، على افتراض أن التسوية العادلة للقضية الفلسطينية، باتت في حكم المؤكدة، وأنه قد تم تحرير شيكات صرفها، أمريكياً، الأمر الذي جعل المعاهدات والاتصالات مع الدولة العبرية - بموجب حسابات هذا البعض من الأقطار العربية - أمراً طبيعياً، وفي السياق التاريخي، ومفروغاً منه، ولم تعد هذه الدولة، بالنسبة لبعض الأوساط السياسية والتجارية في العالم العربي، عدوة ولم تعد غاشمة!

بالنسبة لموضوع «كامب ديفيد» والعصر، تكرر القول لبسان محللين من الدرجة العاشرة، أن الفلسطينيين أضاعوا الفرصة في مباحثات فندق «مينا هاروس»، لكن الواقع أنه لم تكن هناك فرصة، لا للفلسطين، ولا لصغر نفسها، في تلك المباحثات، فقد رفض الباهو بن اليسار، رئيس الوفد الإسرائيلي، ان يدخل قاعة المؤتمر، قبل نزع علم فلسطين عن ساريتيه، وإزالته عن الطاولة المخصصة - شكلياً - لوفد فلسطيني ان يحضر. وكانت التعليمات له، من مناحيم بيغن، محدده، وهي ان لا يقبل مبدأ وجود العلم الفلسطيني، ولم يتراجع اليهود أمام الشرح الهامس، بأن الفلسطينيين لن يحضروا، وأنا سنستجلب عليهم تاريخياً ان الفرصة كانت سانحة، وكان الإجراء التوافقي لحل إشكالية عناد بن اليسار، هو إزالة جميع أعلام الدول، والشروح في المباحثات بدون رمزيات!

وكانت شعور المباحث الممتدة، التي بدأت بـ «مينا هاروس»، قد وصلت الى طريق مسدود، ثم تجددت المفاوضات الخاصة، بل هو أشبه بتحول يدعي الطرفان، المصري والإسرائيلي، الى «كامب ديفيد»، مع حدوث ما حدث من فشل للمباحثات، تدخل على أثره الرئيس كارتر، قبيل مغادرة الوفد المصري، طارحاً وثيقة الوركيتين، مع التهدي المبطن بالعواقب الهجائية التي قبلت فيه، وذلك حسب ما نُشر من مذكرات الذين شاركوا، وحسب ما نُشر من وثائق، وحسب ما كتبه محمد حسنين هيكل مستنداً الى هذه الوثائق!

فلسطين لم تُصعُ فرصة لتليل الحد الممكن من الحقوق، بل إنهما، بموقفها السلبى من «المبادرة»، ثم من «كامب ديفيد»، أتاحت لمصر - بطريقة غير مباشرة - إبرام المعاهدة واستعادة سيناء، ظلوا افتراضاً ان القيادة الفلسطينية، تمكنت آنذاك، من اجتياز العوائق السورية، وتفاوضت عن «قوران الدم»، في لبنان، ومضت مع الرئيس السادات، لكانت المسألة قد انتهت الى الفشل مصرياً وفلسطينياً. فالسادات كان زعيماً كبيراً، بصرف النظر عن المطولات الهجائية التي قبلت فيه، ولم يكن سيقبل الحل المتفرج، في حال ارتباط منظمة التحرير الفلسطينية به، في عملية التسوية. وعلى الجانب الآخر، لم تكن الدولة العبرية، في وارد التعاطي مع «المناهب» لسباب «الليكود» الايديولوجية وغيرها!

أما على صعيد الورقة الفلسطينية، من معاهدة «كامب ديفيد»، فقد أجرت مصر مع الدولة العبرية، عشرات الاجتماعات، في الإسمايلية وبئر السبع، للاتفاق على تفسير وتعلاوون هذه الورقة، وتحديد مفهوم الحكم الذاتي، الذي ظنت مصر أنه سيكون توطئة للحل السياسي الشامل، فقد كان الطرف الإسرائيلي يراوغ ويكذب، ولا يريد ان يقدم شيئاً، واتضح ذلك جلياً للقيادة المصرية، ووصلت المباحثات الى طريق مسدود.

مصر أبرمت المعاهدة، على أساس ان فرصة التسوية، على كافة المسارات، ممكنة، وتصلت استحقاقاً لجل الدفع للفلسطينيين. أما الأردن، فقد أبرمت معاهدتها، في العام 1994 على اعتبار ان عملية التسوية مستمرة، وأن المسألة مسألة وقت!

اليوم، بدا واضحاً ان الدولة العبرية لا تريد التسوية المعقولة المتوازنة، على قاعدة الانسحاب من الأراضي المحتلة في العام 1967 بما فيها القدس الشرقية. وتصرفت حكومات هذه الدولة بجرعة ورتكب الجرائم، مطمئنة الى أنها حديت الجوار العربي تماماً، على مستوى المساندة العلنية للمقاومة، إما بمعاهدات (مصر والأردن) وإما بالانسحاب من طرف واحد (لبنان) وإما بالتهديد بشن الحرب الشاملة، لطرف لا يريد «الإجرام» الى حرب (سورية)!

لكن شارون في مأزق كبير، خلافاً لما يتصور الكثيرون، وهامش حركة الدولة العبرية ضيق، وهي لا تستطع شن الحرب في هذه الظروف الدولية والاقليمية. فالتمصيد العربي، مع إسرائيل، ليس تكراراً لعلية إغلاق مضائق تيران، في ايار (مايو) 1967، بل العكس هو الصحيح، كانت إسرائيل في تلك السنة، تتصرف وكأنها تخرج من مأزق إغلاق المضائق، فتنفذ استراتيجيتها، ويعقدون العرب، اليوم، ان يصعدوا مع إسرائيل بتجنيد العلاقات تماماً، تحت عنوان الخروج من مأزق إغلاق أفاق السلام، لتفتيد «خيارهم الاستراتيجي»!

<p><b>Head Office (London):</b> 164-166 King Street, London W6 0QU England</p> <p><b>Tel:</b> 0208-741 8008 (6 Lines) <b>Fax:</b> 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p><b>email:</b> <a href="mailto:alquds@alquds.co.uk">alquds@alquds.co.uk</a> * <b>Internet:</b> <a href="http://www.alquds.com">www.alquds.com</a></p> <p><b>Cairo Office:</b> 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).</p> <p><b>Tel/Fax:</b> (202) 3901523</p> <p><b>Morocco Office:</b> 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco</p> <p><b>Tel/Fax:</b> (212 37) 770594</p> <p><b>Amman Office:</b> Al Sahafa St. Badad Business Complex.</p> <p><b>Tel:</b> (9626) 5337920 <b>Fax:</b> 5337928</p> <p><b>Paris Office:</b> <b>Tel / Fax:</b> (331) 47893419</p>	<p>المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 و كي يو</p> <p>هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط).</p> <p>فاكس: 0208-741 8902 / 748 7637</p> <p>مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الدور الاول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523(202)</p> <p>مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمر شقة 7 الطابق الرابع- الرباط. هاتف/ فاكس: 770594(212 37)</p> <p>مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.</p> <p>هاتف: 5337920 فاكس: 5337928(9626)</p> <p>مكتب باريس: هاتف: فاكس: 47893419(331)</p>	<p><b>الناشر:</b></p> <p><b>مؤسسة القدس العربي</b></p> <p><b>للنشر والاعلان</b></p> <p>رئيس التحرير:</p> <p><b>عبد البراري عطوان</b></p> <p>الاتصالات:</p> <p>الإشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولار امريكي لوطون العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.</p>
--	--	---

## قلق في بريطانيا على صحة الأميرة مارغريت

■ لندن - رويترز: عكست صحف بريطانية امس الاثنين القلق الذي يسيطر على البعض لدى رؤية الاميرة مارغريت وهي تجلس على مقعد متحرك وترتدي نظارة سوداء ودرعها مشدودة الى عنقها بضمادة، واصيبت الشقيقة الصغرى للملكة اليزابيث ملكة بريطانيا بجلطة أكثر من مرة واصبح ظهورها نادرا في المناسبات العامة واثار منظرها قلق كثيرين اثناء الاحتفال بعيد ميلاد والدتها الملكة الام الواحد بعد المئة يوم السبت الماضي في لندن.

وقال ثيو ارونسون كاتب السير الذاتية في مقال نشر امس في صحيفة «ديلي ميل» ان منظر مارغريت «خيم بقلبه على احتفالات ليل اليوم وكان شبيحا قد ظهر فجأة في الحفل، جلست على المقعد المتحرك كسحوق في عالم اخر وقد لفت ساقها بغطاء وعلقت ذراعها اليسرى، وجهها منتفخ وقد عصفت شعرها الى الخلف واخذت عينيها وراء نظارة سوداء كبيرة».

كان مشهد مارغريت (71 عاما) المعتل متعارضا تماما مع الملكة الام التي تحفتت قرنا من الزمان بحام وهي في روح معنوية عالية بعد ثلاثة ايام فقط من دخولها المستشفى لعملية نقل دم لعلاجها من الانيميا (فقر الدم).

## فيروس «الرمز الاحمر» يعود بسرعة تتضاعف ست مرات

■ لندن - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية البريطانية انه تم التعرف على نسخة جديدة من دودة المعلوماتية المسماة «الرمز الاحمر» وهي اشد خطرا من سابقتها على مواقع الانترنت، وكان الخبراء يتوقعون ظهور هذه النسخة الجديدة.

وكان «الرمز الاحمر» هاجم في 19 تموز (يوليو) الماضي بنوع خاص مواقع البيت الابيض والبنشاعون على الانترنت، وقد اضطر البنشاعون لإغلاق ابوابه طيلة اربعة ايام بسبب ذلك.

وكانت هذه الدودة ظهرت في مطلع الشهر وضربت أكثر من 150 الف موقع في العالم من دون ان تتسبب باضرار كبيرة كما كان يخشى منها ولم تهاجم الافراد.

واقاد اخصائون من «مركز تنسيق امن البنى التحتية الوطنية»، ان «الرمز الاحمر» الجديد لم يعد يشوه صفحات الانترنت ولكنه يزود قراصنة المعلوماتية بإمكانية التحكم الكامل عن بعد بالكمبيوتر المصاب بادخالهم «حصان طروادة» في النظام.

وهو ينتشر بسرعة تتضاعف ست مرات سرعة «الرمز الاحمر» السابق، لكن تأثيراته لم تحدد بدقة بعد.

واضاف الخبراء «ان تهديد النسخة الجديدة اخطر من تهديد نسخات «الرمز الاحمر» السابقة رغم انها من غير المرجح ان تهاجم جملة شبكات الانترنت على المدى القريب».

واوضح الخبراء ان «ادخال حصان طروادة ويسمح باستخدام غير متوقع (للكومبيوتر) ويفتح بوابة للوصول الى الاف الكمبيوترات» التي يمكن فرصتها.

## جثة محترقة داخل سيارة!

■ عمان - «القدس العربي»: شكلت الشرطة الاردنية فريق تحقيق خاص لكشف ملابسات جريمة جديدة وقعت في احدى ضواحي العاصمة حيث تم إكتشاف سيارة يملكها مواطن مجهول الاقامة حاليا وفي داخلها جثة منتفخة ومحترقة لرجل عمره 38 عاما.

وقالت الشرطة ان الجثة عثر عليها بعد ان توجهت للسيارة دورية للدفاع المدني بناء على بلاغ عن سيارة محترقة، ووجدت الجثة في الكرسي الخلفي للسيارة في منطقة شفا بردان غربي العاصمة، وزار رجال الشرطة بيت صاحب السيارة ولم يوجد في منزله فيما جرى التعميم عليه.

## ترجع وفيات الاطفال في حوادث السيارات بأمريكا

■ شيكاغو- رويترز: افادت دراسة ان حملات التوعية التي تحذر السائقين من جعل الاطفال يجلسون في المقعد الامامي ولاسيما في السيارات المزودة بوسائد هوائية بدأت تؤتي ثمارها.

وخلص التقرير الذي اعده مركز هارفارد لتحليل المخاطر انه من بين ما يزيد على 28 الف من حوادث السيارات القتالة انخفضت نسبة السيارات التي تحمل اطفالا في سن الثانية عشرة او اقل في المقعد الامامي من 42 الى 31 بالمئة في الفترة بين 1990 و 1998.

وكان الانخفاض اكبر بالنسبة للسيارات المجهزة بوسائد هوائية جانبية للركاب والتي اصبحت شائعة في 1996 ويمكن ان تضر الاطفال عند تشغيلها، كما خلصت الدراسة الى ان فرصة جعل طفل يجلس في مقعد امامي لسيارة مزودة بوسائد امامية مزدوجة انخفضت بنسبة تقرب من 50 بالمئة في الفترة بين 1996 و 1998 مقارنة مع السيارات المجهزة بوسائد هوائية للسائق فقط او التي ليست بها وسائد هوائية على الاطلاق.

وقال الباحثون ان هذه النتيجة مبشرة لتكثف حذروا من انه ما يزال هناك ميل لاجلاس اطفال تتراوح اعمارهم بين السادسة والثانية عشرة في المقعد الامامي عندما لا يكون هناك ركاب آخرون. ونشرت هذه الدراسة في عدد اب (أغسطس) من دورية «طب الاطفال» التي تصدرها الاكاديمية الامريكية لطب الاطفال.

## يابانية في الستين تلد طفلا البكر

■ طوكيو - اف ب: اعلنت وكالة كيو دو امس الاثنين ان يابانية في الستين ولدت طفلها البكر بفضل زرع بويضة وهبت لها في الولايات المتحدة، واوضحت ان الوالدة والطفل بصحة جيدة.

واكدت الوكالة نقلا عن المكتب الياباني لمرکز نيفادا للطب التناسلي ان الوالدة هي اكبر امرأة سنا ولدت طفلا في اليابان.

ولدت الام السنوية طفلها في نهاية تموز (يوليو) الماضي في احد مستشفيات طوكيو بعد ان خضعت لعملية زرع بويضة وهبتها امرأة في الولايات المتحدة وتم تخصيصها في المختبر بواسطة حيوان منوي من زوجها.

والطفل الذي لم يحدد جنسه هو الطفل البكر للزوجين.

وقالت الوالدة اليابانية في تصريح نقلته الوكالة «ليس امرا مفاجئا ان يرغب زوجان في انجاب طفل. وليس امرا جيدا الا يمكن انجاب في ولد ليجرد ان المرأة مسنة».



من ابتكرات المصمم الهندي ريتو كومار قدمت هذه العارضة هذا التصميم المستمد من الازياء التقليدية في عرض ضمن اسبوع الازياء الهندي في بمباي (رويتزر)

- الدكتور عاطف العبد الاستاذ بكلية اعلام القاهرة طار الى بيروت ليشارك في مؤتمر «اعلام الشرق الاوسط في بداية الالفية الثالثة».
- غادر بغداد وفد نادي الشرطة العراقي لكرة الطاولة للمشاركة في بطولة القدس التي تقام في لبنان ابتداء من 8 آب (أغسطس) الى 15 منه.
- الوفد العراقي برئاسة علي الملا وهذه المشاركة تلبية للدعوة التي وجهها نادي الصيد اللبناني للوفد.
- القى رئيس بعثة الجامعة العربية في بريطانيا السفير علي محسن كلمة في احتفال جمعية نداء فلسطين، الذي انتهى بجمع معونات طبية وتبرعات لشراء ثلاث سيارات اسعاف لضحايا الانتفاضة الفلسطينية.
- شاركت في الحفل شخصيات فلسطينية وبريطانية والفنان الفلسطيني ابراهيم عزام.
- ادارة مهرجان الاسكندرية السينمائي الذي تقام دورته الجديدة في الخامس من الشهر المقبل اختارت الفنانة فاتن حمامة لتكريمها هذا العام بالاضافة الى نجيب محفوظ ومحمد عبد الوهاب.

## الدورة الاولى لمهرجان موسيقى العالم تقام في طبرقة

■ طبرقة (تونس) - اف ب: تنظم وزارة الثقافة التونسية بالتعاون مع الديوان الوطني التونسي للسياحة الدورة الاولى من مهرجان موسيقى العالم في مدينة طبرقة (شمال غرب العاصمة) من 22 الى 25 آب (أغسطس) الجاري بمشاركة مغنين وموسيقيين من امريكا اللاتينية واوروبا وافريقيا حسيما افاد المنظمون.

واضاف المنظمون ان هذه التظاهرة التي يحضنها فضاء الهاليك ستفتح بعرض غنائي للفنانة باربرا هنديكس سفيرة النوايا الحسنة لدى منظمة الامم المتحدة والتي ستحف الجمهور بباقة منقاة من اعمال عمالقة الموسيقى الكلاسيكية مثل شوبرت وشتروس.

واضاف المنظمون ان سهرة باربرا ستكون حدثا موسيقيا فنيا يستقطب اهتمام المغربين في تونس وخارجها».

ويختتم المهرجان بعمل موسيقي جديد للموسيقار التونسي محمد زين العابدين بعنوان (هنيل اكسيريس) بروي من خلاله تاريخ تونس وثقافتها.

ومن المشاركين في التظاهرة الفنان الجماييكي لينت كويس جونسون والكوبي سيليب كاسبريرا والفنان الاقواري الفا بوندي.

وتهدف هذه التظاهرة الى ترويج المنتج السياحي والترفيهي في طبرقة (عاصمة الجاز والمهرجان) كما أكد المنظمون.

وتحتضن طبرقة الى جانب مهرجاناتها الصيفية مهرجانا موسيقي الجاز في شهر حزيران (يونيو) من كل سنة.

■ عمان - «القدس العربي»: القت الشرطة الاردنية القبض على لص طريف تمكن في غضون ثوان من سرقة «سوار ذهبي» من يد سيدة كانت تضع يدها المزدانة بالسوار على نافذة سيارتها خلال توقفها عند الإشارة الضوئية.

وتقدم اللص بخفة من نافذة السيارة وتمكن من خلع الاسواره ولاذ بالفرار وسط دهشة السيدة، لكن رجال البحث الجنائي قبضوا على الرجل بعد تعميم اوصافه واعادوا السوار الى صاحبه.



● قال محمد عبد القصد مدير عام آثار الوجه البحري بالجلس الاعلى للآثار ان مصر ستطلب ضم دير سانت كاترين الى قائمة التراث العالمي خلال الاجتماع القادم للجنة التراث العالمي في الشهر المقبل بمنظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «يونسكو» وذلك بسبب اهميته التاريخية البالغة.

● استقبال ناجي صبري الحديثي وزير الخارجية العراقي محمد جاسم العلي مدير عام محطة الجزيرة الفضائية القطرية. ويعتبر جاسم العلي اول مسؤول اعلامي يلتقي وزير الخارجية العراقي الجديد الذي تعين في منصبه قبل يومين.

● المهرجان القومي للسينما في مصر يعقد دورته الرابعة يوم 12 من الشهر الحالي ويفتتحه وزير الثقافة فاروق حسني ويتولى رئاسة الدورة الجديدة (السابعة) الناقد علي ابو شادي. وتضم لجنة التحكيم للأفلام الروائية السيديس رئيسا وانسي ابو سيف وكمال ابو العلا ومحسن احمد وصلاح السعدني وناذر

## عاصفة استوائية تجتاح فلوريدا

■ ميامي (فلوريدا) - رويترز: اجتاحت العاصفة الاستوائية باري ولاية فلوريدا الامريكية امس الاثنين بسرعة رياح تقارب الاعصار مهددة المنطقة بالتعرض لفيضانات. وقال المركز القومي لرصد الاعاصير ان سرعة الرياح بلغت نحو 113 كيلومترا في الساعة وان عين العاصفة كان قرب بلدة ديستن على بعد مئة كيلومتر غربي بنما سيتي.

وتصل سرعة رياح الاعصار الى 119 كيلومترا في الساعة، وقالت تريشا والاس خبيرة الارصاد الجوية «ما نخشاه هو سقوط امطار غزيرة، نتوقع ان يتراوح منسوب المياه ما بين 20 و 25 سنتيمترا، قد يسبب ذلك فيضانات».

وذكرت ان مسار العاصفة يتحرك شمالا صوب ولاية الاباما، وناشد غب بوش حاكم ولاية فلوريدا وشقيق الرئيس الامريكى جورج بوش السكان متابعة تحذيرات الاجلاء عن كثب، وقال «رغم كل ما نملك من علم (لرصد الاحوال الجوية) الا ان هناك هاما للخط ولذلك على الناس توخي الحذر»، وقالت هينز ولمان المتحدثة باسم مقاطعة التون ان المسؤولين دعوا الى عمليات اجلاء غير اجبارية لسكان المناطق المنخفضة والمنازل المتحركة.

## في الهند: مقتل اثنين في نزاع على بقرة

■ لوكناو (الهند) - رويترز: قال مسؤول هندي امس الاثنين ان اثنين لقيا حتفهما خلال نزاع بين هندوس ومسلمين على ربح بقرة.

وقال اس.ان. جا مفضو اجرا الاقليمي لرويتزر ان النزاع بدأ الاحد بين سكان هندوس ومسلمين في قرية بمقاطعة ماتورا بولاية اوتار براديش ثم تصاعد وتحول الى اشتباكات دامت يوما كاملا سقط خلالها قتيل من كل جانب، وقال جا «الجانباين جذورهما وتقاليدهما واحدة لكن خلافتهما دينية».

وفي مصر: بقرة وضعت اربعة عجول توأم

■ القاهرة - اف ب: وضعت بقرة في مزرعة الانتاج الحيواني التابعة لكلية الزراعة في جامعة اسيوط في الصعيد (جنوب) اربعة عجول توأم بحال جيدة كما ذكرت صحيفة «النساء» الصادرة بعد ظهر امس الاثنين ونقل الصحيفة عن رئيس قسم الانتاج الحيواني في الكلية سليمان مصباحي قوله انها «المرّة الاولى التي يحصل فيها ذلك منذ تأسيس المزرعة خصوصا وان التوائم تكون في حدها الاقصى اثنين وتشكل ما بين 5 و 10% من حالات الولادة».

واضاف ان «ما حدث امر نادر» مشيرا الى ان البقرة وضعت ثلاث اناث وذكر ا يتراوح وزن الواحدة منها بين 8 و 15 كلغ.

وختم ان التوائم تعيش حاليا على الحليب الصناعي نظرا لعدم وجود ما يكفي من الحليب الطبيعي لدى البقرة.

## ماذا يريد الاسرائيليون؟

الصوت الخافت لدعاة السلام في اسرائيل يطرح سؤالاً كبيراً حول علاقات الحاضر والمستقبل، شعب تحت الاحتلال، يتعرض لثيران اقوى جيش في المنطقة، واستيطان سرطاني يستولي على الارض وصمت.

هذا الصمت الذي يضرب المثقفين الاسرائيليين، ودعاة السلام، وناشطي حقوق الانسان، يثير اكثر من علامة سؤال.

في الماضي، القريب، اي مع المؤرخين الجدد، ارتفعت بعض الحقائق، من اجل تصويب او إحداث بعض التعديلات على الكتابة التاريخية، التي صورت طرد الفلسطينيين من بلادهم عام 1948 وكأنها خروج ارادي. جاء المؤرخون الجدد وقالوا جزءا من الحقيقة، معترفين بان جريمة حدثت، وتوازي ذلك مع كتابات مثقفين وادباء في اليسار الصهيوني تدعو الى مصالحة تاريخية بين الشعبين، وضعت تحت شعار: الصراع بين حقين.

واذا كان اب بيروش وعاموس عزّز قد نجاح في تسويق شعار الصراع بين حقين، ثم جاء دافيد غريسمان في كتابه «الهواء الاصفر» من اجل ان يدين الاحتلال للصفحة الغربية وغزة ويكشف مأساه، فقد بدا ان كوة انفتحت داخل جدار الدم، الذي بنته النكبة. ومع فتاعتنا بان الصراع لم يكن بين حقين، ان لا يمكن مقارنة حق سكان البلاد الاصليين بـ«حق» الوافدين من اجل بناء وطن قومي يهودي على ارض شعب آخر، فقد بدا ان هناك افقا للسلام، يمكن من خلاله تنظيم الخلافات ضمن مشروع بناء دولتين، اي بناء دولة فلسطينية مستقلة تكون تجسيدا لحق هذا الشعب في ان يكون له كيان سياسي يستطيع من خلاله ان يحفظ لذاكرته بحقها في الوجود.

غير ان ما سمع به عملية السلام، بكل تعاقبها اوصلت الصراع الى نقطة تتحول من جديد، وكما كان مستغربا ان يصدر بيان عشية انتخابات رئاسة الحكومة الاسرائيلية، يدعو الفلسطينيين الى الموافقة على اقتراحات الجنرال باراك، اي على التوقيع على التنازل عن النصف الثاني من حقه، وقد وقع ذلك البيان كبار مثقفي معسكر السلام في اسرائيل، وكان التبرير الاساسي هو رفضهم حق العودة، لأن هذا الحق في حال تطبيقه يهدد الطبيعة اليهودية لدولة اسرائيل.

لن اناقش معنى دفاع مثقفين يساريين علمانيين عن الطبيعة «الدينية» لدولتهم، فبهم احرار ولا يثيرون سوى الشفقة لانهم يعيشون حالة نفسية صعبة، ان لها ان تنتهي، لكنها مستمرة.

ولن اناقش معنى حق العودة المرفوض، بينما يستمر قانون العودة، الذي يجعل اي يهودي يطأ مطار اللد، موطننا اسرائيليا في شكل اوتوماتيكي.

فالصراع اليوم، لا يدور حول حق العودة بل حول الاستيطان، وحق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة.

الا يرى المثقفون ودعاة السلام الاسرائيلية، ان ما يجري الآن على ارض فلسطين هو معركة كلاسيكية تخوضها قوة استعمارية استيطانية ضد سكان البلاد الاصليين، او ماذا يسمون ما يجري؟

يصدقون سفاح صبرا وشاتيلا، او فؤاد تل الزعتر، في ان اسرائيل تقاوم الازمات الفلسطينية؟ هل يصدقون ان وجود دولة اسرائيل مهدد، بينما تحفل الصحف الاسرائيلية بمنافقات المطبخ الوزاري الصخري الذي يقدر الاغتصابات ويبدل في تقويض السلطة الفلسطينية.

ما هذا الهراء أيها السادة؟

الجريمة تتجول في الشوارع، تقتل وتدمر، محاولة سحق ارادة شعب قرر التخلص من الاحتلال.

ما حدثكم؟

هل ستقولون غدا، مثلما قلتم في الامس من انكم لم تكونوا تعلمون. بالاس كندبم وادعينا اننا صدقنا، من اجل ان نفتح نافذة وسط الظلام الذي اغرقتم فيه شعبا كاملا، قمتم بتشريده من بلاده، بحجة انكم تعودون الى ارض اجدادكم قبل الفتي عام.

وغدا ماذا تتوقعون؟

هل تتوقعون منا تصديقكم مرة ثانية، عندما تصبحون متبرئين من جرائم شارون وصفاز وبن اليعازر بحجة انكم لم تكونوا تعرفون.

العالم كله يعرف، لقد انتهت هذه الحجة، حتى عام 1948 كنتم جميعا تعلمون، يكفي ان تقرروا رواية يزهار «ضربة خزيمة» كي تعرفوا. والان ايها السادة تعالوا نفتح كتاب الحقيقة كي نقرأ فيه. قال الشعب الفلسطيني انه قبل مالا يقبل عندما اقر وثيقة استقلاله عام 1988 في الجزائر. ومع ذلك فانتم تتمسكون بالعمى الذي ضرب العين، وتتمسكون.

غياب دعاء السلام الاسرائيليين عن ادانة القمع والاحتلال، والدعوة الى الانسحاب وتفكيك المستوطنات الآن، ليس ادانة للثقافة الاسرائيلية فقط، بل هو ادانة للمجتمع الاسرائيلي العاجز عن انتاج حد ادنى من فكرة العدالة.

غدا لا تقولوا انكم لم تكونوا تعلمون، فنحن نريد استقلال فلسطين، ولكننا نريد العدالة ايضا.

ماذا ستقولون امام الحقيقة التي تصرخ من اجل العدالة؟

كلام النجوم	اغتمت الفرض مع الحفاظ على برودة اعصابك، تفتح افقا جديدة امامك.	انظر للحياة من جانب مشرق وانس همومك. حاول ان تقضي وقتك في لعب الكرة.	ستعاني متاعب في العمل، الصمت يريح، وكثرة الكلام تضرب.	لا تتزعج لبسط الامور حافظ على هدوئك اكثر... لا مجال للشك بمن تحب.
التمن بالانوار...الانيسان	تعلم الصبر اذا اردت الوصول الى نتائج مرضية. لا تبخل على من تحب بكلمة.	تطرأ بعض التعديلات غير المهمة على مفكرتك، العمل جيد، وسوء النية لا داعي لها.	انتبه: ستقفق مالا ومن الافضل ان تحكم افقال محفظتك. راقب خطواتك بدقة.	لن ينجح احد مشاريعك، لا تصر عليه وعاود اعمالك الروتينية، التكرار ضيعة للوقت.
القول: لا تصيلا لا يزال	تجنب القيادة ودع احد القربين يتولاهم عنك، واجل تفلاتك البعيدة والسرور.	اذا اردت اتباع نظام حمية سهل فعليك بمراقبة وجباتك اليومية.	مسألة انسانية تفلك وتتردد امام حلول عدة، افعل ما عليه عليك ضميرك.	الافضل ان تغير رايك لئلا تدخل في جدال يصعب حله. انه محاور ليق ماذا تظهر عكس ذلك؟
القول: لا يزال				